



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

تغييرات تطال نصف المجلس وتدعمه بخبرات متنوعة

## خادم الحرمين يعيد تشكيل «هيئة كبار العلماء» و«الشورى»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس (الأثنين)، أمرين ملكيين بإعادة تكوين «هيئة كبار العلماء»، برئاسة الشيخ عبد العزيز

الشيخ، وكذلك إعادة تكوين مجلس الشورى، برئاسة الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ونص الأمران الملكيان على أن يُعاد تكوين هيئة كبار العلماء ابتداءً من 4 سبتمبر (أيلول) الحالي، وعلى

رئيس الوزراء الإسرائيلي اتهم مناوئيه بدعم السنوار

## بايدن يبشر بـ«هدنة»... ونتنياهو هو يعاند

واشنطن: هبة القدسي  
تل أبيب: نظير مجلي

في أقوى انتقاد علني من الإدارة الأميركية، لنهج رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في المفاوضات الرامية لإحراز «هدنة» في غزة، عد الرئيس جو بايدن أن نتنياهو «لا يبذل جهداً كافياً للتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن» الذين تحتجزهم حركة «حماس» وفصائل فلسطينية منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول).

لكن بايدن بشر في تصريحاته، أمس، بانفراجة، وقال إن التوصل لاتفاق بشأن الرهائن «أصبح قريباً للغاية». ومن شأن إفادة بايدن أن تزيد الضغوط على نتنياهو للمضي نحو صفقة للهدنة وتبادل الأسرى والمحتجزين مع «حماس»، بالإضافة إلى مظاهرات حاشدة وإضراب واسع في إسرائيل، سرعان ما أمر القضاء بتقليصه.

غير أن نتنياهو أظهر عناداً كبيراً أمام دعوات خروجه من محور فيلادلفيا (على حدود مصر وقطاع غزة)، وقال في مؤتمر صحافي إن المحور «هو أنبوب الأكسجين» ل«حماس»، ويجب قطعه، وأكد أنه لن يُبدي مرونة في أمور تتعلق بـ«امن إسرائيل».

وفوراً، رأت حركة «حماس» أن تصريحات بايدن «اعتراف أميركي بأن نتنياهو يقوض الجهود (للاتفاق)»، خاصة أن واشنطن دابت على تحميل الحركة مسؤولية رفض مقترحات الوسطاء.

ورد نتنياهو على منظمي الإضراب الذي جاء عادة استرداد جنائمين 6 أسرى كانوا محتجزين لدى «حماس» بأنهم يدعمون بتحركاتهم قائد الحركة يحيى السنوار. (تفاصيل ص 4 و 5)



مشيعون في القدس أمس خلال مراسم دفن الأميركي - الإسرائيلي هيرش غولديبرغ بولين الذي تم انتشال جثته في غزة مع جنائمين 5 رهائن آخرين (أ.ب.ب)

التشرق الأوسط حاورتهما في فينيسيا عن فيلمهما الجديد «وولفز»

## جورج كلوني وبراد بت... يتواجهان على الشاشة

فينيسيا: محمد رضا

«الذئاب» هو الفيلم السادس الذي يجمع بين الممثلين المشهورين عالمياً جورج كلوني وبراد بت، وجعلهما يتواجهان على الشاشة. «وولفز» يختلف عن أعمالهما المشتركة السابقة، ويعد أكثر إشباعاً لمن يرغب في مشاهدتهما معاً أو منفصلين. «الشرق الأوسط» حاورت كلاً منهما في فينيسيا عن الفيلم الذي أخرجه جون واتس، وتدور وقائعه حول امرأة (امي رايمان)، وجدت نفسها في شقة شاب مات على حين غرة. لا تدري كيف تتصرف إلا بالاتصال بمن ينظف المكان ويقيها بعيداً عن

التحقيقات. يطل كلوني ويفحص المكان ويعدها بأنه سينتقله تماماً. بعد قليل يدخل بت المرسل من قبل المشرفة على المبنى التي اختارته ليقوم بالمهمة نفسها. يتعارضان من اللحظة الأولى؛ لأن كلاً منهما اعتاد أن يعمل منفرداً على أنه ذئب منفرد، أو كما يُعرف في الأدبيات البوليسية «الون وولف»؛ إذ يجدان نفسيهما تحت الأمر الواقع ينطلقان لإخفاء الجثة، لكنهما يُفاجآن بأن الميت (أوستن أبرامز) ما زال حياً يُررق. وهذه ليست سوى واحدة من المفاجآت العديدة التي يسردها الفيلم في نحو 110 دقائق. (تفاصيل ص 22)



جورج كلوني وبراد بت خلال جلسة تصوير لفيلم «الذئاب» في مهرجان فينيسيا السينمائي الأحد (أ.ب.أ)

## «حرب باردة» بين السوداني والمالكي قبل عام انتخابي ساخن

لندن: علي السراي

حرب باردة تدور بين رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي والحالي محمد شياع السوداني على مشارف انتخابات تشريعية مزعم عقدها العام المقبل، ويحاول المالكي استعجالها. إحدى ساحات تلك الحرب تتمحور حول تعديل قانون الانتخابات بما يواكب المتغيرات في ثقل الكتل التمثيلية. يقول مقربون من المالكي وأشخاص عملوا لصالحه في كتابة صياغات ومقترحات، إنه يفكر في «نصب الأفخاخ» للسوداني، الطامح لولاية ثانية، أكثر من انشغاله حتى بحظوظه الشخصية في البرلمان المقبل.

ويقول قيادي شعبي مطلع يرجح كفة السوداني، إن الأخير «يقف على طريق شراكات واعدة مرتبطة باتفاقات تهدئة، وشكل جديد للشرق الأوسط، أساسه الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار في العراق».

لماذا، إذن، يصير المالكي على تضيق الخناق على رئيس الوزراء الحالي، وما نهاية هذه الحرب الباردة؟ يتحدث كثيرون عن ثلاثة خيارات: أن يصمد السوداني، أو يعقد صفقة مع المالكي برعاية طرف ثالث، أو يخرج أحدهما بإصابات سياسية بليغة. (تفاصيل ص 9)

## بوتين يتوعد الأوكرانيين في كورسك

موسكو: راند جبر

توعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، بحسم المعركة في كورسك سريعاً، مشدداً على مواصلة العمليات الحربية حتى تحقيق أهداف بلاده، في حين طالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الغرب بالسماح لبلده بهجمات بعيدة المدى في روسيا وتوفير السلاح.

ووعد الرئيس الروسي، خلال لقاء مع تلاميذ مدرسة في جمهورية توفدا ذاتية الحكم (جنوب سيبيريا)، بأنه «سوف يتولى» أمر الجنود الأوكرانيين المنخرطين في الهجوم على منطقة كورسك الحدودية منذ مطلع أغسطس (آب).

ووصل بوتين، أمس، إلى منغوليا في أول زيارة له إلى دولة عضو في المحكمة الجنائية الدولية منذ إصدارها مذكرة اعتقال بحق. ودعت «الجنائية الدولية»، كما السلطات الأوكرانية، منغوليا إلى توقيف بوتين. لكن المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أشار، الأسبوع الماضي، إلى أن الكرملين «ليست لديه مخاوف» بشأن هذا الموضوع، وقال: «بالطبع تم التحضير بعناية لجميع جوانب الزيارة». (تفاصيل ص 10)

## إنجاز تاريخي لليمين المتطرف في انتخابات محلية بألمانيا

برلين: راغدة بهنام

استفادت ألمانيا، أمس، على وقع زلزال سياسي قادم من ولاياتها الشرقية، التي أعادت أول حزب يميني متطرف منذ النازيين إلى الطليعة، فيما يشبه صدى للماضي، وذلك بتحقيق حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني المتطرف فوزاً تاريخياً في انتخابات ولاية تورينغن، التي كانت أول ولاية ألمانية أوصلت الحزب النازي إلى السلطة عام 1932.

وحاز حزب «البديل» نحو 33 في المائة من الأصوات، لكن النتيجة تعني أنه إذا أراد الحكم، سيتعين عليه التحالف مع أحزاب أخرى؛ وهو ما ترفضه كل الأحزاب.

ودعا المستشار أولاف شولتس كل الأحزاب لرفض التحالف مع «البديل»، قائلاً: «على بلادنا ألا تعاد على ذلك، ويجب ألا تعاد عليه، فهو يضعف الاقتصاد ويقسم المجتمع ويدمر سمعة بلادنا». وفي ولاية ساكسونيا، فاز حزب «البديل» بنسبة غير مسبوقة؛ إذ حصل على نحو 31 في المائة من الأصوات. (تفاصيل ص 10)

اقرأ أيضاً...



السعودية «تحاصر» البروقراطية المعوقة لدخول الاستثمارات الأجنبية



القادة الأفارقة يتوافدون على الصين للمشاركة في منتدى لتعميق العلاقات



تجدد المعارك بين الجيش والدعم السريع في الخرطوم



ليبيا: توتر بعد اغتيال قائد عسكري ملاحق دولياً بتهم بتهريب البشر



تومب يحذر من إزالة إسرائيل إذا حازت إيران سلاحاً نووياً

عبد العزيز آل الشيخ رئيساً لـ«العلماء»... وعبد الله آل الشيخ لـ«الشورى»

## أمر ملكي بإعادة تكوين هيئة كبار العلماء ومجلس الشورى

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس (الاثنين)، أمرين ملكيين بإعادة تكوين هيئة كبار العلماء، برئاسة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، وكذلك إعادة تكوين مجلس الشورى، برئاسة الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

ونص الأمر الملكي على أن يُعاد تكوين هيئة كبار العلماء ابتداءً من 4 سبتمبر (أيلول) الحالي، ليكون مفتي عام المملكة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ رئيساً، وعضوية كل من الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، والشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي، والشيخ عبد الله بن سليمان بن محمد المنيع، والشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن محمد بن حميد، والشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبد العزيز العيسى، والشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المطلق، والشيخ الدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، والشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد المحجب، والشيخ سعود بن عبد الله بن مبارك المحجب، والشيخ محمد بن حسن بن عبد الرحمن آل الشيخ، والشيخ الدكتور يوسف بن محمد بن عبد العزيز بن سعيد، والشيخ الدكتور محمد بن أحمد المختار بن محمد مزيد، والشيخ الدكتور جبريل بن محمد بن حسن البصيلي، والشيخ الدكتور عبد السلام بن عبد الله بن محمد السليمان، والشيخ الدكتور غالب بن محمد بن أبو القاسم حامطي، والشيخ الدكتور سامي بن محمد بن عبد الله الصغير، والشيخ الدكتور بندر بن عبد العزيز بن سراج بليلة، والشيخ عبد الباقي بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ مبارك، والشيخ الدكتور عبد الإله بن محمد بن أحمد الملا.

كما نص الأمر الملكي على إعادة هيكلة مجلس الشورى ابتداءً من 4 سبتمبر (أيلول) الحالي، ولمدة أربع سنوات، برئاسة الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والدكتور مشعل بن فهم بن محمد السلمي (نائب رئيس مجلس الشورى)، والدكتور حنان بنت عبد الرحيم بن مطلق الأحمد (مساعد رئيس مجلس الشورى).

### دماء جديدة في الشورى

وشمل التغيير أكثر من نصف مجلس الشورى، بدعمه بخبرات وطنية مختلفة، ليكون أعضاء المجلس في دورته المقبلة كلاً من الدكتور ابتسام بنت عبد الله بن عبد الرحمن الجبير، والدكتور إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحديثي، والدكتور إبراهيم بن محمد بن عبد الله القناص، والمهندس إبراهيم بن محمد بن هادي تركي آل دغريز، وأحمد بن سعد بن فهد الكريديس، وأحمد بن عبد الرحمن بن مشحن السوردي، وأحمد بن عبد العزيز بن إبراهيم الجحبي، وأحمد بن مبروك بن فرج الحجيلي، والدكتورة أروى بنت عبيد بن حمود الرشيد، والدكتور أسامة بن حسن بن إبراهيم عارف، وأسامة بن عبد العزيز بن سعد الربيع، وأسامة



خادم الحرمين الشريفين لدى افتتاحه أحد أعمال مجلس الشورى (واس)

بن عتيق العطوي، كما شملت قائمة الأعضاء في المجلس، عقلاء بن علي التركي العقلاء، والدكتور علي بن إبراهيم بن علي الاحم، والدكتور علي بن إبراهيم بن علي حامد الغبان، والدكتور علي بن سعد بن علي العلي، وعلي بن عائض بن قذاح القحطاني، والمهندس علي بن عائض بن ظافر القرني، واللواء علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ، والدكتور علي بن محمد بن سعيد الشهراني، واللواء الطيار الركن علي بن محمد بن يحيى العسيري، والدكتورة عهد بنت سلطان بن محمد الشهيل، والفريق عواد بن عيد بن عودة البلوي، والدكتور عيسى بن رفاعي بن بداح العتيبي، والدكتورة غادة بنت طلعت بن عبد الهادي الهذلي، وغانم بن راشد بن عبد الرحمن الغانم، والدكتور فارس بن عبد الله بن شافي العصيمي، وفضل بن سعد بن محمد بوحسون البوعينين، والدكتور فهد بن حسن بن سعيد آل عقران، والأمير فهد بن سعد بن فيصل بن سعد الأول آل سعود، والدكتور فهد بن سليمان بن عبد الله التخيقي، والدكتور فهد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطباش، والمهندس فهد بن عثمان بن منصور الكعك، وفيدان بن عبد العزيز بن قنيفذ بن لبدة، وفيدان بن عبد الله بن فؤاد بن عبد العزيز أبو بشيت، والدكتور فيصل بن عبد الله بن محمد البواردي، والدكتورة لبنى بنت حسين بن راشد العجمي، والدكتورة لطيفة بنت محمد بن عبد العزيز العبد الكريم، والدكتورة ليلى بنت عبد الغفار بن عبد الصمد فدا، والدكتور متعب بن عايد بن طلع المطيري، والدكتور مجدي بن ضيف الله بن عزيز السلمي، والدكتور محمد بن إبراهيم بن محمد السحبياني، واللواء الركن محمد بن إبراهيم بن محمد العجاعي، والدكتور محمد بن حسين بن محمد عنزي، ومحمد بن راشد بن إبراهيم الحميضي، ومحمد بن سعد بن بطي الفراج السبيعي، والدكتور محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشعيبي، والدكتور محمد بن عبد العزيز بن حمد الجرياء، والدكتور محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الصالح، والدكتور محمد بن عبد العزيز بن محمد العقيل، والدكتور محمد بن علي بن خولفه مباركي، والدكتور مصلح بن معيض بن حمدان الحارثي، والمهندس مطلق بن الأسمر بن مفلح الشاربي، والدكتور معز بن طلعت بن محمد بخيت، والدكتور معز بن محمد بن عبد الفتاح المدني، والدكتورة معيزة بنت معيض بن محمد الغامدي، والدكتور مفلح بن ربيعان بن شفلوت القحطاني، والدكتورة منى بنت عبد المحسن بن عبد الرحمن الفضلي، واللواء منصور بن سلطان بن عبد الله التركي، والمهندس مهدي بن ناصر بن جديع الدوسري، وناصر بن محمد بن عبد العزيز الدغيتري، والدكتور ناصر بن منصور بن محمد طيران، والدكتورة نجوى بنت عبد الكريم بن عبد الله الغامدي، والدكتورة نهاد بنت عبد الله بن محمد بن العمير، والدكتور هاني بن محمد بن أحمد أبو راس، والدكتور هشام بن كمال بن محمد الفارس، والدكتورة هند بنت إبراهيم بن عايض الخماش، ووليد بن حسن بن محمد أمين عبد الشكور، والدكتور وليد بن محمد بن إبراهيم العيسى، والدكتور ياسر بن عبد الرحمن بن محمود حافظ، ويحيى بن محمد بن إبراهيم المطروزي، ويحيى بن محمد بن عبد الله التويجري.

بن عباس الخنيزي، والدكتور سلطان بن عقلاء بن حمود المرشد، واللواء صالح بن حمدان بن يحيى الزهراني، والدكتور صالح بن محمد بن صالح الشمراي، والدكتور صلاح بن خالد بن خير الله الطالب، والدكتور طارق بن سعيد بن هليل الشري، وطارق بن عبد الرحمن بن عبد القادر فقيه، والدكتورة عائشة بنت حسن بن أحمد زكري، والدكتورة عائشة بنت علي بن محمد حنش عريشي، والدكتور عادل بن سراج بن صالح ميرداد، والدكتور عاصم بن محمد بن منصور مدخلي، والدكتور عاطف بن سعد بن عاتق الشهري، والدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد الحصين، والمهندس عبد الرحمن بن سليمان بن إبراهيم السياري، واللواء الركن الدكتور عبد الرحمن بن صنفات بن عبد الله الحربي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم السكران، والدكتور عبد الرحمن بن عبد المحسن بن محمد الراجحي، والدكتور عبد الرحمن بن علي بن محمد الجبر، والدكتور عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز المهنا، وعبد العزيز بن بركات بن خضر المالكي، والدكتور عبد العزيز بن سلامة بن محمد الجلعود، والمهندس عبد العزيز بن محمد بن حمود القديمي، وعبد الله بن عمر بن عبد الرحمن النجار، وعبد الله بن أحمد بن صالح آل طاوي، والدكتور عبد الله بن سعد بن إبراهيم الوقداني، وعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عيفان، والدكتور عبد الله بن علي بن عبادي الزهراني، والدكتور عبد الله بن عمر بن محمد بن ذوقان العطية، بن فهد بن محمد الحسين، والدكتور عبد الله بن محمد بن عبد الله العطاس، وعبد الله بن محمد بن عبد الله الماضي، والدكتور عبد الله بن نضال بن محمد عداس، وعبد المحسن بن إبراهيم بن عبد العزيز الطوق، والدكتور عثمان بن موسى بن عثمان مقبول حكمي، وعجلان بن عبد العزيز بن عجلان العجلان، والدكتور عطية بن محمد

الرحمن الجعفري، والدكتورة إيمان بنت عبد العزيز بن حمد الجبرين، والدكتور باسم بن حمدي بن حامد السيد، واللواء بدر بن مساعد بن عبد العزيز الشلهوب، والدكتورة بشرى بنت أحمد بن عبد العزيز الحماد، والدكتور بندر بن معيض بن مقعد البقمي.

كما شملت قائمة الأعضاء كلاً من الدكتور تركي بن صالح بن عبد الله العواد، والدكتور تركي بن مشهور بن عويجان العنزي، والدكتورة تقوى بنت يوسف بن محمد عمر، وفانم بن نبيل بن عبد الإله نصيف، والدكتور حسن بن حجاب بن يحيى الحازمي، والدكتور حسن بن سالم بن حسن مصلوم آل مصلوم، والدكتور حمد بن حسين بن محمد نامي بالحارث، وحنان بنت عبد الله بن محمد السماري، والدكتور خالد بن عبد العزيز بن عبد الله الرويس، والمهندس خالد بن عبد الله بن محمد البريك، والدكتور خالد بن عبد المحسن بن محمد المحيسن، وخالد بن علي بن عبد المحسن السيف، وخالد بن ماجد بن سعود آل غريز، وخالد بن محمد بن عبد الله محمد أبو ملحه، وخالد بن محمد بن عبد الله الزومان، والدكتور خالد بن محمود بن عمر زبير، والدكتورة دلالة بنت محيي الدين بن محمد علي نمقاني، ورائدة بنت عبد الله بن راشد أبو نيان، والدكتور راشد بن مسلط بن عبد الله الشريف، والدكتورة ريمة بنت صالح بن أحمد اليحيا، وزاهر بن محمد بن عبد الله الشهري، وزبيد بن معاشي بن ذوقان العطية، والدكتورة سارة بنت سليمان بن صالح قاسم، والدكتور سالم بن سيف بن سعد آل جربوع، والمهندس سالم بن علي بن محمد الشهري، والدكتور سالم بن مسفر بن عبد الله آل فابع، وسعد بن صليب بن مطلق العتيبي، والدكتور سعد بن عبد الرحمن بن محمد العمري، وسعد بن مقبل بن غرم الله الميموني، وسلام بن زكي

### شمل التغيير أكثر من نصف مجلس الشورى، بدعمه بخبرات وطنية مختلفة

بن ياسين بن أحمد الخياري، والدكتورة أسماء بنت سليمان بن عبد الله المويشير، والدكتورة إشراق بنت علي بن أحمد رفاعي، والأميرة الدكتورة الجوهرة بنت فهد بن خالد بن محمد آل سعود، والدكتورة أمال بنت يحيى بن عمر الشيخ، والدكتورة أمل بنت طلعت بن محمود قطان، والدكتورة أمل بنت عبد العزيز بن محمد الهزاني، والدكتورة أميرة بنت أحمد بن عبد

أضرار من دون خسائر بشرية... ووزير يميني ينتقد تساهل المجتمع الدولي مع الجماعة

## هجمات ضد سفينتين في البحر الأحمر... والمتهم «الحوثي»

أن يمر دون عقاب، مما يفتح الباب أمام مزيد من الفوضى والاضطراب في اليمن والمنطقة. وأكد وزير الإعلام اليمني أن هجمات الحوثيين تعيق تدفق السلع والوقود؛ ما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الشحن وتأمين السفن، الذي ينعكس سلباً على الاقتصاد العالمي ويهدد بارتفاع أسعار السلع الأساسية، وخصوصاً في الدول النامية التي تعتمد على الواردات، كما أن هذه الهجمات تضرب استقرار التجارة الدولية، التي تعتمد بشكل كبير على حرية الملاحة في هذا الممر الحيوي المهم.

استمرار صمت المجتمع الدولي تجاه الهجمات الحوثية على السفن التجارية، وناقلات النفط، وأعمال القرصنة، ونشر الأوراق المفخخة، وزرع الألغام البحرية؛ في أحد أهم الممرات البحرية الاستراتيجية في العالم. وأضاف الإيراني: «إن تسامح المجتمع الدولي مع هذه الممارسات الإجرامية يحد تشجيعاً غير مباشر للمليشيا الحوثية للاستمرار في أنشطتها الإرهابية، وتقويض الجهود الدولية لتحقيق السلام والاستقرار في اليمن والمنطقة، كما أنه يبعث برسالة خاطئة مفادها أن الاعتداء على المصالح الدولية يمكن

مهاجمتها. مع استمرار الجماعة الحوثية في شن هجماتها، انتقد وزير الإعلام اليمني، معمر الإيراني، ما وصفه بـ«التساهل» الدولي مع الجماعة، جدياً المجتمع الدولي في التعامل مع تهديدات مليشيا الحوثي، الإرهابية التابعة لإيران، لأمن وسلامة حركة التجارة الدولية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن، التي باتت تشكل خطراً جدياً على الأمن والسلم العالميين، يُعد تقصيراً في مسؤولياتها». واستغرب الوزير اليمني من

70 ميلاً بحرياً شمال غربي ميناء الصليف اليمني، كما أفادت «أميري» بان طائرة مسيرة استهدفت السفينة التجارية على بعد نحو 50 ميلاً بحرياً قبالة ميناء الحديدة اليمني على البحر الأحمر والواقع إلى الجنوب من الصليف مباشرة. وأكدت المصادر الغربية أن ناقلة النفط التي ترفع علم بنما، وتدعى «بلو لاجون 1»، والسفينة تواصلان الإبحار باتجاه ميناء التوقف التالي، في حين لم تتبن الجماعة الحوثية على الفور هذه الهجمات التي أصابت منذ بدء التصعيد نحو 34 سفينة من بين نحو 185 سفينة تبنت الجماعة

مزاعم نصرمة الفلسطينيين في غزة ومنع ملاحه السفن المرتبطة بإسرائيل بغض النظر عن جنسيتها، إضافة إلى السفن الأميركية والبريطانية. وذكرت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية وشركة «أميري» البريطانية للأمن البحري أن ناقلة نفط تحمل علم بنما وسفينة تجارية تعرضتا للهجوم في البحر الأحمر قبالة اليمن، الاثنين، مع إصابة ناقلة النفط بقذيفتين. وإن لم ترد أنباء عن سقوط ضحايا في الهجومين، أفادت الوكالتان البريطانيتان بأن الهجوم على الناقلة وقع على بعد نحو

عدن: علي ربيع تعرضت ناقلة نفط وسفينة تجارية أخرى في جنوب البحر الأحمر، أمس الاثنين، لهجمات يعتقد مسؤوليها البريطانيون أنها دون تسجيل خسائر بشرية، فيما حذر وزير يميني المجتمع الدولي مسؤولية تساهله مع الجماعة المدعومة من إيران، وقال إن ذلك شجعها على المزيد من التهديد للملاحة الدولية. وتشن الجماعة الحوثية منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي هجمات ضد السفن في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي تحت

المرشح الجمهوري: قطعنا رأس صدام حسين فأصبح العراق أشبه بشركة تابعة لإيران

## ترمب يحذر من إزالة إسرائيل إذا حصلت طهران على سلاح نووي

واشنطن: هبة القديسي

حذر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب من اقتراب إيران من الحصول على سلاح نووي، مؤكداً أنه إذا امتلكت إيران سلاحاً نووياً فإن إسرائيل «ستزول» من الوجود، والقي باللوم على سياسات إدارة الرئيس جو بايدن في تعامله مع طهران وتمكينها من الحصول على الكثير من الأموال التي مولت بها المنظمات الإرهابية، ملحقاً إلى أن طهران وراء هجوم «حماس» على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول).

وهاجم ترمب في مقابلة موسعة مع شبكة «فوكس نيوز» الأحد انخراط الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، مشيراً إلى أنه كان من الخطأ إقصاء صدام حسين في العراق لأنه كان يعد العدو الأول لإيران.

وقال المرشح الجمهوري لانتخابات 2024 إن «إيران لم يكن لديها أموال قبل أربع سنوات (خلال عهد الرئيس ترمب) لتمويل أي من المنظمات الإرهابية وبالتالي لم يكن لديها المال الكافي لمهاجمة إسرائيل والأمن لديها الكثير من الأموال وتمتلك نحو 300 مليار دولار وهو مبلغ ضخم من المال وقد حققته في غضون ثلاث سنوات ونصف». وأوضح ترمب أنه اتخذ إجراءات قوية ضد إيران، محذراً من اقتراب طهران من الحصول على سلاح نووي، وقال «لم يكن بوسع أي دولة شراء النفط من إيران، لم أسمح بذلك... أنا لا أتعلق أن أكون عدواً لإيران، أود أن أتفق معها لكن لا يجوز أن تمتلك إيران سلاحاً نووياً، لا يمكننا السماح لها بالحصول على سلاح نووي». وكرر ترمب تحذيره قائلاً: «سأقول هذا إذا امتلكت إيران سلاحاً نووياً فإن إسرائيل ستزول، ستزول».

كما انتقد ترمب سياسات إدارات أميركية سابقة، خصوصاً دخول الرئيس الأسبق جورج بوش إلى العراق وانفاق مئات المليارات من الدولارات على الحرب في العراق في 2003 وقال «لقد كرهت أننا دخلنا إلى الشرق الأوسط، لقد كرهت ذلك، لقد أنفقتنا».

«أود أن أتفق مع إيران لكن لا يجوز أن تمتلك سلاحاً نووياً»

9 تريليونات دولار وفجرنا المكان وغادرتنا، وكنت أقول لا تدخلوا العراق، لا تفعلوا ذلك، لكن إذا قررت ذلك فاحتفظوا بالنفط، فالعراق يمتلك الآن مئات المليارات من الدولارات من النفط. فقد أنفقنا ثروة طائلة مع صدام حسين وكل ما فعلناه، كان يجب ألا نفعله، لقد قطعنا رأس عدو إيران والأمن أصبح العراق أشبه بشركة تابعة لإيران».



المرشح الجمهوري للرئاسة السابق دونالد ترمب يتحدث خلال فعالية سنوية في واشنطن الجمعة (أ.ب)

وأشار ترمب إلى العلاقات القوية بين الولايات المتحدة وإسرائيل وأن «جماعة الضغط اليهودي كانت الأقوى في أميركا ولم يكن بإمكان أحد مهاجمة إسرائيل». وقال «إسرائيل تواجه ضغطاً هائلاً الآن، الأمر أشبه بالحصار انظروا إلى الكسندرا أوكاسيو كورتيز (الناشطة الديمقراطية في مجلس النواب)، انظروا إلى شومر (السيناتور تشاك شومر السيناتور الديمقراطي عن نيويورك في مجلس الشيوخ) لقد أصبح فلسطينياً، لقد أصبح عميل (حماس) وأتساءل: شومر كيف حدث ذلك، لقد رأيت تفشي معاداة السامية وكانت الشوارع هادئة ولم يحدث ذلك عندما كنت رئيساً».

وقد تجنبت إيران صداماً مباشراً مع إسرائيل رغم التهديدات بالانتقام من اغتيال إسماعيل هنية في طهران في أواخر شهر يوليو (تموز) الماضي، وامتنعت عن إطلاق النار، مع التواجد العسكري الأميركي المكثف

في المنطقة، وخطورة الرد من جانب السفن الحربية والطائرات المقاتلة الأميركية.

وقد انسحب الرئيس السابق دونالد ترمب من الاتفاق النووي الإيراني في عام 2018 وبقيت الدول الموقعة (المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا والصين وروسيا مع إيران) مستمرة في العمل بالاتفاق، لكن إيران زادت من أنشطتها لتخصيب اليورانيوم إلى ما هو أبعد من الاتفاق الموقع عام 2015 وأصبحت على بعد خطوة تقنية واحدة لإنتاج ما يكفي من اليورانيوم الصالح لصنع ثلاثة إلى أربعة رؤوس نووية وفقاً لأحدث تقييم أجرته الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ويتوقع الخبراء أنه في حال عودة ترمب إلى البيت الأبيض، فإنه سيواصل ممارسة استراتيجية الضغط على إيران ويريد أنه كان بإمكانه منع هجمات السابع من أكتوبر لو كان رئيساً لكنه لا يستبعد السعي إلى اتفاق جديد مع إيران لكن بشرط قوية وحاسمة.

لافرور: موسكو وطهران سنتهيان من إبرام اتفاق

## تقديرات أوروبية بوصول صواريخ إيرانية إلى روسيا قريباً

لندن: «الشرق الأوسط»

بالفعل عقوبات على إيران وكوريا الشمالية لتزويد روسيا بالأسلحة. جاء ذلك في وقت أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن روسيا وإيران سنتهيان قريباً من إبرام اتفاقية شاملة بين الدولتين «في المستقبل القريب جداً».

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن لافروف قوله، الإثنين، إن موسكو «ليس لديها شك» في أن تصريحات الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان ووزير الخارجية الجديد عباس عراقجي بشأن استمرارية العلاقات مع روسيا «تعكس النية الصادقة والموقف الإيجابي للقيادة الإيرانية الجديدة».

وقال لافروف في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية: «في المستقبل القريب جداً، سنبرم اتفاقية شراكة شاملة جديدة بين روسيا وإيران. وهذا سيكون خطوة رمزية في علاقاتنا مع القيادة الإيرانية الجديدة». وأشار الوزير إلى أن العلاقات بين روسيا وإيران تتطور بسرعة، حيث «يتم تنفيذ عدد كبير من المشاريع الخنائية بالفعل». وأضاف: «أعتقد أن الأرقام التي تعكس نمو حجم التبادل التجاري وحجم الاستثمارات وتزايد مستمر، لذا فنحن أمام مستقبل مشرق».

والشهر الماضي، نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر أن طهران ضغطت على موسكو لتسليمها طائرات مقاتلة روسية من طراز «سو - 35».

وزار رئيس مجلس الأمن القومي الروسي سيرغي شويغو طهران، بهدف نقل رسالة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى المرشد علي خامنئي تدعو إلى ضبط النفس، بعد اغتيال رئيس حركة «حماس» إسماعيل هنية.

يتوقع مسؤولون أوروبيون أن تسلم إيران صواريخ باليستية إلى روسيا قريباً، وهو ما قد يؤدي إلى رد سريع من حلفاء أوكرانيا، وفقاً لوكالة «بلومبرغ».

وكانت إيران قد زوّدت روسيا بمئات الطائرات المسيرة خلال الحرب التي استمرت عامين ونصف العام ضد أوكرانيا، لكن احتمال نقل صواريخ باليستية يعد تطوراً مقلقاً في النزاع، وفقاً للأشخاص الذين تحدثوا بشرط عدم الكشف عن هوياتهم لمناقشة التقييمات السرية.

ورفضت المصادر تقديم تقديرات حول نوع وحجم الشحنات أو جدول زمني لها، رغم أن أحد المسؤولين قال إن الشحنات قد تبدأ في غضون أيام قليلة. حذرت الولايات المتحدة وحلفاء أوروبيون في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، مزاراً، طهران من مثل هذه الخطوة، ويواصلون الجهود الدبلوماسية لمنع حدوثها.

ورجحت «بلومبرغ» أن تقابل عمليات نقل الصواريخ الباليستية إلى روسيا بفرض عقوبات إضافية على إيران، رغم أن فاعليتها ستكون غير مؤكدة بالنظر إلى العدد الكبير من الإجراءات التي تستهدف طهران بالفعل، بما في ذلك العقوبات المتعلقة بتزويدها روسيا بالطائرات المسيرة. ومن بين الإجراءات السابقة التي ناقشها الحلفاء فرض قيود جديدة على شركة الخطوط الجوية الإيرانية.

من المتوقع أن تدين دول مجموعة السبع علناً أي عملية نقل على الفور وأن تضغط على حكومات الشرق الأوسط من خلال القنوات الدبلوماسية، وفقاً للأشخاص المطلعين على الأمر. وقد فرضت مجموعة السبع

تاج زاده: القرار محاولة لتضييق الخناق على النشاط السياسي الإصلاحي

## إصلاحي بارز يهاجم خامنئي بعد صدور حكم جديد بسجنه

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الناشط الإصلاحي مصطفى تاج زاده إن جهاز استخبارات «الحرس الثوري» وجه اتهامات جديدة ضده بإيعاز من المرشد علي خامنئي، معلناً عن إدانته بالسجن 6 سنوات إضافية، 5 منها قابلة للتفويض.

وأفاد موقع «إنصاف نيوز» الإصلاحي، نقلاً عن تاج زاده، بأن الجهاز القضائي فتح قضية جديدة ضده بتهمة «التجمع والتآمر لارتكاب جريمة ضد أمن البلاد»، والقيام بنشاط دعائي ضد نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مشيراً إلى أنه وجه رسالة احتجاج إلى كبار المسؤولين، مؤكداً

أنه لن يحضر المحكمة، ولن يدافع عن نفسه كما هو الحال في السابق.

وقال تاج زاده إن القاضي حكم عليه بالسجن لمدة 6 سنوات في القضية الجديدة، منها 5 سنوات قابلة للتفويض، وجاء في الرسالة إنه «في عام 2013 عندما فاز السيد روحاني بالانتخابات، زادت مدة سجنه من 6 سنوات إلى 7 سنوات، هذه المرة يبدو أنه من المقرر أن تزيد مدة سجنه من 5 سنوات إلى 10 سنوات».

بموازاة ذلك نقلت وسائل إعلام فارسية في الخارج رسالة تاج زاده من سجن إيفين، يخاطب فيها المرشد علي خامنئي، متهماً إياه بتوجيه أوامر إلى استخبارات «الحرس الثوري»، الجهاز الموازي لوزارة الاستخبارات، لفتح سابع ملف قضائي ضده.

وقال تاج زاده إن القضية الجديدة ضده «بيدات بناء على أمر أو موافقة المرشد»، وخاطب المرشد قائلاً: «أنا فقط بسبب انتقادي لكم، وحتى هذه اللحظة وبدون احتساب حوالي 3 سنوات متبقية من حبسي، ودون النظر في الحكم الجديد المحتمل، قضيت 9 سنوات وشهرين في السجن، فقط بسبب انتقادي الوضع البائس الحالي للبلاد». وأوضح تاج زاده أنه في حال تلقيه حكماً إضافياً بالسجن لمدة 5 سنوات، فهذا يعني «بالنظر إلى سني، سجن مؤبد»، ويهدف إلى «منع أي شخص من الجرة».

ويهدف إلى «منع أي شخص من الجرة».

ويهدف إلى «منع أي شخص من الجرة».

على نقد سلوك وخطاب المرشد و«الحرس الثوري»، مشدداً على أن المرشد الإيراني «يحاول إسكات المنتقدين بالأحكام الطويلة»، وتولى تاج زاده منصب النائب السياسي لوزير الداخلية الإيراني في عهد الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي، إلا أنه دخل السجن إثر احتجاجات الحركة الخضراء التي قادها الزعيمان الإصلاحيان مير حسين موسوي ومهدي كرويبي عام 2009، قبل أن تُفرض عليهما الإقامة الجبرية في فبراير (شباط) 2011.

وبعد خروجه من السجن تحول تاج زاده إلى أبرز الأصوات المنتقدة للمرشد الإيراني في الداخل الإيراني، وعمل للدفع

من أجل إجراء «تغييرات هيكلية»، وإجراءات لتعزيز الديمقراطية في البلاد. وحاول زاده الترشح للرئاسة عام 2021، عبر «جبهة الإصلاحات»، إلا أن مجلس صيانة الدستور لم يصادق على ترشحه، وقدم تاج زاده نفسه على هامش تلك الانتخابات بوصفه «مواطناً وإصلاحيًا»، وسجناً سياسياً لـ 7 سنوات، وأدان «التمييز، وحجب الإنترنت، وتدخّل العسكريين في السياسة والاقتصاد والانتخابات». ويقضي تاج زاده عقوبة بالسجن 5 سنوات، بعد اعتقاله يوليو 2022، بعدما واجه 3 تهمة، بما في ذلك التآمر على الأمن القومي.

ويأتي الحكم الجديد ضد تاج زاده

بعدما تولى الرئيس مسعود بزشكيان، المدعوم من الإصلاحيين، رئاسة الحكومة الشهر الماضي. وداعت أندية الأسبوع الماضي عن قرب رفع الإقامة الجبرية عن مهدي كرويبي، إثر محاولات بزشكيان رفع الإقامة الجبرية عن الزعيمين الإصلاحيين، وذكرت مصادر إصلاحيية أن كرويبي رفض فكرة رفع الإقامة الجبرية ما لم تشمل مير حسين موسوي وزوجته.

وقال تاج زاده في رسالته الجديدة إلى خامنئي: «رغم كل هذه الاعتقالات، فقد تآلست خوف الناس، وأصبح النقد، بل والاحتجاج على المرشد، أكثر الأمور شيوعاً في المجتمع».

مجموعة من القياديين الأجانب في تنظيم «داعش». هذا، وما زال التصعيد يتواصل في مناطق «الإدارة الذاتية»، التي تشهد هجمات تستهدف مواقع ونقاط «قوات سوريا الديمقراطية»، وأعلنت «قوات العشائر»، المدعومة من القوات الحكومية وطهران، الإثنين، استهدافها مقراً لـ «قسد» في بلدة ذيبان شرق دير الزور، ليل الأحد، بقذائف مدفعية، وأنه توجد أنباء عن سقوط خسائر بشرية. فيما عززت «قسد» مواقعها في بلدة الحواجز شرق دير الزور القريبة من بلدة ذيبان، عقب الاستهداف.

تعمل أيضاً على الإفراج عن المعتقلين داخل «مخيم الهول» من عوائل «داعش» بكفالة عشائرية.

تعمل أيضاً على الإفراج عن المعتقلين داخل «مخيم الهول» من عوائل «داعش» بكفالة عشائرية.

ومن «الإدارة الذاتية» والمنصوص عليها في «قانون العقوبات العام» رقم «2» لعام 2023. ووفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فإن السجناء الخمسين الذين أطلقت «الإدارة الذاتية» سراحهم، يوم الإثنين، في مدينة الحسكة «كانوا معاقبين بقضايا تتعلق بالإرهاب والتعاون مع تنظيم داعش»، ولم يثبت أن تطلخت أيديهم بالدما». وقد شملهم العفو العام الذي صدر في وقت سابق، واطلق سراحهم من سجن الحسكة المركزي، ويتحدرون من محافظات سورية عدة.

ولفت «المرصد» إلى أن «الإدارة الذاتية»

ووجهاء العشائر العربية شرق وشمال سوريا، وعدداً من المكونات السورية. وفي استجابة لمطالب شيوخ ووجهاء العشائر، أصدر «قانون العفو»، ويشمل المرضى، وكبار السن، وفئات محددة ممن حكم عليهم بالمؤبد أو بالسجن لسنوات طويلة وفق مواد محددة من «قانون الإرهاب» المطبق في مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)». كما يشمل «العفو» الجرائم المرتكبة من قبل السوريين قبل تاريخ 17 يوليو 2024، والمنصوص عليها في «قانون مكافحة الإرهاب» رقم «7» لعام 2021 وتعديلاته، والجرائم الواقعة على

الذي حمل الرقم (10)، الصادر عن مجلس الشعوب الديمقراطية في إقليم شمال وشرق سوريا، يوم 17 يوليو (تموز) الماضي، مع الإشارة إلى أن عدد المعتقلين الذي أُخلى سبيلهم ممن شملهم قانون العفو بلغ 1111 شخصاً. وقد أُخلى سبيل الدفعة الأولى منهم في 21 يوليو الماضي». يذكر أن «ملتقى العشائر الثاني» انعقد في 17 يوليو تحت عنوان: «الوحدة الوطنية»، وضم «الإدارة الذاتية» ومجلس سوريا الديمقراطية و«قوات سوريا الديمقراطية (قسد)»، وعدداً كبيراً من شيوخ

لندن: دمشق: «الشرق الأوسط»

بمحافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، وشيوخ ووجهاء عشائر المنطقة، أُخلى سبيل دفعة من 50 شخصاً من السجن المركزي بمدينة الحسكة. على أن يُخلى سبيل المتبقين على دفعات في الأيام المقبلة. ووفق «وكالة الأنباء الكردية (هاوار)»، فإن إطلاق سراح دفعة جديدة من المعتقلين الذين شملهم «قانون العفو العام»، جاء تطبيقاً لمخرجات «ملتقى العشائر

نتيهاهو قال إن منظميته يخدمون السنوار

# القضاء يعرقل الإضراب الإسرائيلي... والمظاهرات تتواصل

تل أبيب: نظير مجلي

رغم قرار محكمة العمل الإسرائيلية بتقليص الإضراب الشامل إلى جزئي واعتباره «إضراباً سياسياً، لا يلائم المهام النقابية»، أعلنت حملة الاحتجاج على سياسة الحكومة الاستمرار في المظاهرات، وتوجهت إلى الرئيس الأميركي، جو بايدن، ليمارس الضغوط على رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، حتى يتنازل عن شروطه «التعجيزية»، وينقذ صفقة تبادل الأسرى، ووقف النار.

وتوجهت عائلات الأسرى إلى الجمهور الواسع، الذي شارك بمئات الألوف في الشوارع ليل الأحد والاثنين حتى يواصل التظاهر وتطويق رئيس الحكومة ووزرائه أينما يوجدون.

وقال «منتدى عائلات الأسرى» إن «مقتل 6 أسرى، بسبب إصرار نتنياهو على الحل العسكري الفاشل، يجب أن يُحدث اعتصاماً حاداً في المعركة، إذ إن الضغط الأميركي الناعم لم يعد يجدي». وقالت نيرا سروس، والدة أحد الرهائن الستة الذين قتلوا لدى «حماس»: «لو لم يتعنت نتنياهو في شروطه الحمقاء، وتم الاتفاق على الصفقة في 2 يوليو (تموز) لما كان مات ابني ولا أحد من هؤلاء الستة ولا غيرهم، فلماذا توجد لدينا قيادة كهذه تهدر دماء أبناءها؟».

يذكر أن القرار الذي اتخذته اتحاد النقابات العمالية في إسرائيل «الهستدروت»، مساء الأحد، بإعلان إضراب اقتصادي شامل في إسرائيل ليوم واحد تحذيري (الاثنين) يعد تطوراً مهماً طال انتظاره. وكان يُفترض أن يكون حاسماً في حشر نتنياهو في زاوية ضيقة تدفعه إلى تغيير موقفه تجاه الصفقة، ولو بشكل جزئي، أو على سبيل المروعة، لكنه لن يستطيع تجاهله.

وقد اتخذته رئيس «الهستدروت»، بار ديفيد، رغم أنه عارض في الماضي شل الاقتصاد قاتلاً: «لا يجوز إغلاق مصانع المواد الغذائية والاستهلاكية في وقت الحرب، لأن ذلك يلحق ضرراً بالأمن الاستراتيجي». وقال ديفيد، في بيان أصدره الناطق باسمه: «لن أتسامح مع التخلي عن الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة». وفي الحال أعلنت نقابة المعلمين إضراب رياض الأطفال، الاثنين، وجعل الدوام جزئياً في المدارس الابتدائية، ويستمر منذ الصباح، حتى الساعة 11 و45 دقيقة. وانضمت للإضراب منظمة المعلمين في المدارس الإعدادية والثانوية، وقال رئيسها، ران إيرز، إن «الحكومة الإسرائيلية تخلت عن الأسرى وتركتهم في الجحيم». وأضاف إيرز: «الحكومة قررت التضحية بالأسرى لصالح

لكنه انكسر أمس، كما قال، بعدما رأى أن «ستة من المخطوفين قتلوا، وكان بالإمكان إنقاذ حياتهم لو تمت الصفقة». وبعد مداوات مريرة مع منتدى عائلات الأسرى والرهائن المحتجزين في قطاع غزة، قرر الاستجابة لدعوتهم والانضمام إلى حملات الضغط على حكومة نتنياهو ودفعها إلى إبرام صفقة تبادل أسرى مع «حماس».

وقال بار ديفيد، في بيان أصدره الناطق باسمه: «لن أتسامح مع التخلي عن الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة».

وفي الحال أعلنت نقابة المعلمين إضراب رياض الأطفال، الاثنين، وجعل الدوام جزئياً في المدارس الابتدائية، ويستمر منذ الصباح، حتى الساعة 11 و45 دقيقة. وانضمت للإضراب منظمة المعلمين في المدارس الإعدادية والثانوية، وقال رئيسها، ران إيرز، إن «الحكومة الإسرائيلية تخلت عن الأسرى وتركتهم في الجحيم». وأضاف إيرز: «الحكومة قررت التضحية بالأسرى لصالح

الحفاظ على الموقف العسكري في محور فيلادلفيا». وأكد على استعداد منظمة المعلمين لتنفيذ إضراب طويل الأمد من أجل دعم قضية الأسرى، مُشيراً إلى أن قادة الحكومة يتخذون قرارات تتعلق بحياة الأسرى في إطار سياسة تتعلق بالحفاظ على هذه السيطرة على محور فيلادلفيا من دون حاجة موضوعية.

وبقرار من نقابة عمال المطارات، فإن مطار بن غوريون توقف عن استقبال طائرات أو إقلاع طائرات لمدة ثلاث ساعات. وانضمت الجامعة المفتوحة للاحتجاجات، وقررت تعليق الدوام، ليوم واحد. وقالت، وهي التي تعد أكبر الجامعات في إسرائيل، إنها لم تعد تحتل السكوت على إهمال موضوع الأسرى.

كما جرت في أنحاء إسرائيل مظاهرات، منذ صباح الاثنين، تطالب بالتوصل إلى اتفاق تبادل أسرى، وأغلق المتظاهرون عدداً كبيراً من مفترقات الطرق في داخل المدن وخارجها، وهتفوا بشعارات بينها



عائلات وأنصار الرهائن الإسرائيليين يغلقون طريقاً أمس في تل أبيب (أ.ف.ب.)

## متظاهرون إسرائيليون يطالبون بإبرام اتفاق بشأن الرهائن في غزة

يتصاعد الغضب في الشارع الإسرائيلي بسبب عدم التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن المتبقين لدى «حماس»، بعد العثور على جثامين ستة أسرى يزعم أنهم «قتلوا» في غزة

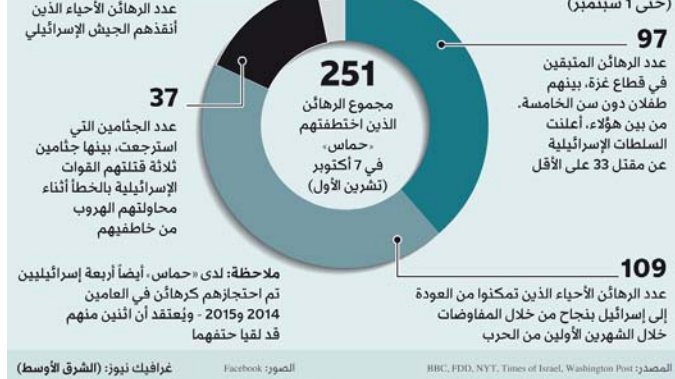


1 سبتمبر (أيلول): الجيش الإسرائيلي يدعي أن الجثامين الستة التي عثر عليها في نفق بفضة تعود لرهائن قتلهم، حماس.

ستة رهائن إسرائيليون (من أعلى اليسار في اتجاه عقارب الساعة):

أموغ ساروسي، أليكس لوبانوف، كارول غات، هيرش غولديرغ بولين، إيدن بروشاليم، أوري دانينو

## أزمة الرهائن في غزة (حتى 1 سبتمبر)



سموتريتش، يهدد وقال: «يؤسفني أنه بدلاً من اختيار الانضباط، في اللحظات الصعبة، ومد يد العون لتعزيز الاقتصاد الإسرائيلي، ودعم الشركات وجنود الاحتياط، يُقدم رئيس (الهستدروت) على هذه الخطوة ويحقق بذلك حلم (بجبي) السنوار، وبدلاً من تمثيل العمال الإسرائيليين فهو يختار أن يمثل مصالح (حماس)». وهاجم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خلال اجتماع حكومته، الاثنين، رئيس «الهستدروت» بسبب قرار الإعلان عن إضراب شامل، واعتبر أن «هذا مخز. نحن في حرب، وهذا يعزز السنوار، وأشبهه بالبول له: قتلت 6 رهائن، نحن معك».

«الحكومة تدفنهم أحياء»، في إشارة الرهائن، وشعار ضد نتنياهو: «أنت الرأس - أنت المتهم» بمقتل الرهائن. كما جرت مظاهرة في القدس، وتخللت المظاهرات مواجهات بين متظاهرين وقوات الشرطة بعد إغلاق المحتجين شوارع مركزية في تل أبيب ومدخل القدس لساعات. وانتظرت الحكومة من جهة، وقادة الاحتجاج من جهة ثانية، كيف سيكون الإضراب، ومدى التجاوب معه، وكان ناجحاً فعلاً ولافتاً للانتظار. لكن الحكومة لم تغير موقفها، بل على العكس فقد راحت تتهم قادة الإضراب بأنهم يخدمون «حماس» ويعملون لدى السنوار. وراج وزير المالية، يتسلييل

## محكمة العمل: الإضراب سياسي لا يلائم المهام النقابية

مسؤولون: الضغط على نتنياهو سيكون في «أعلى مستوياته»

# بايدن لصفقة «الفرصة الأخيرة» لـ«حماس» وإسرائيل

واشنطن: هبة القدسي

وأقر المسؤولون بأن مقتل الرهائن الست أدى إلى تعقيد الجهود الدبلوماسية والمفاوضات التي وصفتها بالصبغة والمضنية، لكنهم أشاروا إلى الحاجة الملحة لإنهاء إطلاق سراح الرهائن، لكن القلق يساور بعض أعضاء الفريق الأميركي المفاوضات، حول مدى جدية «حماس» في التوصل إلى اتفاق.

وأكد المسؤولون أن إدارة بايدن ستفرض ضغوطاً جديدة وهائلة على نتنياهو للتوصل إلى نوع من الاتفاق. واكتفى المسؤولون بالقول إن هذا الضغط سيكون في «أعلى مستوياته» دون تحديد ماهية أدوات هذا الضغط، مشيرين إلى ضغوط أخرى تتعرض لها حكومة نتنياهو وتأتي من داخل إسرائيل نفسها.

## ماذا لو رفض الجانبان؟

انتقادات إدارة بايدن تزايدت إزاء مقاومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للتوصل إلى اتفاق. وتراهن الإدارة الأميركية على صياغة صفقة «الفرصة الأخيرة» وتقديمها للأطراف، مع إعطاء فترة أسبوع للجانبين للرد بالموافقة على تنفيذها والالتزام بها، وتتضمن اقتراحاً أميركياً جديداً بشأن ممر فيلادلفيا الذي يعد من القضايا الخلافية القوية، أما إذا رفضها الجانبان فقد يعني ذلك أن تسحب الولايات المتحدة يدها من القضية وتنتهي معها جهود المفاوضات. شارك في الاجتماع مع الرئيس بايدن ونائبته، كل من وزير الخارجية



الرئيس الأميركي جو بايدن يتحدث إلى الصحافيين قبل اجتماعه بفريق التفاوض بشأن صفقة الرهائن في البيت الأبيض (أ.ف.ب.)

انتوني بلينكن، ووزير الدفاع لويد أوستن، ومدير الاستخبارات الأميركية ويليام بينز، ومستشار الرئيس لمنطقة الشرق الأوسط بريت ماكغورك، ومستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، وموظفين كبار بمكتب شؤون الرهائن، حيث يعمل فريق المفاوضات على مضاعفة الجهود للتوصل إلى اتفاق.

وبعد اجتماع استمر ساعتين، أصدر البيت الأبيض بياناً قال فيه إن الرئيس بايدن ناقش مع المفاوضات الأميركيين وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن، في أعقاب مقتل الأميركي هيرش غولنبرغ وخمسة رهائن آخرين. وتلقى تحديثاً

ظهوره في مقطع فيديو نشرته «حماس»، دليل على أن الحركة تقتل الرهائن، وأن «فرص إعادة أي شخص على قيد الحياة معرضة للخطر مع مرور كل يوم». على المسار نفسه، تحدث وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، مساء الأحد، مع وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالانت، داعياً الحكومة إلى التراجع عن قرارها باستمرار سيطرتها على ممر فيلادلفيا والحدود بين غزة ومصر، الذي يعد نقطة خلاف رئيسية في المحادثات. وشدد أوستن على ضرورة التوصل بسرعة إلى اتفاق لوقف إطلاق النار لتأمين إطلاق سراح جميع الرهائن.

وداب مسؤولو البيت الأبيض على إعلان أن التوصل إلى اتفاق لوقف القتال أصبح في متناول اليد، وأبدوا الكثير من التفاؤل خلال الأسابيع الماضية حول المفاوضات التي جرت في الدوحة والقاهرة، وأن الفريق الأميركي يعمل على سد الفجوات بين الجانبين.

من جانبها، أشارت صحيفة «واشنطن بوست»، إلى أنه من غير الواضح ما إذا كان حادث مقتل الرهائن الست، سيزيد أو يقلل من احتمالية توصل إسرائيل و«حماس» إلى اتفاق، وما إذا كان الرئيس بايدن سيتمكن من ممارسة الضغوط على رئيس الوزراء الإسرائيلي، للموافقة على المقترحات الجديدة. ووفقاً للصحيفة، فإن المقترح الذي طوره الإدارة الأميركية بالتشاور مع مصر وقطر، كان قيد الإعداد قبل اكتشاف إسرائيل لجثث الرهائن الست.

في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن المتبقين، وأنه كان بالإمكان إنقاذ الرهائن الذين قتلوا إذا قام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ببذل المزيد من الجهد. وتشير التقديرات إلى أن هناك 120 رهينة لدى «حماس»، بينهم سبعة أميركيين، ويعتقد أن أكثر من ثلث الرهائن المتبقين قد لقوا حتفهم وأن هناك أربعة أميركيين فقط ما زالوا على قيد الحياة.

وانتشرت الاحتجاجات الغاضبة والإضرابات، بعد أنباء أنه كان من الممكن إطلاق سراح ثلاثة أو أربعة من الأسرى الستة الذين قتلوا، في المرحلة الأولى من الاتفاق المحتمل. ما يعني أن المفاوضات سيحتاجون إلى إعادة النظر في قائمة الرهائن الذين سيتم إطلاق سراحهم.

وكان مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، ومستشار الرئيس للشرق الأوسط بريت ماكغورك اجتماعاً عبر الإنترنت مع عائلات الرهائن الأميركيين، يوم الأحد، لطمأنة الأسر حول الجهود الدبلوماسية الجارية عبر أعلى مستويات الحكومة الأميركية، للاتفاق يضمن إطلاق سراح الرهائن المتبقين، مؤكداً على التزام الرئيس بايدن وإدارته بإعادة الرهائن الـ101 المتبقين في أقرب وقت ممكن.

وطالب عائلات الرهائن بالضغط على رئيس الوزراء نتنياهو لإتمام الصفقة مع «حماس»، وإعادة الرهائن إلى الوطن، وأوضحت في بيان أن مقتل الأميركي هيرش غولنبرغ بعد أشهر من

وزيرة الاستيطان تدعو لإعلان «حالة حرب»... والجيش دفع بقوات إضافية

## إسرائيل تتلقى مزيداً من «المفخخات» والهجمات في الضفة

رام الله: كفاح زيون

حركة المركبات الفلسطينية على الطرق المشتركة مع الإسرائيليين، ومنع توريد المواد ذات الاستخدام المزدوج إلى السلطة الفلسطينية، وتجفيف المياه، باعتبار ذلك سبباً لوقف «حمام الدم» المتوقع.

ويأتي التصعيد المتدرج في الضفة بينما وصلت إسرائيل الإثني عملياتها الواسعة في مدينة ومخيم جنين شمال الضفة الغربية لليوم السادس على التوالي.

واعتقلت إسرائيل فلسطينياً في قصف استهدفه في بلدة السيلة الحارثية غرب جنين، وقتلت اثني آخرين بإطلاق نار عليهما عند مدخل بلدة كفر دان غرب جنين، وقتلت آخر تحت التعذيب بعد اعتقاله؛ ما يرفع عدد الفلسطينيين الذين قتلهم إسرائيل منذ بدء عملية «مخيمات صيفية» في جنين إلى 18 شخصاً من أصل 30 في باقي المناطق.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، إن إسرائيل قتلت منذ الأربعاء الماضي في الضفة (29 شهيداً، وأصاب 121 في الضفة الغربية؛ ما يرفع حصيلة الشهداء في محافظات الضفة إلى 681 شهيداً، ونحو 5700 جريح منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي».

وشيع الفلسطينيون، في بلدة كفر دان غرب جنين، الإثني، جثمان أيمن عابد (50 عاماً)، إلى مثواه الأخير بعد ساعات من اعتقاله. وقالت مصادر طبية وأمنية وعائلة عابد إن الجيش اعتقل عابد من منزله، والإثني، واقتاده إلى حاجز سالم العسكري، حيث تعرض للضرب والتعذيب هناك، قبل أن يسلم جثمانه لطواقم الهلال الأحمر على الحاجز.

وقال مدير مستشفى جنين الحكومي وسام بكر إن «جثمان الشهيد الأسير أيمن راجح عابد من قرية كفر دان، وصل إلى المستشفى، مكبل اليدين، وتبين وجود آثار تعذيب على جسده بعد معاينته».

وأضاف بكر لوكالة الأنباء الفلسطينية «أنه بعد معاينة جثمان الشهيد عابد، ظهرت علامات ضرب على أماكن متفرقة من جسده؛ وهو ما يؤكد تعرضه للتعذيب خلال اعتقاله».

ومع تواصل العملية في جنين، جرفت إسرائيل شوارع جديدة في مركز المدينة مخلفة مزيداً من الدمار الذي طال البنية التحتية في المدينة والمخيم، كما اقتحمت مدينة طولكرم ومخيم طولكرم، قبل أن تندلع اشتباكات عنيفة هناك.



فلسطيني يحمل علم بلاده ويمر أمام مقر جرافتين بمدينة جنين في الضفة الغربية (رويترز)

## «القسام»: محافظات الضفة تخبئ المزيد من المفاجآت للمحتل

وإغلاقها ومنع تنقل الفلسطينيين، طالبت وزيرة الاستيطان، أوريت ستروك، بإعلان «حالة حرب» في الضفة.

وبحسب صحيفة «يسرائيل هيوم»، توجهت ستروك للسكرتير العسكري لرئيس الوزراء رومان هوفمان، والوزراء في المجلس الوزاري الأمني لإعلان حالة الحرب في الضفة.

وطالبت ستروك بإجراءات طارئة، تشمل إعلان حالة الحرب باعتبار ذلك ضرورياً لمواجهة موجة الإرهاب القادمة».

ومن بين أشياء أخرى، طالبت ستروك بإعادة كبار مسؤولي «حماس» إلى السجن واعتقال المزيد من كبار المسؤولين وإيجاد الحلول التشريعية المطلوبة لمنع موجة إفراجات أخرى عن المعتقلين، وتوسيع عملية «المخيمات الصيفية» لتشمل منطقة الخليل، وحظر

وقال مسؤول أمني إسرائيلي إنهم يمارسون ويواجهون ضغوطاً هائلة في الضفة.

وأمام هذا الوضع، قرر الجيش الإسرائيلي نقل قوات من شمال إسرائيل إلى ساحة الضفة الغربية.

وقالت «القناة» 14 الإسرائيلية إن القرار اتخذ في أعقاب سلسلة الأحداث الأخيرة، وبعد تزايد ملحوظ في العمليات الفلسطينية، بما في ذلك ثلاث هجمات دامية، «الحسن الحظ، لم تنته بسقوط عشرات القتلى».

ودفع تعزيزات إلى الضفة جاء في وقت يضغط فيه اليمين الإسرائيلي إلى التصعيد أكثر ضد الفلسطينيين في الضفة.

وبعد يوم من مطالبة وزير الأمن القومي المطرف إيتان بن غفير بزيادة عدد الحواجز الإسرائيلية في الضفة

ومستوطنة قريبة في عملية منسقة، كانت لوجست من شأنها أن تغير المعادلة.

وفي تطور مرتبط بالوضع، أعلنت كتائب «القسام» (الجناح العسكري لحركة «حماس») مسؤوليتها الكاملة عن عمليتي الخليل يوم الجمعة الماضي.

وقالت في بيان إن «محافظات الضفة كافة بلا استثناء ستبقى تخفي بين أحيائها المزيد من المفاجآت المؤلمة والكبرى للمحتل الغادر».

والتفجيرات في الخليل تمت بعد أسبوعين تقريباً، من تفجير عبوة ناسفة في تل أبيب؛ ما حول كل جهد الأمن الإسرائيلي ضد مشغلي ومصنعي العبوات الناسفة في الضفة، خشية تجدد العمليات التفجيرية.

وقتل فلسطيني 3 عناصر من الشرطة، يوم الأحد، قرب الخليل في هجوم مسلح.

واصل الجيش الإسرائيلي اقتحاماته الواسعة في الضفة الغربية، ومع تركيزه خلال الأيام الماضية على مدينة ومخيم جنين شمالاً، عاد (الاثنين) واقتحم مدينة طولكرم ومخيمها غرباً، مخلفاً مزيداً من القتلى والجرحى ودماراً هائلاً.

في المقابل، ارتفعت وتيرة العمليات الفلسطينية، بعد واقعة إطلاق نار جديدة في الخليل (أقصى جنوب الضفة) ومحاولة تفجير سيارة مفخخة في رام الله، وهو وضع أجبر الجيش الإسرائيلي على اتخاذ قرار بنقل تعزيزات من قواته من الشمال على خطوط المواجهة مع «حزب الله» إلى الضفة.

وهاجم فلسطينيون بالرصاص موقعا للجيش الإسرائيلي قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل من دون إصابات، يوم الاثنين، في رابع هجوم ينطلق من الخليل في غضون يومين، في حين أعلن الجيش الإسرائيلي إحباط تفجير سيارة مفخخة بالقرب من رام الله.

وابتلت قوات من الجيش والشرطة مفعول سيارة مفخخة مزودة بنظام تشغيل متصل بخزاني غاز كبيرين كانت متوقفة على مفترق يتبع لمستوطنة «عطريث» شمال غربي رام الله صباح الاثنين، ولم تقع إصابات.

وقالت الشرطة إن «القوة العسكرية التي وصلت إلى مكان الحادث لم تتمكن من التعرف على محتويات السيارة بسبب تعقيم النفاذ، ووصل المختصون بالمفجرات في شرطة حرس الحدود، وعرفوا أنها سيارة مفخخة، وحيدوها».

وقال رئيس مجلس المستوطنات في الضفة يسرائيل غانتس إن «معجزة كبيرة وقعت»، مطالباً بنشاط قتالي على غرار ما يجري في غزة ورفع للسيطرة على الوضع أمنياً في الضفة.

وهذه هي الحالة الثالثة خلال 48 ساعة الماضية التي يتم فيها التعامل مع سيارة مفخخة في المنطقة، بعد انفجار سيارتين مفخختين يوم الجمعة في منطقة كتلة «غوش عتصيون» الاستيطانية، قرب الخليل، في عملية أربكت حسابات أجهزة الأمن وأشعلت المخاوف من توسيع وتمدد المواجهة.

وهاجم فلسطينيان في مجمع مستوطنات «غوش عتصيون» القريب من الخليل، بسيارتين مفخختين محطمة وقود

بريطانيا تعلق 30 رخصة تصدير أسلحة لتل أبيب

## صربيا تدعم إسرائيل بالأسلحة بحثاً عن ود أميركا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

إسرائيل لا تعترف بالإبادة الجماعية التي ارتكبتها صربيا بحق السكان في البوسنة، وإن إسرائيل لن تشارك في التصويت في الأمم المتحدة حول الإعلان عن يوم ذكرى دولي للإبادة في مدينة سربرينيتسا، التي نفذت صربيا الإبادة الجماعية فيها.

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، الاثنين، إن بريطانيا ستعلق على الفور 30 رخصة لتصدير الأسلحة من بين 350 رخصة تصدير لإسرائيل بسبب مخاطر من احتمال استخدام مثل هذا العتاد في ارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي.

وبعد وقت قصير من فوز «حزب العمال» في الانتخابات التي جرت في يوليو (تموز)، قال لامي إنه سيحدث مراجعة لمبيعات الأسلحة إلى إسرائيل حليفة بريطانيا لضمان امتثال المبيعات للقانون الدولي.

وقال لامي: «يؤسفني أن أبلغ مجلس (العموم) اليوم (بنتيجة) التقييم الذي تلقيته، والذي يجعلني غير قادر على التوصل إلى أي شيء آخر... يوجد خطر واضح من (إرسال) بعض صادرات الأسلحة البريطانية إلى إسرائيل... ربما تستخدم لارتكاب أو تسهيل انتهاك خطير للقانون الإنساني الدولي».



دبابة إسرائيلية تعمل بالقرب من الحدود بين إسرائيل وغزة (رويترز)

فبراير (شباط) الماضي، أن الرئيس الصربي، فوتشيتش، هو «صديق حقيقي لإسرائيل. وشكرته على دعمه دون تحفظ، بالأقوال وكذلك بالأفعال».

وفي ظل هذه العلاقات، قال السفير الإسرائيلي لدى صربيا، مؤخرًا، إن

غزة وحتى الآن 50 ألف طن من العتاد العسكري الأميركي، نقلتها 500 طائرة شحن و107 سفن شحن)، فإن قيمتها المعنوية كبيرة.

وأكدت مصادر دبلوماسية أن هذا التعاون ناجم عن رغبة الرئيس

إلى 15,7 مليون يورو في شهور سابقة، ولتصل قيمة هذه الصادرات إلى 23 مليون يورو خلال العام الحالي.

وتتضمن هذه الشحنات مركبات محصنة، صواريخ ومقذوفات، ذخيرة، معدات وقائية شخصية، وعتاداً طبياً وغيرها.

ورصد التحقيق قدم 3 طائرات شحن تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي إلى بلغراد ومدينة نيش الصربية، في شهر أغسطس (آب)، لكن من دون العثور حتى الآن على معطيات صادرات أسلحة في هذا الشهر.

وأشار التحقيق إلى أن الحكومة الصربية رفضت الرد على طلب حول أنواع الأسلحة التي أرسلت إلى إسرائيل بادعاء أن هذه «معلومات سرية».

وأفاد التحقيق بأن نقل الذخيرة إلى إسرائيل كان من خلال جسر جوي «غير مسبوق»، بهدف التعويض عن استخدام الجيش الإسرائيلي الواسع لمئات آلاف القذائف والصواريخ والقنابل والصواريخ الاعتراضية ضد قطاع غزة ولبنان.

ومع أن هذه الأسلحة تشكل جزءاً بسيطاً من واردات السلاح والذخيرة إلى إسرائيل، إذا ما قورنت بما يصل من الولايات المتحدة (بحسب وزارة الدفاع الإسرائيلية، الاثنين الماضي، فقد وصل إلى إسرائيل منذ بداية الحرب على

كشف تحقيق صحفي عن قفزة في تزويد إسرائيل بالأسلحة والذخيرة من صربيا، في وقت خفضت فيه بريطانيا شحنات الأسلحة إلى تل أبيب، وفرضت فيه كل من كندا وهولندا وإيطاليا قيوداً مشابهة.

وبحسب التحقيق الذي أجرته صحيفة «هارتس» العبرية بالشراكة مع مؤسسة التحقيقات البلقانية BIRN، ونشر الاثنين، فإن بيانات دائرة الجمارك الصربية والملاحقة الجوية العلنية أظهرت ارتفاع صادرات الذخيرة من صربيا إلى إسرائيل، في الأشهر الأخيرة.

وتبنى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في أبريل (نيسان) الماضي، قراراً دعا فيه جميع الدول إلى «وقف بيع ونقل وتحويل الأسلحة والذخائر وغيرها من المعدات العسكرية إلى إسرائيل» من أجل منع مزيد من انتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني.

ووفقاً للمعطيات، فإن Yugoimport-SDPR، وهي شركة تصنيع أسلحة الحكومية الصربية، صدرت لإسرائيل ذخيرة بقيمة 7,3 مليون يورو في شهر يوليو (تموز) الماضي، نقلتها طائرات شحن من بلغراد إلى قاعدة «نفاثيم» الجوية في جنوب إسرائيل، لتضاف

«يونيفيل» تطالب بـ«التوقف عن استهداف المدنيين»

## مقتل لبنانيين في غارة إسرائيلية على الناقورة

بيروت، «الشرق الأوسط»

قتل مدنيان بغارة إسرائيلية استهدفت سيارتهما في بلدة الناقورة جنوب لبنان.

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن مسيرة أغارت على سيارة على طريق الناقورة، من دون مزيد من التفاصيل، وأعلنت بعدها وزارة الصحة أن «غارة العدو الإسرائيلي على سيارة في بلدة الناقورة أدت إلى استشهاد شخصين»، في حين نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مصدر أمني لبناني قوله إن «السيارة المستهدفة تابعة لشركة تنظيف متعاقدة مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان - يونيفيل»، من دون أن يتضح سبب استهدافها بعد.

من جهتها، أعلنت «يونيفيل» أن أحد القتيلين موظف يعمل في شركة تنظيف متعاقدة معها، داعية إلى التوقف عن استهداف المدنيين.

وقالت نائبة المتحدث باسم «يونيفيل»، كانديس أريديل، في بيان: «صباح اليوم (أمس)، تعرّضت سيارة يقودها موظف في شركة تنظيف، لقصف على طريق صور - الناقورة»، ما أدى إلى مقتله وشخص آخر كان برفقته. وأوضح أن «الشركة متعاقدة مع (يونيفيل)».

وعزت أن «الهجمات على المدنيين، الذين قتل عدد منهم منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تشكل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي، ويجب أن تتوقف»، داعية الأطراف المعنية «إلى وضع السلاح جانباً. فالحل الدبلوماسي هو السبيل الوحيد للمضي قدماً».

ولم يصدر أي بيان من الجيش الإسرائيلي عن استهداف السيارة كما جرت العادة حين يجري استهداف عناصر أو قياديين في «حزب الله»، كما لم ينع «حزب الله» أيًا من القتيلين، وهما:

## الهجمات على المدنيين تشكل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي ويجب أن تتوقف



آليات تابعة لـ«يونيفيل» بالقرب من الموقع الذي استهدفت فيه غارة إسرائيلية سيارة على الطريق المؤدية إلى بلدة الناقورة (إ.ب.أ)

إسرائيل، أحصت السلطات مقتل 24 عسكرياً، و26 مدنياً على الأقل، بينهم 12 قتلوا في الجولان السوري المحتل.

## مطالبة بتطبيق القرار (1701)

وجدد وزير الخارجية اللبناني، عبد الله بو حبيب، تمسك بلاده بقرار مجلس الأمن الدولي رقم «1701» وتطبيقه بالكامل، ودعا خلال لقائه سفيرة اليونان لدى لبنان، ديسينا كوكولوبولو، إلى «انسحاب إسرائيل من بقية الأراضي اللبنانية المحتلة، وحل النزاعات العالقة بالوسائل الدبلوماسية»، مشدداً على «ضرورة التوصل إلى وقف إطلاق نار فوري في غزة».

كذلك شدد على أن «حل أزمة النزوح السوري في المنطقة، وفي لبنان تحديداً، يكون من خلال تفعيل مشاريع التعافي المبكر في سوريا وإعادة توجيه المساعدات الإنسانية للداخل السوري، بما يؤمن سبل العيش الكريم للعائدين السوريين في بلادهم».

كذلك، شكر بو حبيب نظيره السويدي، إغنازيو كاسيس، في اتصال هاتفي، على موقف بلاده الداعم تجديد ولاية قوة «اليونيفيل» لسنة إضافية، واتفقا على «الأهمية المتمسك بالقانون الإنساني الدولي وصونه، كما وبالشرعية الدولية».

وشدد الوزير بو حبيب على «أهمية اعتماد معايير موحدة في النزاع الدائر في غزة وفي الضفة الغربية، والتحرك بشكل عاجل وجدي لضمان وقف إطلاق النار في غزة، وضرورة تطبيق كافة القرارات الدولية ذات الصلة»، مؤكداً أيضاً على «ضرورة التطبيق الكامل والشامل لقرار مجلس الأمن (1701)، وأن تطبيق كافة القرارات الأممية في المنطقة من شأنه أن يبيّن (بيني) لسلام دائم، مشدداً: «الخيارات العسكرية سوف تؤدي إلى تفاقم الصراع».

والعديسة؛ حيث أصابت الرصاصات أحد الأبواب والإطارات.

وبعد قصف إسرائيلي استهدف بلدات جنوبية عدة خلال ساعات الليل، كتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي عبر منصة «إكس»: «جيش الدفاع يهاجم مبانى عسكرية لـ(حزب الله) الإرهابي في جنوب لبنان خلال ساعات الليلة الماضية»، مشيراً إلى أن «طائرات حربية سلاح الجو أغارت على مبانى عسكرية لـ(حزب الله) في يارون وعبنا الشعب وحائين وطير حرقا وبليدا في جنوب لبنان».

ومنذ بدء التصعيد، قتل 609 أشخاص على الأقل في لبنان؛ بينهم 394 من «حزب الله»، و132 مدنياً. وفي

مرتفع عدائ بقذائف المدفعية»، و«مبنى يستخدمه جنود العدو في مستعمرة أفيفيم»، و«مبنى آخر في مستعمرة المخازة»، بـ«الأسلحة المناسبة»، و«موقع الرمنا في تلال كفرشوبا» و«موقع زبدان في مزارع شبعا».

وجدد الجيش الإسرائيلي استخدامه القذائف الفسفورية، وأعلنت وزارة الصحة أن «القصف المدفعي الإسرائيلي المعادي بالقذائف الفسفورية على بلدة الخيام أدى إلى إصابة مواطن بحالة اختناق استدعت علاجه في المستشفى».

كذلك، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بنجاحه سابق بعد تعرض شاحنته لرشقات رشاش معادية خلال مروره على الطريق الحدودية بين كفر كلا

من جنوب لبنان يقول إنها «دعم» لغزة و«سناد» لمقاومتها.

في موازاة ذلك، استمرت العمليات المتبادلة من قبل الطرفين، حيث استهدفت بلدات عدة في جنوب لبنان بقصف إسرائيلي، فيما أعلن «حزب الله» عن تنفيذ عمليات عدة.

ومساءً، أفادت وسائل إعلام بإطلاق أكثر من 25 صاروخاً تجاه الجليل الغربي شمال إسرائيل، وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إنه جرى رصد عشرات الصواريخ أطلقت من لبنان باتجاه الشمال من دون وقوع إصابات.

وفي بيانات متفرقة، قالت «المقاومة الإسلامية» إن مقاتلي «حزب الله» استهدفوا «انتشاراً لجنود العدو في

حسين وعلي مهدي، في حين أشار بعض المعلومات إلى أن حسين هو شقيق المقاتل في «حزب الله» عباس مهدي الذي كان قد نجاه «الحزب» في شهر مايو (أيار) الماضي.

وبعد ساعات من العملية، أعلن «حزب الله» عن قصف مقاتليه مستعمرات عين يعقوب وجعتون ويحيعام بصليات من صواريخ «كاتيوشا»، رداً على «الاعتداء على بلدة الناقورة».

وفي حين تعتمد إسرائيل سياسة الاغتيالات التي تطول قياديين ومقاتلين في «حزب الله» كما تستهدف ما تصفها بأنها «بنية عسكرية» تابعة لـ«الحزب»، يستهدف الأخير بشكل رئيسي مواقع عسكرية إسرائيلية في هجمات يشنها

تجدد الرهان اللبناني على جهود «اللجنة الخماسية»  
تشدد بري وجمع رأسياً يعيد الكرة إلى «الملعب الخارجي»

بيروت، بولا أسطخ



المفتي دريان مستقبلاً وفد «القوات اللبنانية» في دار الفتوى (الوكالة الوطنية)

(القوات اللبنانية)، الإثنين، مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى. وقال النائب عثمان حاصباني بعد اللقاء: «علينا أن نضع الأولويات الوطنية نصب أعيننا، ونبادر إلى انتخاب رئيس للجمهورية، بفتح أبواب مجلس النواب والتزام النواب بالحضور والتصويت والتشاور إذا اقتضى الأمر، واستمرار التصويت حتى انتخاب رئيس للجمهورية كخطوة أولى في مسار طويل، تستكمل بتسمية وتكليف رئيس للحكومة وتشكيل حكومة تعيد لبنان إلى طريق الاستقرار والتعافي، وتعمل على تطبيق القرارات الدولية وتعيد مكانة لبنان في المجتمع العربي والدولي».

## «الوطني الحر»

وتعليقاً على المواقف التي أطلقها جمع مؤخرًا، دعت اللجنة المركزية للإعلام والتواصل في «التيار الوطني الحر» للتجاوب مع «دعوة التشاور في مجلس النواب، وأن يتفهم أن أي تأجيل إضافي لعملية التشاور المحصورة بالاتفاق على رئيس توافقي وإلا الانتحاب، هو أمر لا يساعد في إنجاز الاستحقاق»، عادةً أنه «يمكن للقوات اللبنانية أن تتساهل حول شكليات بسيطة لا تقف عائقاً أمام أهمية إنجاز انتخاب رئيس ميثاق في لبنان كفرصة وحيدة لوقف تحلل الدولة وانهايار الوطن».

في خضم كل هذه الأحداث الكبيرة،

**مبادرة بري**

ويصّر الفريق الذي يرأسه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، على أن موقف «اللجنة الخماسية» من كيفية مقاربة الملف الرئاسي أقرب إلى موقفه لا لتفريق المعارضة، وهو ما عبّر عنه عضو كتلة «التنمية والتحرير» (برئاسة بري) النائب قاسم هاشم، الذي لفت إلى أن «اللجنة الخماسية مقتنعة بأن مبادرة الرئيس بري هي الأسرع والأسهل».

وأشار هاشم في حديث تلفزيوني، إلى أن «هناك لقاءات فرنسية - سعودية ستحصل في الأيام القليلة المقبلة، وقد تكون دافعاً لإعادة تفعيل عمل اللجنة الخماسية»، مشدداً على أن «من يريد رئيساً للجمهورية عليه أن يفتش عن كل البية تؤدي لانتخاب الرئيس، وأسرعها التوصل والحوار».

ورد هاشم على جمع، قائلًا: «طريق بعيدا تمر بالآلية الدستورية في مجلس النواب، وعندما دعا بري للتشاور فعل ذلك وفق الآلية القانونية، لكن البعض لا يحلو له إلا أن يفتش عن الإشكالات».

## لقاء «القوات» - دريان

وزار وفد من كتلة «الجمهورية القوية»

انتخاب رئيس للبلاد، قائلًا: «نحن في موقع السعي إلى تقريب وجهات النظر، انطلاقاً من مبادرة كتلة الاعتدال الوطني، التي تتكامل مع جهود (اللجنة الخماسية) وباقي المبادرات، من أجل كسر هذه الحلقة المفرغة، وتأمين انتخاب رئيس جديد للجمهورية يتحقق بالتشاور، ومزيد من التشاور، باعتباره العمر الوحيد لتقريب وجهات النظر بين الطرفين، ولا يتحقق بالاستمرار في رفع المتاريس السياسية والطائفية وتصعيد الخطاب السياسي والسجلات، كما هو حاصل اليوم».

ويوجه الخير عبر «الشرق الأوسط»، دعوة إلى الجمع، لـ«تجميد السجلات وكسر المتاريس والانفتاح على ما يمكن أن يفتح كوة في جدار الأزمة للوصول إلى حلول تنهي الفراغ الرئاسي وتداعياته الخطيرة». ويضيف: «ليس خافياً على أحد أن الملف الرئاسي اللبناني لم يعد أولوية في المستمر بتداعيات حرب غزة ومخاطر توسع الحرب إلى لبنان، ربطاً بما يسود من ترقب لنتائج الانتخابات الأميركية وتأثيرها على كل الأوضاع، وقد أضعنا كلبنايين، في الأشهر الماضية، كثيراً من الفرص التي كانت متاحة، من ملاقة المبادرات الداخلية إلى الاستفادة من الزخم العربي والدولي الذي تمثله (اللجنة الخماسية) للدفع باتجاه انتخاب رئيس، على أمل أن تكون المعلومات عن جو دولي جديد جدية كي يعود الملف الرئاسي أولوية،

أكدت المواقف التي أطلقها كل من رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، بشأن الحوار المتعلق بالاستحقاق الرئاسي المعطل منذ نحو سنتين، أن الهوة بين الطرفين الذين يشكلان رأسي حربة في الصراع على رئاسة الجمهورية، واسعة ويصعب ردمها من دون تدخل خارجي مباشر.

وشهدت مساعي «اللجنة الخماسية» التي تضم الدول المعنية بالشأن اللبناني منذ ما يقارب الشهرين، «استراحة صيفية»، لذلك يُعَوَّل على تنشيط هذه المساعي قريباً، وإن كان يبدو واضحاً أن هذه الدول باتت مهمتة في ملفات أكبر من ملف الرئاسة اللبنانية، وعلى رأسها التطورات العسكرية في المنطقة.

## زخم دولي جديد

وحسب مصادر دبلوماسية، فإنه «سُعياد تزخيم الجهد الدولي للدفع قداماً لانتخاب رئيس للبنان، على أن يبدأ ذلك من خلال اللقاء المزمع عقده هذا الأسبوع بين الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان والمستشار في الديوان الملكي السعودي نزار العلولا»، ولفتت المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «البحث في الملف عاد من منطلق وجوب التوافق على سلة متكاملة، تلحظ إلى جانب اسم رئيس الجمهورية برنامجاً، والحكومة الجديدة ورئيسها وبرنامجه، وغيرها من الاستحقاقات المترابطة».

وتؤكد المصادر أن «اللجنة الخماسية متفهمة على وجوب البناء على التراكمات التي سبقت العطلة الصيفية، وأبرزها ضرورة تفاهم القوى السياسية اللبنانية على مرشح رئاسي ثالث».

## الانتخاب بالتشاور

ويرفض النائب في كتلة «الاعتدال الوطني» أحمد الخير، تحميل المسؤوليات لجهة في تعطيل

## نقابات تطالب بتشغيل مطار القليعات ومرافق جويه

بيروت، «الشرق الأوسط»

تستمر المطالبات في لبنان بتشغيل مطار القليعات في عكار، (شمال لبنان) ومرافق جوية (شمال بيروت في محافظة جبل لبنان)، مع الانعكاسات السلبية التي تتركها الحرب الدائرة في الجنوب بين «حزب الله» وإسرائيل، على الاقتصاد وحركة السياحة في لبنان، في ظل وجود مطار وحيد هو مطار رفيق الحريري الدولي القريب من مدخل الضاحية الجنوبية لبيروت.

ومع عودة هذا الموضوع إلى الواجهة ورفع الأصوات المطالبة في الأيام الأخيرة بإعادة تشغيلهما، من قبل بعض الكتل النيابية، طالب رئيس اتحاد النقابات السياحية في لبنان بيار الأشقر بـ«إخراج ملفي تشغيل مطار الرئيس الشهيد رينيه معوض في القليعات - عكار، وتشغيل مرافق جوية السياحي، من دائرة التنازع والتجاوب السياسي».

وأكد في بيان له «حاجة البلد الماسة لهذين المرفقين على المستوى السياحي والسفر»، معتبراً أنه «من غير المعقول والمقبول تعطيل تشغيل مطار القليعات في عكار ومرافق جوية لخلفيات سياسية»، مشيراً إلى أن «سياسة التعتيل التي تمت ممارستها في البلد كانت السبب الأساسي لانهايار، وهي الآن تحول دون قيادة الدولة».

ولفت الأشقر إلى أن «اتحاد النقابات السياحية كان أول المطالبين بتشغيل مطار القليعات وتخصيصه للرحلات العارضة (تشارتر)، خصوصاً أن هذا النوع من الرحلات القادمة من المطارات الأساسية الموجودة في العواصم العالمية (مثل باريس ولندن على سبيل المثال) لا يمكنه الهبوط في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت، إنما بإمكانه الهبوط في مطارات ثانوية مثل مطار القليعات».

كما لفت إلى أن «عدم وجود مطار ثانٍ في لبنان يحرمانا من الكثير من الفرص السياحية وإمكان زيادة عدد الوافدين إلى لبنان، خصوصاً أن الرحلات العارضة هي أقل تكلفة، وسيلة نقل أساسية للمجموعات السياحية، وتستخدم على نطاق واسع عالمياً».

وبالنسبة لمرافق جوية، أبدى الأشقر «استغرابه الشديد لعدم تشغيله رغم أهميته الاستراتيجية على المستوى السياحي ولحاجة البلد لخدماته»، وسأل: «هل يعقل أن بلداً مثل لبنان موجود على البحر الأبيض المتوسط ليس لديه مرافق بحري مخصص للسياحة». وأكد: «انطلاقاً من كل ذلك لا بد من تغيير العقلية التي تتحكم بالبلد، والانتقال إلى مرحلة تكون فيها مصالح البلد فوق كل اعتبار».

## استمرار توقف إنتاج النفط الليبي في الحقول الرئيسية

## الديبية لاحتواء تحشيدات ميليشيات الزاوية بعد اغتيال «البيدجا»

القاهرة: خالد محمود

وسط توتر أمني مفاجئ، طالب عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، بالتحقيق في ملابسات اغتيال أمر «معسكر الأكاديمية البحرية»، الرائد عبد الرحمن ميلاد، المعروف باسم «البيدجا»، المعاقب دولياً، في محاولة لاحتواء غضب الميليشيات المسلحة بمدينة الزاوية، غرب العاصمة طرابلس، التي بدأت حشد عناصرها والياتها بالمدينة. وأطلقت عناصر مسلحة النار على «البيدجا»، مساء الأحد، أمام مقر أكاديمية الدراسات البحرية في جنزور، وأكدت مصادر طبية بمستشفى الزاوية وصول جثة «البيدجا» بعد استهدافه، كما أظهرت لقطات مصورة سقوطه مضرباً بدمائه داخل سيارته. وعلى الفور بدأت مجموعات مسلحة، من بينها عناصر تابعة لـ «الكتيبة 103 مشاة»، المعروفة بـ «كتيبة السلعة»، بإمارة عثمان للهب، في التوجه من الزاوية نحو منطقة صياد، وأغلقت الطريق الساحلي الرابط بين الزاوية وطرابلس.

وأعلن الديبية الذي نعى ميلاد، أنه تابع «بكل أسى تفاصيل العملية الأثمة التي طالت البيدجا في جنزور»، لافتاً، في بيان عبر منصة «إكس»، إلى أنه كلف وزارة الداخلية والأجهزة المختصة بفتح تحقيق عاجل في واقعة استهدافه. كما نعى عبد الله اللافي عضو «المجلس الرئاسي»، وخالد المشري رئيس «مجلس الدولة»، «البيدجا»، حيث طالب الأخير النائب العام والجهات المختصة بالكشف عن المتورطين في اغتياله، وتقديمهم للعدالة. ورصدت وسائل إعلام محلية أرتالاً مسلحة وتحشيدات عسكرية في مداخل ومخارج الزاوية بعد اغتيال «البيدجا»، ما دفع المجموعات المسلحة بمدينة الزاوية لإعلان الغفر. وفي شأن مختلف، امتنع «الجيش



أرشفية لرئيس حكومة «الوحدة» عبد الحميد الديبية في «الأكاديمية البحرية» بجنزور

الوطني»، بقيادة المشير خليفة حفتر، ومجلس النواب، عن التعليق على معلومات باستمرار توقف صادرات النفط في الموانئ الرئيسية الليبية، الإثنين. وأدت الخطوة إلى تقليص إنتاج النفط في جميع أنحاء البلاد، على خلفية الأزمة المتعلقة بالسيطرة على البنك المركزي والإيرادات النفطية، وفقاً لما نقلته وكالة «رويترز» عن 6 مهندسين، لفتوا إلى أن بعض الإنتاج يتم زيادته لتلبية احتياجات توليد الطاقة المحلية، بينما استمرت الصادرات في التوقف عند موانئ السدره ورأس لانوف وهرقلة والزويتينة وبنغازي وسرت. وتراجع إنتاج النفط في ليبيا بأكثر من النصف عن المستويات المعتادة منذ بدء الأزمة الشهر الماضي، عندما أعلن «المجلس الرئاسي» استبدال المحافظ الصادق الكبير بمجلس منافس.

## تقليص إنتاج النفط جاء على خلفية أزمة السيطرة على البنك المركزي

## توقيف مرشح للرئاسة التونسية بشبهة تزوير التزكيات

تونس: «الشرق الأوسط»

أوقفت السلطات الأمنية التونسية العياشي زمال، رجل الأعمال والنائب السابق المرشح للانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل، بشبهة «افتعال التزكيات»، وفق ما أفاد أحد أعضاء فريق حملته الانتخابية، الإثنين. ونقلت إذاعة «موزاييك» عن عضو الحملة مهدي عبد الجواد قوله، إنه «تفجّر الإثنين 2 سبتمبر (أيلول) 2024 إيقاف المرشح للانتخابات الرئاسية العياشي زمال وتحويله إلى منطقة الحرس الوطني بطبرية من ولاية منوبة». وأوضحت الإذاعة، أن ذلك جرى على خلفية «تهم تتعلق بافتعال التزكيات».

وكانت سوار البرقاوي، أمينة المال في حزب «حركة عازمون» بزعامة زمال والعضو في حملته الانتخابية، قد أوقفت في 19 أغسطس (آب) الماضي بشبهة «تدليس تزكيات»، حسب وسائل إعلام محلية. وأفرج عنها في 29 من الشهر نفسه بانتظار محاكمة حُدد موعدها في 19 سبتمبر (أيلول) الحالي، حسب الموقع الإلكتروني «بزيس نيوز». وزمال هو أحد ثلاثة مرشحين صادقت الهيئة العليا للانتخابات على أسمائهم في 10 أغسطس، يتقدمهم الرئيس قيس سعيد، الساعي لولاية ثانية، ورئيس «حزب حركة الشعب» زهير المغراوي. وفي خطوة غير متوقعة، قبلت المحكمة الإدارية

طعون ثلاثة مرشحين رفضت الهيئة ملفاتهم، وهم القيادي السابق في «حزب النهضة» الإسلامي عبد اللطيف المكي، والوزير السابق والناشط السياسي البارز المنذر الزنادي، والمستشار السابق للرئيس المنصف المرزوقي، عماد الدامي. وأكدت الهيئة المستقلة القائمة النهائية لأسماء المرشحين للانتخابات المقررة في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ومن ضمنها اسم زمال. وقال رئيس الهيئة فاروق بو عسكر، إنها تمتلك «حصراً الولاية على الترشيحات ومسار الانتخابات»، وهو تصريح أثار احتجاجات من قبل منظمات حقوقية. وتتهم المعارضة هيئة الانتخابات، بقطع

الطريق أمام أصام شخصيات معارضة من خلال وضع شروط مشددة للترشح للرئاسة. وفي 20 أغسطس، قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن السلطات التونسية «حاكمت أو أدانت أو سجنّت ما لا يقل عن ثمانية مرشحين محتملين للانتخابات الرئاسية؛ ما يعني منعه من الترشح». وانتخب سعيد ديمقراطياً عام 2019 قبل أن يمنح نفسه الصلاحيات الكاملة في صيف 2021... وطالبت 26 منظمة تونسية ودولية ونحو مائتي شخصية في بيان مشترك في 31 أغسطس، باحترام «التعددية» خلال الانتخابات الرئاسية، ودعت إلى تطبيق القرارات الإدارية لإعادة قبول المرشحين الذين رفضتهم الهيئة الانتخابية في البدء، على ما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية».



المرشح للانتخابات الرئاسية العياشي زمال (مواقع اجتماعية)

## «الحوار الوطني» يستعد لمناقشتها... وبرلماني يتوقع نصيباً للأسرة

## مصر: خطة حكومية للتحويل إلى «الدعم النقدي» تثير التكهات

القاهرة: أحمد إمام

أثار إعلان الحكومة المصرية دراسة إمكانية تطبيق منظومة «الدعم النقدي» اعتباراً من العام المالي المقبل، التكهات بشأن آليات وخطط الحكومة لتحويل الدعم المقدم لمواطنيها من العيني إلى النقدي، وكيفية حساب الفئات الأولى بالرعاية، فيما تُترقب مناقشة «الحوار الوطني» للقضية. وتطبق الحكومة المصرية منظومة لتوزيع سلع ضرورية، بينها الخبز والزيت والسكر، بأسعار منخفضة منذ عقود طويلة، من خلال «بطاقات تموينية». لكن الحكومات المتعاقبة تشكو من الأعباء الاقتصادية لتلك المنظومة على الموازنة العامة، فضلاً عن التشكك في حقيقة وصول الدعم إلى مستحقيه. ويستفيد نحو 63 مليون مواطن من منظومة الدعم التمويني بمصر، حسب بيانات مجلس الوزراء المصري. ووفق تصريحات لرئيس الوزراء

المصري مصطفى مدبولي، الخميس، فإنه قد يبدأ التحويل من دعم السلع الأولية الأساسية إلى تقديم مساعدات نقدية مباشرة للفئات الأولى بالرعاية مع العام المالي الجديد، بداية من يوليو (تموز) 2025، شرط حدوث «توافق في الآراء بشأن قضية الدعم النقدي في جلسات الحوار الوطني». ومع طرح الحكومة المصرية القضية للنقاش طالب عدد من الخبراء والبرلمانيين بمجموعة من الضوابط لضمان وصول الدعم لمستحقيه ونجاح المنظومة الجديدة حال تطبيقها، تتضمن «توافر قاعدة بيانات دقيقة، وربط قيمة الدعم بمعدل التضخم». وفي السادس من أغسطس (آب) الماضي، ناقش «الحوار الوطني» في اجتماعات نوعية مصغرة «جدولة مناقشات قضية الدعم، والمحاور الرئيسية والفرعية الخاصة بالمناقشات»، تمهيداً لبدء جلسات حوار مجتمعي بشأنها. وأقر الحوار الوطني خلال الاجتماعات

«إجراء المناقشات على مرحلتين»، تضم المرحلة الأولى «جلسات عامة بحضور متخصصين وخبراء، وممثلين لأحزاب وقوى سياسية ونقابية وأهلية يمثلون اتجاهات مختلفة»، فيما تضم المرحلة الثانية «جلسات مغلقة بحضور متخصصين وخبراء، للخروج بالقرار المناسب مع مصلحة المواطن المصري»، حسب إفادة من الحوار الوطني. وربط عضو مجلس أمناء الحوار الوطني المصري، طلعت عبد القوي، بدء مناقشات قضية الدعم «بتوفير الحكومة بيانات كاملة حول منظومة الدعم العيني من مختلف الجهات المعنية»، وقال لـ «الشرق الأوسط»: إن «المنسق العام للحوار الوطني طلب توفير تلك البيانات من وزارات مثل التموين والمالية والنضامن، للإمام بجوانبها كافة قبل بدء مناقشتها، من أجل التوصل إلى القرار الذي يتناسب مع مصلحة المواطن المصري». وقرر رئيس لجنة الخطة والموازنة

بمجلس النواب المصري (البرلمان)، فخري الفقي، قيمة الدعم النقدي المقترح 200 جنية للفرد شهرياً (نحو 4 دولارات)، وقال في تصريحات إعلامية (الأحد) إن «الأسرة المكونة من 4 أفراد سوف تحصل شهرياً على 800 جنيهاً، حال التحويل للدعم النقدي»، مشيراً إلى «مناقشة الملف وتأثيره على رفع معدل التضخم في الحوار الوطني». وقال وكيل لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب المصري (البرلمان)، ياسر عمر، إن «الحكومة انتهت من إعداد قاعدة بيانات للمستحقين في الدعم»، مشيراً إلى أن «الجهات الحكومية بدأت منذ عام 2016 في مراجعة قواعد بيانات منظومة الدعم، والمستحقين له»، وقال إن «الحكومة تتجه لتطبيق التحويل للدعم النقدي اعتباراً من موازنة العام المالي 2025/2026، بعد اكتمال بيانات المستحقين للدعم». وحول آليات حساب قيمة الدعم النقدي، قال عمر لـ «الشرق الأوسط»: «القيمة سيتم تقديرها وفقاً لنصيب الفرد

للاسر الأكثر احتياجاً، ويضمن صرف مبالغ نقدية شهرية للمستحقين، بما يمكنهم من سد الفجوة في أسعار السلع المرتفعة». وطالب محاسب، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، بضرورة «توعية المواطن بأهمية التحويل لمنظومة الدعم النقدي وفوائده»، وشدد على ضرورة «قاعدة بيانات دقيقة للمستحقين للدعم النقدي قبل التطبيق»، مشيراً إلى أن «الدولة تنفق أموالاً طائلة لدعم الطاقة والكهرباء والموازل البترولية والسلع التموينية والغذائية». وفي أغسطس الماضي، قال وزير التموين المصري إن الحكومة المصرية «تتخطى ردود الفعل من الحوار الوطني بشأن التحويل لمنظومة الدعم النقدي»، وقال إن «هناك أفكاراً مطروحة على الحكومة والمشاركين في الحوار، منها التحويل لدعم نقدي كامل أو نقدي مشروط، لكن لم يتم اتخاذ قرار بشأنها حالياً».

## الجزائر تقر تدابير خاصة لتأمين الانتخابات الرئاسية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أقرت وزارة الداخلية في الجزائر، الإثنين، تدابير خاصة تسري عبر كامل تراب البلاد لمدة 3 أيام، تحسباً للانتخابات الرئاسية المقررة يوم السابع من الشهر الحالي. وأعلنت الوزارة، عبر منشور بصفتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تاجيل كل التظاهرات الرياضية والثقافية، في الفترة من منتصف ليل يوم الجمعة المقبل حتى الساعة الخامسة صباح يوم الأحد المقبل، مع إعادة برمجتها في تواريخ لاحقة. كما تقرر أيضاً غلق كل الأسواق الأسبوعية بكل أنواعها، بالإضافة إلى منع سير مركبات نقل بضائع الحصى والرمل والخشب ومشتقاته، وكل مواد البناء الأخرى، وكذا صهاريج الوقود، ومنع نقل البضائع عبر السكك الحديدية. ونوهت الوزارة إلى أن الأنشطة المتعلقة بسير المركبات المكلفة بالتموين العادي للسكان بالمواد الغذائية، وكذا الأسواق اليومية للجملة ونصف الجملة وللخضراوات والفواكه، غير معنية بهذه التدابير، وستواصل بصفة عادية ومنظمة خلال الفترة ذاتها. وتنتهي الحملة الانتخابية للاستحقاق الرئاسي الذي ترشح له كل من الرئيس الحالي عبد المجيد تبون، وعبد العالي حساني رئيس «حركة مجتمع السلم» المحسوبة على «التيار الإخواني»، ويوسف أوشيش السكرتير الأول لحزب «جبهة القوى الاشتراكية»، وهو أقدم حزب معارض في الجزائر- مساء الثلاثاء، قبل الدخول في الصمت الانتخابي. وانطلقت انتخابات الجالية الجزائرية بالخارج، الإثنين، وتستمر حتى مساء السبت المقبل. وحسب الأرقام التي قدمتها السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، فإن الهيئة الناخبة للجالية الوطنية بالخارج تضم 865 ألفاً و490 ناخباً (45 في المائة نساء، و55 في المائة رجال)، بينما بلغت نسبة الذين تقل أعمارهم عن 40 سنة، 15 في المائة. وتؤطر السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات هذه الهيئة الناخبة في الخارج، عبر 117 لجنة موزعة على 18 لجنة بفرنسا، و30 لجنة ببقية الدول الأوروبية، و22 بالدول العربية، و21 بالدول الأفريقية، و26 بكل من آسيا وأميركا.

## السوداني يبحث مع مسؤول في التحالف الدولي مسألة إنهاء مهمته

## وزير الخارجية العراقي: الأميركيون ليسوا محتلين

بغداد: حمزة مصطفى

العراقي محمد شياع السوداني، أن «داعش» لم يُعد يشكل خطراً على العراق. وقال السوداني خلال لقائه مساء الأحد، قائد بعثة التحالف الدولي لمحاربة «داعش» في العراق، الجنرال كيفن ليهي، بحضور السفارة الأميركية في بغداد البنا رومانسكي، إن «فلول جماعة (داعش) الإرهابية لم تُعد تشكل خطراً على الدولة العراقية، وتحولت عناصرها إلى زُمر مطاردة في المناطق النائية لغرض التخفي، حيث تواصل قواتنا المسلحة عملياتها العسكرية في تعقب أي آثار أو جحور لهؤلاء الإرهابيين».

وأوضح مكتب السوداني أن اللقاء بحث في «سير الحوار الفني بين الجانبين لإنهاء مهمة التحالف الدولي بالعراق، وتحويل المهمة إلى إطار العلاقات الثنائية بين العراق والدول المشتركة في التحالف، بالإضافة إلى استمرار التعاون في مجال التدريب والخبرات والمعلومات مع القوات الأمنية العراقية».



مسجد النوري الذي يعاد بناؤه بعدما تم تدميره خلال المعارك لطرد تنظيم «داعش» من الموصل (أ.ف.ب)

بيد الحكومة والبرلمان كما ينص الدستور»، مؤكداً أن «الحكومة لا تؤمن بوحدة الساحات ومشغولة بالساحة العراقية». وبين حسين أن «حدود التضامن مع فلسطين مفتوحة لكن لن تصل إلى

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، أن الوجود الأميركي في العراق ليس احتلالاً. وقال حسين في مقابلة تلفزيونية: «نعمل بجهد استثنائي لإبعاد العراق عن شبح الحرب»، مشيراً إلى

رفع السلاح، وما لنا نعانى من تداعيات الحرب، ولن يرضى الفلسطينيون بدمارتنا»، معتبراً أن «التضامن مع الشعب الفلسطيني أساس من أسس السياسة العراقية». بشأن ما يثار عن لقاءات السفارة الأميركية في العراق البنا رومانسكي، مع الوزراء والقيادات العراقية، أكد حسين أن لقاءات السفارة الأميركية مع الوزراء العراقيين لا تخرق العرف الدبلوماسي.

وذهب وزير الخارجية العراقي بعيداً في توصيف العلاقة الأميركية - العراقية قائلاً إن الوجود الأميركي في العراق ليس احتلالاً وإن هناك «الكثير من المفاهيم بحاجة إلى نقاش»، مستدرجاً: «رجونا الأميركيين كي يأتوا إلى العراق بعد ظهور (داعش)، والبعض يهاجمهم من منطلق عقائدي أو أيديولوجي أو حزبي». وجدد تأكيداً أن المباحثات لخروج القوات الأميركية من العراق مستمرة، وأن الحكومة العراقية طلبت بشكل رسمي انسحاب القوات الأميركية.

## وزارة النقل تلتزم الصمت

## نائب عراقي يتحدث عن «شبهات فساد» بمشروع للسكك الحديدية

بغداد: فاضل التمشي

الضغوط كشف عن هوية من يريد إبقاء أفة الفساد تنخر في الموانئ».

مع ذلك، تتقاطع الاتهامات التي يسوقها النائب الحسيني عن العقد الجديد مع رواية رسمية أخرى كان قد تحدث عنها المدير العام للسكك الحديدية، خالد يونس، نهاية مايو 2023، في معرض حديثه عن السكك المرزعة لإنشائها ضمن إطار «مشروع طريق التنمية» الذي يفترض أن ينقل السلع من آسيا إلى أوروبا عبر العراق ثم تركيا. وقال يونس وقتذاك، في تصريحات صحافية، إن الطريق السككية الواصلة بين الفاو (جنوباً) وصولاً إلى فيشخابور (شمالاً) تبلغ 1200 كيلومتر، وتنفذ من قبل 15 شركة. وذكر أن الخط «يمر بالبصرة شمالاً نحو الناصرية والسمامة والديوانية والنجف وكربلاء وبغداد، كما سيمر الخط بقضاءي سامراء وبيجي في محافظة صلاح الدين، قبل وصوله إلى مدينة الموصل، ومن هناك يتجه إلى ناحية الربيعية على الحدود السورية، ومن ثم إلى منطقة فيشخابور قبل دخوله إلى الأراضي التركية». وتحدث يونس عن أن «تكلفة المشروع 17 مليار دولار، 10,5 مليار دولار لشراء قطارات كهربائية متطورة، و6,5 مليار دولار لإنشاء خط السكك الحديدية الذي يتألف من مسارين ذهاب وإياب، وسيستغرق تنفيذها في عام 2028».



مواطنون قبالة جسر على شط العرب في البصرة جنوب العراق الأحد (أ.ف.ب)

الشركات مهامها في تنفيذ بنود العقد. وكان الحسيني رأس، في منتصف يوليو (تموز) الماضي، لجنة التحقيق في شبهات فساد بالموانئ العراقية، وصرح وقتذاك بأن لجنته تمكنت من «كشف 3 حقائق مُرة؛ هي أن هدر 20 تريليون دينار ليس شبهات؛ بل حقيقة، وهناك أدلة كثيرة تراقفها عقود طويلة ترهن خبرات العراق لجهات سياسية فاسدة، إضافة إلى أن حجم

على أن العقد يتضمن أن تقدم «شركة السكك» ووزارة النقل «ضمانة سيادية» لأئتلاف الشركات التي ستحصل على أموالها من شحنات النفط العراقية. ويشير إلى أن ائتلاف الشركات تمكن من الحصول على موافقة حكومية بأن يضاف مبلغ 4 تريليونات دينار عراقي (نحو 2,5 مليار دولار) إلى الخطة الاستثمارية في موازنة عام 2024، وذلك بهدف ضمان أن تباشر

جانب خط سكك آخر يربط بين كربلاء ومنفذ عرعر الحدودي مع السعودية». ووفق الحسيني، فقد وقعت «الشركة العامة للسكك» العقد في مايو (أيار) الماضي، مع ائتلاف مكون من شركة كورية وشركتين عراقيتين، مضيفاً أن إحدى هاتين الشركتين يديرها المتهم بسرقة الأموال الضريبية نور زهير. ولم يتسن التأكد من هذه المعلومات من مصادر مستقلة. ويشدد النائب العراقي

التزمته وزارة النقل العراقية الصمت حيال اتهامات فساد تطول عقداً لإنشاء خط للسكك الحديدية يربط جنوب البلاد بشمالها، وكذلك يصل بين محافظة كربلاء ومنفذ عرعر على الحدود مع المملكة العربية السعودية.

وإذا ما ثبتت هذه المزاعم؛ التي أطلقها رئيس كتلة «الأمال» النيابية ياسر الحسيني ضد العقد، فستكون بمثابة «فضيحة فساد مدوية» تفوق بأضعاف فضيحة سرقة الأموال الضريبية التي تقدر بـ2,5 مليار دولار. ولم تصدر الاتهامات ضد العقد سوى عن النائب الحسيني، ولم تتدخل فيها المؤسسات الرقابية والقضائية حتى الآن، مما يجعل من المبرر الحكم على مدى صدقية مزاعم الفساد التي تُروّج.

وجاء في اتهامات النائب الحسيني أن قيمة العقد أكثر من 22 مليار دولار، وأن شركة يملكها المتهم الرئيسي بسرقة الأموال الضريبية، نور زهير، منخرطة في الائتلاف الذي وقع العقد مع «الشركة العامة للسكك» التابعة لوزارة النقل. وتأسست أول إدارة للسكك في العراق في مطلع القرن الماضي، إبان الاحتلال البريطاني للعراق (1914)، وكانت من بين

## الطيران الحربي يشن غارات على مدينة مليط شمال دارفور

## تجدد المعارك بين الجيش و«الدعم السريع» في الخرطوم

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

الليات العسكرية التابعة لـ«قوات الدعم السريع» التي هاجمت المعسكر.

## قتلى وأسر

وساد الهدوء الحذر جبهة القتال في شمال مدينة الخرطوم بحري لأكثر من شهر، عدا مناوشات متقطعة بالأسلحة الخفيفة، في حين تركزت أكبر المواجهات حجماً في مدينة أم درمان التي ظلت تشهد قصفاً مدفعياً بشكل شبه يومي من «قوات الدعم السريع».

ونشرت صفحات تابعة لـ«قوات الدعم السريع» مقاطع مصورة على وسائل التواصل الاجتماعي، تؤكد فيها أنها داخل معسكر «حطاب» وسيطرت عليه. ووفق تلك التسجيلات، توغلت «قوات الدعم السريع»، بعد مقاومة كبيرة من قوات الجيش داخل المعسكر، وقتلت وأسرت عدداً منهم.

وسبقت المواجهات معلومات متداولة تفيد بأن «قوات الدعم السريع» تحشد أعداداً كبيرة من مقاتليها في مناطق شرق النيل للهجوم على المعسكر الذي تتركز

عادت المعارك بين الجيش و«قوات الدعم السريع» في العاصمة السودانية الخرطوم، بعد أن شهدت المدينة حالة من الهدوء خلال الأسابيع الماضية؛ إذ تجددت الاشتباكات العنيفة بين الطرفين في محيط قاعدة «حطاب» العسكرية في شمال مدينة الخرطوم بحري، إحدى مدن العاصمة الكبرى المثلثة، التي تتكون من الخرطوم وأم درمان والخرطوم بحري.

وأبلغ شهود عيان «الشرق الأوسط» بأن مواجهات بالأسلحة الثقيلة والخفيفة دارت بين الطرفين بالقرب من المعسكر التابع للجيش. وأوضح سكان المناطق المجاورة للمعسكر أن «قوات الدعم السريع» شنت في وقت مبكر من صباح الإثنين هجوماً مبالغاً على المعسكر انطلاقاً من عدة اتجاهات.

من جانبها، ذكرت منصات إعلامية تابعة للجيش أن قواته صدت هجوم «الدعم السريع» على القاعدة العسكرية، وأجبرتها على التراجع. وبحسب تلك المنصات، تمكن الجيش من تدمير عدد من



أرشيفية لقوة للجيش السوداني في أحد شوارع العاصمة الخرطوم (أ.ف.ب)

منها عملياتها العسكرية في الهجوم على مدينة الفاشر التي تحصن فيها الجيش وتحاصرها «قوات الدعم السريع». وقال مواطنون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» إن المناطق التي استهدفها طيران الجيش لا توجد بها قوات تابعة لـ«الدعم السريع»، بل أدى القصف الجوي إلى سقوط عدد من القتلى والإصابات البالغة وسط المدنيين، فضلاً عن دمار عدد كبير من المنازل والمحال التجارية. وأضافوا أن

واسعة من مدينة أم درمان. وفي موازاة ذلك، شن الطيران الحربي التابع لقوات الجيش، غارات مكثفة على عدد من مناطق البلاد، مستهدفاً أماكن سيطرة «قوات الدعم السريع»، أهمها مدينة الفاشر ومليط في ولاية شمال دارفور. وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي معلومات وصوراً ومقاطع فيديو عن الخسائر التي لحقت بمدينة مليط التي تسيطر عليها «قوات الدعم السريع» بالكامل وتنتقل

فيه بكثافة قوات الجيش. اشتباكات أم درمان من جهة أخرى، تشهد مدينة أم درمان اشتباكات متقطعة وعمليات نوعية مستمرة من الطرفين في الأحياء السكنية. وتسيطر «قوات الدعم السريع» على الجزء الأكبر من مدينتي الخرطوم والخرطوم بحري، في حين يفرض الجيش سيطرته على مناطق

«القصف الجوي استهدف بشكل مباشر سوق المدينة»، ما تسبب في العدد الكبير من الإصابات البشرية والأضرار المادية.

## هجمات منسقة

ومنذ أسابيع يكثف سلاح الجو التابع للجيش شن هجمات منسقة ومترابطة على ولايات دارفور في غرب البلاد، والجزيرة وسنار في الوسط، وهي ولايات تسيطر عليها «قوات الدعم السريع» بشكل كبير.

ووفق بيان سابق لـ«قوات الدعم السريع»، نفذت طائرات الجيش السوداني خلال الأسبوعين الماضيين 27 طلعة جوية على مناطق متفرقة في ولايات البلاد المختلفة، أسفرت عن مقتل أكثر من 200 مدني، وأضرار جسيمة في البنية التحتية شملت المستشفيات والأسواق ومحطات المياه ومنازل المواطنين. وتتصاعد مطالبات أهالي إقليم دارفور بتدخل عاجل من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لحظر الطيران الذي يستهدف الأحياء السكنية. وظل الإقليم يعاني من إضرابات وأعمال عنف منذ عقود تحت حكم النظام السابق الذي كان يرأسه عمر البشير بدعم من الحركة الإسلامية.



الانتخابات هو قانونها الجديد. المالكي هو أكثر السياسيين الذين يُظهرون شغفاً بصياغة القانون. يقول مقربون منه وأشخاص عملوا لصالحه في كتابة صياغات ومقترحات، إن الرجل يفكر في «نصب الأفخاخ» للسوداني، الذي يطمح لولاية ثانية، أكثر من انشغاله حتى بحظوظه الشخصية في البرلمان المقبل.

رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، يدفع لجعلها مبكرة. في الحالتين سيتفاوض اللاعبون على قانون انتخابات جديد ينسجم مع المتغيرات، ومحاولة السودان مزاحمة الكبار أبرز متغير في اللعبة. مع أن كثيرين يشككون في إمكانية الاقتراع المبكر، إلا أن التلويح به قد يكون ورقة ضاغطة على السوداني في سياق الحرب الناعمة، فالأهم من موعد

تدور حرب باردة بين نوري المالكي ومحمد شياع السوداني. يتحرك الاثنان بسرعة نحو حلبة الانتخابات المقبلة. هناك، سيكون الصراع مؤدياً ومفتوحاً، كما يرجح سياسيون في حزب «الدعوة الإسلامية»، و«الإطار التنسيقي». إلا إذا حدثت صفقة بينهما. من المفترض أن ينتخب العراقيون، العام المقبل، ممثليهم في البرلمان، لكن

«الولاية الثانية» تغير قواعد الاشتباك قبل عام ساخن من الانتخابات العراقية

## السوداني والمالكي... حرب باردة وأكثر

لندن: علي السراي

يُنظر المالكي إلى نفسه على أنه صانع الملوك غير متوجين. ملوك يعملون لديه، في خدمة مشروع بدأ عام 2006، يوم توجته ظروف واقتدار برئاسة الحكومة. جاء وقتها بديلاً مغموراً لإبراهيم الجعفري الذي نبذته المعادلة الإيرانية - الأميركية في العراق.

«تعلم المالكي أكثر من غيره فنوناً في السياسة»، يقول أشخاص عملوا معه وخاصموه خلال العقدين الماضيين. المناورة والتنقل السلس بين الأقطاب أبرز ما يجيده، إلى جانب «الحيازة الذهبية» وريبته الشديدة». اللذين يجذبان إليه كل «الشيعة الطامحين والخائفين».

حتى بعد خروجه من الحكومة، بقي المالكي عزاباً للمشروع السياسي الشيعي، تلجأ إليه أحزاب «الطائفة» كلما تعرض النظام لتهديد، حتى لو كان من الشيعة أنفسهم. بهذا المعنى هو «الأب المؤسس، وكل الآخرين أبناء وأحفاد»، على حد تعبير قيادي سابق في «حزب الدعوة».

قدم المالكي نفسه «منقذاً لشيعة العراق المعاصر». آخر مرة كان قد ملم شتاتهم حين حاول زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، الانقلاب عليهم، وطردهم من الحكومة بعدما حاول التحالف مع السنة والكردي (2020). يرى كثيرون أن دور المالكي في «الإطار التنسيقي» منذ أن تشكلت حكومة محمد شياع السوداني، عزز صورته راعياً لدولة الشيعة العميقة.

وفي عقل المالكي أنه عمقها الوحيد. يتوقع رئيس الوزراء الأسبق من حلفاء عدم تجاوز مكانته التاريخية وحدود زعامته، لكن ما الذي يمكن أن يحدث حين يتمرد أشخاص صنعهم المالكي وخلق مشروعهم السياسي؟ ماذا لو قرر السوداني الترشح لولاية ثانية؟

«الابن الصال»

كان السوداني مهندساً زراعياً يعمل لصالح الحكومة في محافظة ميسان (جنوب) حين احتلت القوات الأمريكية العراق وأسقطت نظام صدام حسين. ولأنه موظف بدرجة رفيعة وابن عائلة شيعية معارضة، عُيّن منسقاً بين إدارة المدينة وسلطة الحاكم الأميركي في بغداد، لتيسير الأعمال.

في السنوات اللاحقة، تدرج السوداني في الإدارات العامة. كان من الواضح أن الرجل يجيد الحياة داخل المؤسسات الحكومية، ويمكنه الصمود أمام تقلباتها. إنه «سلكي» على نحو متمرس، كما يصفه سياسيون مولون له.

يبدو أن المالكي شعر بأن السوداني هو «رجله المناسب». تحول إلى ركن ثابت في الحكومات اللاحقة؛ وزيراً لحقوق الإنسان والتجارة والعمل والصناعة في 3 حكومات. كان الرجل من الصف الثاني أو أقل، لكنه راسخ في الواجهة العامة للمشروع الشيعي على مدار سنوات.

عام 2019، احتج مئات الآلاف من الشبان الشيعة على الحكومة. قفز السوداني من سفينة حزب «الدعوة»، وصعد قارباً صغيراً. أسس حزب «تيار الفراتين» وأراد دخول نادي الشيعة الكبير. بعد عامين، وقع عليه الاختيار رئيساً للحكومة بصفقة صعبة.

في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، دخل السوداني منزل هادي العامري وفي يده ورقة دون فيها التزامات يطلبها من رعاة الحكومة في «الإطار التنسيقي». كان المالكي وقيس الخزعلي، زعيم حركة «عصائب أهل الحق» قد جهزوا في المقابل

### المالكي... أم ولاية ثانية للسوداني؟

يشكل الارتقاء السياسي لرئيس الوزراء الحالي اختباراً للتحالف الشيعي الحاكم، لكن الأسئلة التي تطرح حول موقف المالكي منه، تفتح باب التكهّنات حول الصراع بين شخصيتين من خلفية واحدة، بمسارين مختلفين.

**نوري المالكي**

**محمد شياع السوداني**

طويريج  
كربلاء  
ميسان

- 2010: وزير حقوق الإنسان
- 2014: وزير المالية بالوكالة
- 2014: وزير العمل
- 2015: وزير التجارة بالوكالة
- 2016: وزير الصناعة بالوكالة
- 2019: استقال من حزب «الدعوة الإسلامية»
- 2021: أسس حزب «تيار الفراتين»
- مواليد 1970، ينحدر من محافظة ميسان، وأعدم والده حين كان في العاشرة.

الصور: غيتي

2004: عضو مناب في مجلس الحكم المؤقت

2006-2014: رئاسة الحكومة لولايتين

2015: نائب رئيس الجمهورية

من كوادر حزب «الدعوة الإسلامية» ويتزعمه الآن إلى جانب ائتلاف «دولة القانون»

مواليد 1950، ينحدر من بلدة «طويريج». فر من حكم الإعدام وأواخر السبعينات إلى سوريا قبل أن ينتقل إلى إيران مطلع الثمانينات، ثم عاد إلى دمشق حتى 2003.

(الشرق الأوسط)

الحكومة سيخوض حوارات شاقة مع السنة والكردي. ثمة تسويات عديدة قد تُقنعهم بمغادرة مطبخ المالكي. ورغم أن الحفاظ على الحلفاء ليس مضموناً في العراق، فإن السوداني سيكافح للحفاظ عليهم، بينما يعمل على كسب مزيد من عتاة المرشحين الشيعية، لا سيما المحافظين والعسكري.

«السوداني يتعلم من المالكي»، وجزء من الاضطراب داخل الإطار التنسيقي هو «غرور الأبناء المؤسسين وانزعاجهم من جرأة التلاميذ»، يقول قيادي شيعي، ويعتقد أن السوداني ليس المتصمم الوحيد، فالخزعلي يثق الطريق ذاته في محاولة عبور المالكي.

يقول، وهو مطلع على أجواء الحرب الباردة مع المالكي ويميل إلى كفة السوداني، إن الأخير يقدم نفسه «شريكاً مؤثوقاً للاعبين أساسيين في المنطقة، بما فيهم إيران»، وإنه «يقف على طريق شراكات واعدة مرتبطة باتفاقات تهدئة، وشكل جديد للشرق الأوسط، أساسه الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار في العراق».

«مشتاق» الانتخابات

في السنة الأخيرة من عمر الحكومة، ستنقل الحرب الناعمة إلى شكل آخر أكثر سخونة. يتسكك كثيرون بأن الاضطرابات الأخيرة في العراق على وقع «قضايا الفساد وتورط موظفين حكوميين في ملفات مشبوهة»، مجرد إحماء وتحضير لما سيحدث.

لقد جرب المالكي والسوداني مواجهات محدودة بينهما. السوداني تفوق في جولات محدودة، لكن زعيم «دولة القانون» سجل نقاطاً.

يُضرب سياسي كردي مثلاً على ذلك: «خلال الأشهر الماضية، حاول السوداني اختراق الحكومتين المحليتين في ديالى وكركوك برعاية تفاهات مع فائزين في الانتخابات المحلية، لكن المالكي المتمرس حسم منصب المحافظ في الأولى، وكسر توافقات السوداني في الثانية».

«من الآن وصاعداً سيبدأ نصب المشائخ الانتخابيين» يقول سياسي سُني يشارك في مفاوضات سرية حول تعديل قانون الانتخابات، ويتوقع خريطة جديدة للشبيعة، ستناثر بها القوى السنية والكرديّة.

مع ذلك، فإن ما يسره السياسيون الشيعية بشأن الحرب الناعمة بين السوداني والمالكي، وما توشك أن تتحول إليه محاولات «كسر عظام»، يكشفان عن قلق تيار اليمين الشيعي على مستقبله بعد عامين من الزهو والنفوذ. لا يمانع المالكي كتلة صغيرة يقودها

السوداني في البرلمان المقبل. «لا بأس بنموذج عمار الحكيم وهادي العامري وآخرين، يدورون في فلك عشرة مقاعد»، يقول القيادي في الإطار، لأن المعركة الآن تتعلق ب«العجة الأرقام»، كل شيء يستعر حول تحديدها وتوجيهها لمنع خريطة «مفاجآت».

«سلطة الأرقام تتفوق»، لأن الاعتقاد الشيعي السائد يفيد بأن عوامل التأثير الكلاسيكية بدأت تضمحل في المشهد الانتخابي، مثل المرجعية الدينية والأميركان، «أما إيران فتفضل التدخل في اللحظة الأخيرة بعد صبر ومراقبة شديدة».

لكن كيف يتصور القيادة الشيعية نهاية هذه الحرب الباردة؟ يتحدث كثيرون عن ثلاثة خيارات؛ أن يصمد السوداني، أو يعقد صفقة مع المالكي برعاية طرف ثالث، أو يخرج أحدهما بإصابتها سياسية بليغة.

أن رئيس الحكومة لم يعد سهلاً، ليس هو نفسه الذي دخل بيت العامري بالسوداني «حقوق وواجبات». لقد تحول إلى مركز للتوافق الإيراني - الأميركي، وهو أفضل دور يجب أن يلعبه رئيس وزراء في العراق. ألم يكن المالكي كذلك في ولايته الأولى؟

ما يستطيع المالكي فعله الآن للإيقاع برقيقه السابق السوداني، هو على المدى البعيد - صياغة قانون انتخابات جديد يجزئ رئيس الحكومة من أي صلاحية ومنفذ وقدرة على استخدام موارد السلطة في الانتخابات. هذا ما يقوله، وما يريده حرمان السوداني من فرصة تمتع بها المالكي عام 2010، على سبيل المثال.

تقول المصادر إن خبراء انتخابات يعملون مع المالكي منذ شهرين على صياغة قانون جديد للانتخابات. لقد وصل الآن إلى مرحلة متقدمة، خصوصاً بعد إشراك لاعبين سنة وكردي في الأجواء. لكن اللافت أن المالكي مستعد لصياغة قانون لا يوفر له فرص الفوز، بل يكرس خسارة السوداني.

على المدى القريب، يحاول المالكي، أيضاً، اصطلياد حلفاء السوداني والإيقاع بهم. يقول صناع قرار في الإطار التنسيقي إن السوداني حين يصل إلى الأمتار الأخيرة من الانتخابات المقبلة سيكون محظوظاً لو احتفظ بواحد من المحافظين الثلاثة الأقوياء. «سيطيح بهم المالكي»، يقول سياسي عراقي.

السوداني ليس سهلاً

يعرف رئيس الحكومة أن الشيعة في الانتخابات المقبلة سيواجهون ديناميكية جديدة، قد تنتهي فيها صيغة «الإطار التنسيقي» بالانشطار أو بالتحويل إلى مراكز ثقل جديدة؛ وجزء من خطة السوداني أن يكون على رأس أحدها. يمكن للسوداني قطع الطريق على قانون الانتخابات الجديد وإحباط جهود حزب «الدعوة». يقول مقربون إن «رئيس

بالأرقام، رجحوا وزن السوداني بنحو 60 نائبا، وهناك من يتفاعل بأكثر من هذا.

«ودائع في حساب» المالكي

المالكي سيقطع طريق السوداني. في مارس (آذار) الماضي، ضرب في نفسه مثلاً ليشرح مصير السوداني. قال في مقابلة تلفزيونية: «فُزت بـ103 مقاعد في انتخابات 2014. لم أحصل على رئاسة الحكومة (...) لأن الوفاق السياسي لم يحدث، فما معنى أن يحصل أي أحد الآن على 60 مقعداً؟ لا شيء». فالأرقام وحدها لا تكفي».

بالعودة إلى ذلك التاريخ، كان المالكي فائزاً بالفعل، ولأنه فشل في الحصول على إجماع الشيعة والكردي، اضطر إلى إخراج حيدر العبادي من أدرج «الدعوة»، بدلاً من «الصف الثاني»، بوجه ناعم، تماماً كالسوداني الآن. الفارق أن العبادي، ورغم أنه تحلل مشقة الحرب ضد «داعش» وموازنة شبه خاوية، عاد إلى صفوف الإطار ولم يغامر بأكثر من هذا، إلا ما ندر.

لماذا يصير المالكي على تضيق الخناق على رئيس الوزراء الحالي؟ يعتقد زعيم ائتلاف «دولة القانون» أنه «من غير المقبول أن يسحب شخص ينتمي إليك الأموال من حساب شركة تملكها». بهذه البساطة يقدم سياسي مطلع هذه الاستعارة ليشرح كيف يفكر المالكي الآن. يعتقد المالكي أن السوداني «يختلس» من رصيده السياسي، ويستخدم أدوات الدولة العميقة، ويمد يديه إلى جمهوره الشخصي، ويخلق تحالفات جديدة خارج المعادلة، خارج التحالف الأهم في العراق. المالكي حين يراقب هذه المتغيرات يتذكر أنه هو «من صنع السوداني وهو من عليه إعادة إلى النظام». في الحقيقة إنه مؤمن بذلك.

مع ذلك، لا يستطيع المالكي خوض معركة مفتوحة مع السوداني الآن. إنه مكبل بتقاليد تيار اليمين الشيعي في العراق وضرورت نموّه وزدهاره، كما

ما يستطيع المالكي فعله للإيقاع برقيقه السابق السوداني، صياغة قانون جديد يجزئ رئيس الحكومة من أي صلاحية وقدرة على استخدام موارد السلطة في الانتخابات

زيلينسكي يطالب الغرب بالسماح بهجمات بعيدة المدى في روسيا وتوفير السلاح

## بوتين يتمسك باستمرار الحرب في أوكرانيا حتى تحقيق أهدافها

موسكو: راند جبر



بوتين يخاطب طلاب مدرسة في جمهورية توفرا الروسية أمس (أ.ب.)

توعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، بحسم المعركة في كورسك سريعاً، مشدداً على أن الهجوم الأوكراني في كورسك لن يوقف تقدم جيشه في منطقة دونباس، متعهداً بمواصلة العمليات الحربية حتى تحقيق أهداف بلاده. فيما طالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الغرب بالسماح بهجمات بعيدة المدى في روسيا وتوفير السلاح.

وتعهد الرئيس الروسي خلال لقاء مع تلاميذ مدرسة في جمهورية توفرا ذاتية الحكم (جنوب سيبيريا) بمناسبة انطلاق العام الدراسي الجديد في روسيا بأنه «سوف يتولى» أمر الجنود الأوكرانيين المخترقين في الهجوم على منطقة كورسك الحدودية منذ مطلع أغسطس (آب)، بينما شدد على أن العملية لن «توقف» تقدم قواته في شرق أوكرانيا.

وخاطب التلاميذ مؤكداً أن أوكرانيا تسعى إلى «وقف عملياتنا الهجومية في أجزاء أساسية من منطقة دونباس. النتيجة معروفة... لم نجحوا في وقف تقدمنا في دونباس... علينا توالي أمر قطاع الطرق هؤلاء الذين تسللوا إلى الأراضي الروسية في منطقة كورسك، والذين يحاولون زعزعة استقرار الوضع في المناطق الحدودية بالجملة». وتوعدت القوات المسلحة الأوكرانية في منطقة كورسك الروسية، خلال الأسبوع الأول من أغسطس الماضي، فيما وُصف بأنه أكبر هجوم بري تعرض له روسيا منذ الحرب العالمية الثانية.

وتمكنّت القوات الأوكرانية، خلال الأيام التالية، من السيطرة على مساحات إضافية من الأراضي الروسية. وزار بوتين المنطقة في طريقه إلى مغولوا، التي يقوم بزيارة رسمية إليها

في واحدة من جولاته الخارجية النادرة. واستبق زيارته بحدث أدلى به للصحافة المغولية أكد فيه أن النخب الغربية جعلت أوكرانيا «أداة في المعركة مع روسيا». وشدد على أن «العملية العسكرية الخاصة» (التسمية الرسمية للحرب في أوكرانيا) سوف تستمر حتى تحقيق كل أهدافها، وضمان أمن روسيا ومواطنيها.

وقال: «تواصل النخب الغربية تقديم كل أشكال الدعم السياسي والمالي العسكري لنظام كييف، معتبرة إياه سلاحاً في المعركة مع روسيا. نحن ندرك كل ذلك، وسنواصل عملينا العسكرية لضمان أمن روسيا ومواطنينا».

وأعلن الكرملين أن بوتين، الذي أصدرت محكمة الجنايات الدولية مذكرة اعتقال ضده العام الماضي، يزور مغولوا

بدعوة من الرئيس المنغولي أوخناغين هورالسوخ، لحضور احتفالات الذكرى الخامسة والثمانين لنصر الجيش السوفياتي على اليابان، وتحرير منغوليا إبان الحرب العالمية الثانية.

وحققت القوات الروسية في أغسطس (آب) أكبر تقدم شهري لها منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2022 في أوكرانيا بسيطرته على 477 كيلومتراً مربعاً، وفق بيانات نشرها معهد دراسة الحرب وحللتها وكالة الصحافة الفرنسية.

وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خلال مشاركته في افتتاح العام الدراسي في معهد العلاقات الدولية

التابع لـ«الخارجية الروسية»، إن الغرب سعى تاريخياً إلى تدمير روسيا نظراً لقوتها واستقلالها الزائدين». وزاد أن «الغرب حشد اليوم 50 دولة معادية لروسيا تحت راية نظام زيلينسكي النازي».

وقال: «التاريخ يعيد نفسه اليوم، الغرب يواجهنا بتحالف يضم 50 بلداً يسعى لجعل روسيا منطقة تابعة لبيتسني له فعل كل ما يحلو له على أراضي بلادنا الشاسعة».

أضاف لافروف: «كل من يبدي استقلاله، ويدافع عن مصالحه الوطنية في إطار القانون الدولي، ويرفض اللعب حسب القواعد الغربية، يتعرض للهجوم. من الواضح أن جميع محاولات الغرب هذه تؤكد احتضاره عموماً. جميع تطلعاتهم هذه تتعارض مع المسار الموضوعي للتاريخ، ومحكوم عليها بالفشل».

### هجوم صاروخي روسي

شنت موسكو هجوماً صاروخياً

### حققت القوات الروسية في أغسطس أكبر تقدم شهري لها منذ أكتوبر 2022

الصواريخ الـ 35، أسقطت 22 من 9 باليستية من طراز «إسكندر»، و13 «كروز» من طراز «كبه إنش - 101».

كما أكدت القوات الجوية إسقاط 20 مسيرة من طراز «شاهد» إيرانية الصنع من أصل 23 مسيرة شاركت في الهجوم الليلي. واستهدفت الهجمات، فضلاً عن العاصمة كييف، مناطق في مدينة سومي الحدودية التي تنطلق منها الإمدادات إلى القوات الأوكرانية المتوغلة في كورسك، ومناطق في محيط خاركييف (شرقاً)، حيث صعدت موسكو هجماتها خلال الأونة الأخيرة.

وقال رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية أندري برماك: «سيكون هناك رد على كل ما حدث، وسيشعر به العدو».

وفي الجانب الروسي، أبلغ حاكم منطقة بيلغورود، فياتشسلاف غلادكوف، خلال الليل، عن هجوم جوي أوكراني أدى إلى إصابة امرأة، وإسحاق أضرار بمركز تجاري وآخر للبنى التحتية في مدينة بيلغورود.

وكانت كييف قد طالبت الغرب بالمشاركة في التصدي للهجمات الصاروخية الروسية داخل الأجواء الأوكرانية، لكن موسكو حذرت من أن «الدولة التي تحاول إسقاط صاروخ فوق أراضي أوكرانيا ستصبح مشاركة مباشرة في النزاع».

وقال زيلينسكي أمس إن أوكرانيا «أكثر تفاؤلاً» بشأن احتمالات الحصول على إذن من حلفائها الغربيين لتنفيذ هجمات بعيدة المدى على أهداف داخل روسيا. وأضاف في مؤتمر صحفي، بعد اجتماع مع رئيس الوزراء الهولندي ديك شوف في مدينة زابوريجيا بجنوب شرق أوكرانيا: «في الوقت الحالي، السماح فقط - ليس كافيًا أيضاً، ومضى قائلاً إن على الحلفاء أن يوفرُوا الأسلحة لمثل هذه الهجمات.

واسعا جديداً، ليلة الاثنين، استهدف العاصمة الأوكرانية ومناطق عدة، وسط تصاعد المطالبات الأوكرانية للبلدان الغربية بوضع اليات مشتركة لتعزيز الدفاعات الصاروخية الأوكرانية.

وأعلنت السلطات الأوكرانية أن دفاعاتها الجوية أسقطت 22 صاروخاً روسياً، ليل الأحد - الاثنين، خلال هجمات استهدفت كييف وشمال شرق أوكرانيا، وأسفرت عن إصابة مدنيين.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي: «خلال الليل، أطلقت روسيا 35 صاروخاً بينها صواريخ باليستية، و23 طائرة دون طيار على أوكرانيا».

وأكدت القوات الجوية الأوكرانية في بيان أن روسيا هاجمت كييف ومناطق في شمال شرقي البلاد بـ14 صاروخ «كروز» و16 صاروخاً باليستياً و4 صواريخ مضادة للطائرات وصاروخ آخر من طراز «الم بُحده» بعد.

وأشار المصدر إلى أنه من بين

### شولتس حذر من التحالف مع «البديل من أجل ألمانيا»

## الولايات الألمانية الشرقية تضع اليمين المتطرف بالطلبة للمرة الأولى منذ هزيمة النازيين

برلين: راندا بهنام

يدعو إلى إنهاء وقف دعم كييف والتصالح مع موسكو.

وإذا أرادت الأحزاب إبقاء «البديل من أجل ألمانيا» خارج السلطة في تورينغن، سيتعين على ثلاثة منها، «المسيحي الديمقراطي» و«دي لينكا» و«تحالف زارا فاغينشت»، التحالف معاً لتشكيل حكومة رغم كل الخلافات الجوهرية بين الأحزاب الثلاثة، خصوصاً فيما يتعلق بروسيا. ويعد حزب ميركل نفسه في وضع صعب للغاية؛ إذ يتعين عليه مراجعة تعهداته السابقة بعدم التحالف مع حزب فاغينشت، وتخطي مطالباته له بالتعهد بوقف دعم الحرب في أوكرانيا، ومعارضة إرسال الولايات المتحدة صواريخ بعيدة المدى إلى ألمانيا المقبل. وبدت فاغينشت نفسها متحمسة لمشاركة حزبها في الحكومة، وقالت في مؤتمر صحفي عقده في برلين غداً النتائج إنه «سيتعين على الحزب المسيحي الديمقراطي أن يخطو خطوات تقربه لنا لكي نتمكن من الوفاء بوعودنا للناخبين».

ورغم أن الحزبين يتفقان في مسألة الهجرة فهما يختلفان بشكل أساسي حول روسيا. ولكن المرشح الرئيس للحزب اليميني الوسطي في تورينغن، ماريو فويت، رأى أن «السياسة الدولية لا يتم اتخاذ قرارات فيها في تورينغن»، في إشارة إلى مطالب فاغينشت حول روسيا والصواريخ الأميركية، مضيفاً أن الحزب يجري مشاورات في كيفية المضي قدماً.

وبكل الأحوال، وحتى مع بقاء «البديل لأجل ألمانيا» خارج السلطة في تورينغن، فهو بات يتمتع بأغلبية معارضة تمنحه قوى لرفض تسيير قوانين تتطلب ثلثي الأصوات، مثل تعيين القضاة ومناصب أخرى مدنية.

وفي ولاية ساكسونيا، ورغم عدم فوز «البديل لأجل ألمانيا» بالمرتبة الأولى، فإنه حصل على نسبة غير مسبوقة من الأصوات؛ إذ حصل على قرابة الـ 31 في المائة في حين حل «المسيحي الديمقراطي» في المرتبة الثانية بفارق ضئيل وحصل على 32 في المائة من نسبة الأصوات. ونجحت فاغينشت كذلك بالحصول على 12 في المائة من نسبة الأصوات، في حين انخفضت نسبة حزبها السابق «دي لينكا» إلى قرابة 4 في المائة بانخفاض 6 نقاط عن الانتخابات الماضية. ورغم تحقيق «البديل من أجل ألمانيا» نتائج غير مسبوقة في هذه الولاية كذلك، فمن غير المرجح أن يتغير الكثير فيها. ويحكم الولاية منذ سنوات الحزب

استقافت ألمانيا على آثار الزلزال السياسي الآتي من ولاياتها الشرقية، التي أعادت أول حزب يميني متطرف منذ النازيين، إلى الطليعة. وفيما بدا صدى للماضي، فإن حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني المتطرف بالانتخابات المحلية في ولاية تورينغن، التي كانت أول ولاية ألمانية أوصلت الحزب النازي إلى السلطة عام 1932.

وأصبح بيورن هوكيه، زعيم «البديل» في تورينغن والذي يعد من أكثر المتشددون داخل حزبه وأدين لاستخدامه شعارات نازية محظورة، هو الرجل المفضل لدى الناخبين في الولاية لتشكيل الحكومة. وفاز حزبه بقرابة 33 في المائة من الأصوات، بزيادة بنحو 10 في المائة عن الانتخابات السابقة عام 2019. لكن النتيجة تعني أنه إذا أراد الحكم، فسيحتاج عليه التحالف مع أحزاب أخرى؛ وهو ما ترفضه كل الأحزاب، على الأقل حتى الآن.

وكرر المستشار الألماني دعوته لكل الأحزاب لرفض التحالف مع «البديل من أجل ألمانيا» غداً صدور النتائج، التي وصفها بأنها «مقلقة» قائلاً: «على بلادنا ألا تعتاد على ذلك، ويجب ألا تعتاد عليه، فهو يضعف الاقتصاد ويقسم المجتمع ويدمر سمعة بلادنا».

وحل ثانياً في ولاية تورينغن الحزب «المسيحي الديمقراطي» اليميني الوسط الذي تنتمي إليه المستشارة السابقة أنجيلا ميركل، وحصل على قرابة 24 في المائة من الأصوات.

وانهارت أصوات الحزب اليساري المتطرف «دي لينكا»، وريث الحزب الشيوعي عندما كانت الولاية تحت الحكم السوفياتي، والذي يقود الولاية منذ سنوات. وانخفضت نسبة أصواته من 31 في المائة في الانتخابات الماضية إلى 13 في المائة، وذلك بعد أن انقسم الحزب على نفسه مطلع العام. وانشقت عنه زعيمته السابقة، زارا فاغينشت، التي تتمتع بكاريزما وشعبية كبيرة في الولايات الشرقية، لتؤسس حزبها الذي يحمل اسمها، وتحصل على 16 في المائة من الأصوات.

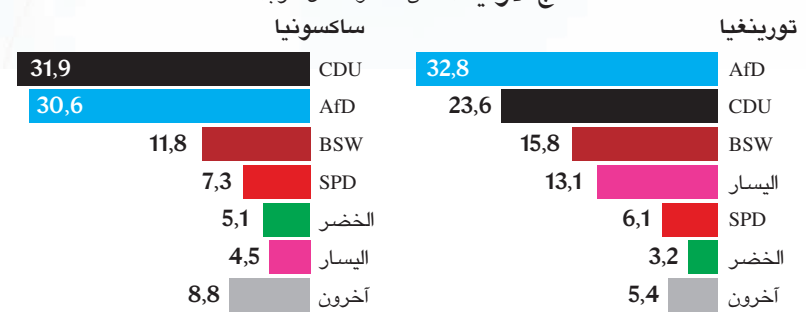
واختلفت فاغينشت المقربة من روسيا، مع «دي لينكا» حول دعم أوكرانيا، وحول سياسته المتعلقة باللاجئين. ويعتمد حزبها اليوم سياسة محافظة تجاه اللاجئين ويدعو إلى تخفيض أعدادهم، كما

### اليمين المتطرف الألماني يفوز بأول انتخابات محلية

أصبح حزب «البديل من أجل ألمانيا» (AfD) أول حزب يميني متطرف يفوز في انتخابات إقليمية في ألمانيا منذ الحرب العالمية الثانية



### النتائج الأولية (% من الأصوات لكل حزب)



المصدر: Reuters, BBC, DW, State Election Commissioner  
الصور: غيتي  
غرافيك نيوز (الشرق الأوسط)

يعد مشكوكاً به لحزب «البديل من أجل ألمانيا»، وكذلك أكدت شعبية الحزب اليساري الجديد المؤيد لروسيا، فإن الأحزاب المشاركة في الحكومة كانت الخاسر الأكبر. ورغم أن الحزب الاشتراكي نجح بالبقاء في البرلمانين، فهو خسر أصواتاً مقارنة بالانتخابات

الماضية، ولم يتمكن حزبا الخضر والليبراليين حتى من دخول برلمان تورينغن لأنهما حققا نسباً أقل من 5 في المائة، وهي النسبة التي يجب على الأحزاب الحصول عليها لدخول البرلمان.

واستغل «البديل من أجل ألمانيا» النتائج لدعوة الحكومة الألمانية لاستقالة، وقالت زعيمة الحزب، اليس فايدل، في مؤتمر صحفي في برلين: «بعد النتائج التاريخية، يتعين على المستشار أولاف شولتس أن يستخلص العبر ويحزم حقائبه ويفرغ المقاعد مع شركائه في الحكومة». وأضافت أن «الناخبين يريدون حكومة مختلفة»، محذرة من «تجاهل الناخبين في تورينغن وساكسونيا». لا يتجاوز عدد الناخبين في تورينغن مليوناً و300 ألف ناخب، في حين يبلغ عدد الناخبين في ساكسونيا قرابة 3 ملايين من أصل 60 مليون ناخب من أنحاء البلاد.

واتهم زعيم الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، ماركوس رودر، الحكومة الفيدرالية في برلين بالمسؤولية عن صعود «البديل من أجل ألمانيا»، ووصف الانتخابات في الولايات الشرقية بأنها «نقطة تحول في تاريخ ألمانيا ما بعد الحرب».

وما زال الكثير من سكان الولايات الشرقية يحملون أفكاراً معادية للولايات المتحدة وحلف «ناتو»، ومؤيد لروسيا. وقد زادت الأزمة الاقتصادية وارتفاع الأسعار نتيجة الحرب في أوكرانيا، من نفمة الكثيرين منهم على سياسات الحكومة المؤيدة لكيف. ويحمل الكثير منهم كذلك اللاجئين والمهاجرين مسؤولية غياب الوظائف والضغط على الخدمات العامة. علماً أن الولايات الشرقية التي كانت جزءاً من «جمهورية ألمانيا الديمقراطية» من عام 1949 وحتى عام 1990، ما زالت تعاني تبعات الوحدة اقتصادياً وما زالت أضعف وأفقر من الولايات الغربية.

ولم يثر فوز «البديل من أجل ألمانيا» قلق السياسيين فقط، بل عبرت كذلك مجموعات دينية عن قلق من صعود اليمين المتطرف. وأصدر المجلس اليهودي المركزي بياناً قال: «هل يمكن أن نتعافى من هذه الضربة؟». ووصفت الرابطة المركزية للألمان الكاثوليك فوز «البديل» بأنه «مخيف» ويشكل «ضربة للديمقراطية».

وخرجت مظاهرات فور بدء صدور النتائج في ولاية تورينغن تدعو لرفض العودة إلى عام 1933 وإلى «حظر النازية» وحظر «البديل من أجل ألمانيا».

## زيارة المرشح الجمهوري مقبرة أرلينغتون الوطنية موضع جدال متصاعد

## هاريس وبايدن لاستمالة بنسلفانيا... وترمب يهاجمهما

واشنطن: علي بردي



أرشيفية للرئيس جو بايدن مع نائبته كامالا هاريس خلال مناسبة في شيكاغو بولاية إلينوي (رويترز)

ترافق الرئيس الأمريكي جو بايدن مع نائبة الرئيس، كامالا هاريس، إلى بنسلفانيا بمناسبة عيد العمل الأمريكي دعماً لجهودها في الولاية المتأرجحة الأهم بالانتخابات المقبلة. بينما حوّل الرئيس الجمهوري السابق، دونالد ترمب، الانتقادات التي وجهت له على خلفية زيارته المثيرة للجدل لمقبرة أرلينغتون الوطنية، إلى هجوم لاذع على منافسته الديمقراطية.

وبينما حاولت هاريس في بنسلفانيا الموازنة بين تقديم نفسها على أنها «طريق جديدة للمضي قدماً» مع الحفاظ على ولائها لبايدن والسياسات التي دفع بها، استغلّت حملة ترمب الانتخابية كثيراً من مقاطع الفيديو التي اتهم فيها ذوو عدد من الجنود الأمريكيين الـ13 الذين قتلوا خلال تفجير انتحاري خلال الانسحاب من أفغانستان عام 2021، بايدن وهاريس بقتل أطفالهم عبر وضعهم في خطر، معبرين عن تأييدهم لمواقف ترمب. وظهر والد أحد الجنود دارين هوفر في الفيديو الذي نشر على منصة «إكس»؛ وهو يقول: «لا تنسي، كامالا، كنت آخر شخص في الغرفة. اتخذت أنت وجو بايدن القرار النهائي بشأن كيفية الانسحاب من أفغانستان». ودافع هوفر عن تصرفات فريق حملة ترمب، متهماً هاريس بتسييس الاحتفال بـ«يوم الذكرى» في 26 أغسطس (آب) الماضي، حين زار ترمب المقبرة الوطنية، وتحدى طلبات المسؤولين لجنوب التقاط الصور أو الفيديو بين شواهد القبور، التزاماً بقانون فيدرالي يحظر أي نشاطات للحملات الانتخابية في المقابر العسكرية. ونشرت حملة ترمب صوراً ومقاطع فيديو لزيارة ترمب مضمّنة بإهائها انتقادات لتعامل إدارة بايدن مع

الانسحاب من أفغانستان.

القائد الأملي

واستمر الجدل حول الحادثة مع تنافس هاريس وترمب على كسب مميزات في القضايا العسكرية - والجدال حول من سيكون القائد الأعلى الأفضل للقوات المسلحة، ومن سيهتكم بشكل أفضل بحاجات المحاربين القدامى. وكان ترمب يبحث عن هجوم بارز على هاريس منذ انقلاب السباق في يوليو (تموز) الماضي، بعدما قرر بايدن الانسحاب، وصعود هاريس إلى المنافسة. وجمعت المرشحة الديمقراطية أكثر من نصف مليار دولار في التبرعات منذ تنحى بايدن، وتحدثت إلى حشود متحمسة في ساحات

مزدحمة، وربما الأهم من ذلك، أنها أغلقت فجوة استطلاعات الرأي مع ترمب.

وجرب ترمب مجموعة متنوعة من الأساليب لمحاولة إبطاء صعودها - وصفها بأنها ليبرالية «خطيرة»، مقترحاً أنها بدأت في التعريف بنفسها على أنها سوداء من أجل المصلحة السياسية. وقال إنها كانت تتهرب من وسائل الإعلام قبل أول مقابلة تلفزيونية لها الأسبوع الماضي. وعقب زيارة أرلينغتون، عاد ترمب لتسليط الضوء على واحدة من أدنى نقاط السياسة الخارجية لإدارة بايدن.

وبينما ألقى ترمب التبعات على هاريس في الخروج المساسي، ضخم حلفاؤه الرسالة ودافعوا عن زيارته

لمقبرة أرلينغتون الوطنية. وأصدر السيناتور الجمهوري طوم كوتون بياناً عدّ فيه أن «الفضيحة الحقيقية» هي قتل الجنود الأميركيين في أفغانستان، مدعياً أن هاريس وبايدن «حكما» عليهم بالموت. وقال كبير مستشاري حملة ترمب، جايسون ميلر، إن هاريس «يدها ملطختان بالدماء».

هجمات فاشلة

ولطالما انتقد الجمهوريون إدارة بايدن بسبب الانسحاب الفوضوي من أفغانستان، بما في ذلك خلال المؤتمر الوطني الجمهوري في يوليو الماضي، مع ظهور أفراد من 6 عائلات فقدت أحياءها هناك. لكن الهجمات ركزت على هاريس

### حاولت هاريس في بنسلفانيا الموازنة بين تقديم نفسها على أنها «طريق جديدة للمضي قدماً» مع الحفاظ على ولائها لبايدن

التي دخلت في مشادة قصيرة مع اثنين من موظفي حملة ترمب أثناء الزيارة. وأفسد الجيش بأن الموظفة تصرفت باحترافية، وتم «دفعها جانباً فجأة»، بعد محاولتها فرض المبادئ التوجيهية التي تم إبلاغ الحملة بها.

كسب بنسلفانيا

في غضون ذلك، حضر الثنائي بايدن - هاريس عرض عيد العمل في مدينة بيتسبرغ، حيث شاركوا معاً للمرة الأولى في حدث سياسي منذ التغيير الانتخابي الديمقراطي. وقالت حملة هاريس إن الناخبين في بنسلفانيا أصبحوا ناشطين منذ تسلمها الشعلة الرئاسية من بايدن قبل 6 أسابيع، مع تسجيل عشرات الآلاف من المتطوعين الجدد للترويج لها ولحاكم مينيسوتا تيم والز، المرشح الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس.

وسعت هاريس (59 عاماً)، إلى جذب الناخبين من خلال الابتعاد عن سياسات بايدن الضارة لحملة، ورفض الخطاب اللاذع لخصمها ترمب. وقالت: «نحن نناضل من أجل مستقبل بنيني فيه ما أسميه اقتصاد الفرص، بحيث تتاح لكل أميركي الفرصة لامتلاك منزل وبدء عمل تجاري وبناء الثروة بين الأجيال. ومستقبل نخفض فيه تكلفة المعيشة الأميركيين». داعية إلى تنمية الاقتصاد «من القاع إلى الوسط؛ إلى الأعلى».

وظهر الاثنان في مناسبات رسمية واجتمعا معاً في البيت الأبيض منذ تبادل التذاكر. وأكثر من 3 سنوات ونصف السنة، كانت هاريس واحدة من كبار المصدقين لبايدن، إلا أن انقلاب الأوار، بحيث تطوع هاريس إلى الاعتماد على بايدن - وهو من مواليد سكانتون في بنسلفانيا - للمساعدة في الفوز بالولاية الحاسمة المحتملة.

أخيراً، وأفاد ذوو الجنود القتلى في بيان أصدرته حملة ترمب الأحد: «نحن، عائلات أفراد الخدمة الشجعان الذين قتلوا بشكل مأساوي في تفجير إبي غيت، نشعر بالفزع من محاولات نائبة الرئيس كامالا هاريس الأخيرة لتسييس زيارة الرئيس ترمب لمقبرة أرلينغتون الوطنية».

ورفض ناطق باسم حملة هاريس التعليق. لكن مساعديها قالوا إن هذا هو الأحدث في سلسلة من الهجمات الفاشلة التي يستخدمها ترمب ضد هاريس، مشككين فيما إذا كان هذا الهجوم ضد هاريس سيؤدي إلى زخم في حملة ترمب، أم لا.

وفي بيان الأسبوع الماضي، دافع مسؤولون في الجيش عن وظيفة المقبرة

## المعارضة تصر عليها وإردوغان يرفضها

## «الانتخابات المبكرة» تشغل أجندة تركيا السياسية

أنقرة: سعيد عبد الرزاق



الرئيس التركي رجب طيب إردوغان (الرئاسة التركية)

تشغل الساحة السياسية في تركيا بالحديث عن الانتخابات المبكرة على الرغم من إعلان الرئيس رجب طيب إردوغان، أن البلاد ستخوض الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها الطبيعي في 2028.

وأصبحت الانتخابات المبكرة مطروحة على أجندة تركيا السياسية في أعقاب الفوز الذي حققه حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة، بتحصده الانتخابات المحلية التي أجرت في 31 مارس (آذار) الماضي. وتتمحور الدعوات للانتخابات المبكرة حول الوضع الاقتصادي والظروف المعيشية الصعبة للغاية العظمى من الشعب التركي في ظل ارتفاع التضخم وتكاليف المعيشة.

المعارضة تريد الانتخابات

وقبل أيام من المؤتمر العام الاستثنائي لحزب «الشعب الجمهوري» للنظر في تعديل ميثاق الحزب بمناسبة الذكرى 101 لتأسيسه، والذي يعقد في الفترة من 6 إلى 8 سبتمبر (أيلول) الحالي، أثار رئيس الحزب، أوزغور أوزيل، قضية الانتخابات المبكرة مجدداً، مشدداً على حاجة البلاد إليها للخروج من الوضع الاقتصادي الصعب، وعدم قدرة الحكومة على تقديم حلول للآزمة.

وقال أوزيل، خلال افتتاح معرض إزمير الدولي الـ93 المقام في مدينة إزمير (غرب تركيا): «لقد وصل الأمر الآن إلى طريق مسدود، سئم الشعب المعارك والاستقطاب، كل استطلاعات الرأي واضحة، حزب تركيا الأول (الشعب الجمهوري) يحتضن تركيا كلها، إما العام المقبل وإما العام الذي يليه، إذا تحدث الوزير قمنا، وإذا تحدث نائب

متفوقاً على حزب «العدالة والتنمية»، الذي حكم البلاد لأكثر من 22 عاماً، والمتحالف حالياً مع «الحركة القومية».

الانتخابات ليست حلاً

في السياق ذاته، انتقد رئيس حزب «الجيد» المعارض، مسوات درويش أوغلو، الدعوات للانتخابات المبكرة، قائلاً: «إذا قال أولئك الذين يطالبون بإجراء انتخابات مبكرة إن ذلك سيحدث خلال عام ونصف العام على أقرب تقدير، فإن هذا سيقلب نقاشاً جديداً إلى الأجدة التركية، اعتقد أن الأحاديث عن الانتخابات المبكرة هي في حد ذاتها بعض المطالب القائمة على التكهّنات، إذا كنت تريدون انتخابات مبكرة، فيجب أن يتحول ذلك إلى مطلب يجب تحقيقه على الفور».

ويحتاج التوجه إلى الانتخابات المبكرة إما دعوة رئيس الجمهورية (إردوغان) إليها، وفي هذه الحالة لا يحق له الترشح للانتخابات، وإما تقديم طلب من 360 نائباً بالبرلمان لتجديد الانتخابات، وهنا يحق له الترشح، لكن لا يوجد أي حزب بالبرلمان أو أي تحالف يملك هذا العدد من النواب. وعلق المحلل السياسي، جمال الدين أوزتورك، قائلاً إن «عوامل مثل الاستراتيجية السياسية للحكومة والمعارضة، وحالة الاقتصاد والرضا العام للجمهور قد تؤثر على إمكانية إجراء انتخابات مبكرة».

ولفت إلى أن الناخبين سئموا الذهاب إلى صناديق الاقتراع بعد 3 انتخابات في 11 شهراً، وعلاوة على ذلك، فإن الانتخابات لا تتم بالجمان، وكل انتخابات تكلف تركيا أكثر من 500 مليون دولار، وبالتالي فإن جر البلاد إلى انتخابات كبيرة ليس هو القرار الصحيح، كما أن الانتخابات المبكرة ليست الحل لتعافي الاقتصاد.

الداخلية، وتحقيق الأهداف العالمية». ووجه بالتشديد خطاباً إلى أحزاب المعارضة، قائلاً: «من المهم، بشكل خاص، إلى أي مدى ستسهم أحزاب المعارضة في التغلب على العقبات الداخلية والخارجية التي تواجه تركيا، بدلاً من اللعب في المدرجات والحلم بانتخابات مبكرة». حزب (الحركة القومية) يعمل على إزالة حجارة الانتهاء الأراضية الاصطناعية التي تم وضعها على الطريق لإبطاء سرعة تركيا».

وسيعقد حزب «الحركة القومية» اجتماعاً للمجلس التنفيذي المركزي في 19 سبتمبر، برئاسة دولت بهشلي، يعقبه اجتماع لرؤساء المقاطعات في 21 سبتمبر، وسيناقش الاجتماع القضايا ذات الأولوية على جدول أعمال تركيا، وتحديد الخطوات المقبلة للحزب.

وتظهر استطلاعات الرأي المتعاقبة منذ الانتخابات المحلية في مارس الماضي، استمرار تقدم حزب «الشعب الجمهوري»، واحتلاله المرتبة الأولى

## توافد القادة الأفارقة على الصين لحضور منتدى لتعميق العلاقات

بكين: «الشرق الأوسط»

ما أكد مكتب رامافوزا، واجتمع شي مع رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس تشيسيكدي، الاثنين، وفق ما ذكرت «وكالة الأنباء الصين الجديدة».

ويعدّ الحضور الصيني لافتاً في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث تسعى لاستغلال مواردها الطبيعية الهائلة.

لكنها واجهت صعوبات أمنية. وقالت مصادر في جمهورية الكونغو الديمقراطية لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، في يوليو (تموز) الماضي، إن هجوماً من ميليشيا على موقع تعدين في مقاطعة إيتوري الغنية بالذهب أسفر عن مقتل 4 مواطنين صينيين على الأقل.

ووصل قادة كل من جيبوتي؛ حيث أقامت الصين أول قاعدة عسكرية لها في الخارج، وغينيا الاستوائية ونيجيريا ومالي... وغيرها إلى بكين الأحد والاثنين. وبلغت قروض بكين إلى البلدان الأفريقية العام الماضي أعلى مستوى لها منذ 5 سنوات، وفق دراسة من «قاعدة بيانات القروض الصينية لأفريقيا». وكانت أنغولا وإثيوبيا ومصر ونيجيريا وكينيا أكبر الجهات المستدينة.

لكن البيانات تظهر أن القروض انخفضت كثيراً عما كانت عليه عام 2016 عندما بلغ مجموعها نحو 30 مليار دولار. وكان معظم القروض إلى مصارف محلية، وفق باحثين، مما ساعد على تجنب «تعريض الدائنين الصينيين لمخاطر ائتمانية مرتبطة بهذه البلدان». ويفيد محللون بأن المتباطؤ الاقتصادي في الصين جعل بكين أكثر تردداً في إقراض مبالغ كبيرة. وتأتي قمة هذا الأسبوع بينما يراقب القادة الأفارقة من كتب الصراع على الهيمنة والموارد في القارة بين الولايات المتحدة والصين. وحذرت واشنطن مما تعده «نفوذ بكين الخبيث». وأفاد البيت الأبيض عام 2022 بأن الصين سعت إلى «الدفع قدماً بمصالحها التجارية والجيوسياسية الضيقة وتقويض الشفافية والانفتاح».

## توافد القادة الأفارقة على الصين لحضور منتدى لتعميق العلاقات

استقبلت الصين، أمس، قادة من مختلف البلدان الأفريقية، في مسعى لتعميق العلاقات بالقارة الغنية بالموارد التي قدّمت بكين لها قروضاً بمليارات الدولارات لدعم البنى التحتية والتنمية.

وأكدت بكين أن «منتدى الصين وأفريقيا» في هذا الأسبوع سيكون أكبر حدث دبلوماسي تستضيفه منذ وباء «كوفيد-19»، إذ يتوقع أن يحضر أكثر من 10 قادة ووفود رسمية.

وأرسلت الصين مئات الآف العمال إلى أفريقيا لبناء مشاريع ضخمة، بينما تعمل على استغلال موارد القارة الطبيعية الكبيرة؛ بما في ذلك النحاس والذهب والليثيوم والمعادن الأرضية النادرة. ومولت القروض الضخمة المقدمة من الصين البنى التحتية، لكنها أثار في الوقت ذاته الجدل بسبب مراعاتها ديناً هائلة على تلك الدول.

والصين ثاني اقتصاد في العالم وأكبر شريك تجاري لأفريقيا؛ حيث بلغت التجارة الثنائية 167,8 مليار دولار في النصف الأول من هذا العام، وفق الإعلام الرسمي الصيني. وشددت بكين الإجراءات الأمنية، ووضعت لافتات على الطرق وفي مواقع الحافلات تؤكد أن الصين وأفريقيا «تتقن معاً من أجل مستقبل أكثر إشراقاً». وكان رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوزا، من بين القادة الذين وصلوا إلى العاصمة الصينية صباح الاثنين في زيارة مدتها 4 أيام تشمل أيضاً مدينة شننتشن (جنوب) التي تعدّ رائدة في قطاع التكنولوجيا.

ووصلت التجارة بين الصين و جنوب أفريقيا إلى 38,8 مليار دولار عام 2023، وفق رئاسة جنوب أفريقيا. والتقى رامافوزا الرئيس الصيني شي جينينغ، وفق ما أعلنت «وكالة أنباء الصين الجديدة». ويرجح أن توقع الصين و جنوب أفريقيا عدداً من الاتفاقيات التي تركز على «تعزيز التعاون الاقتصادي وتطبيق التعاون التقني»، وفق



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

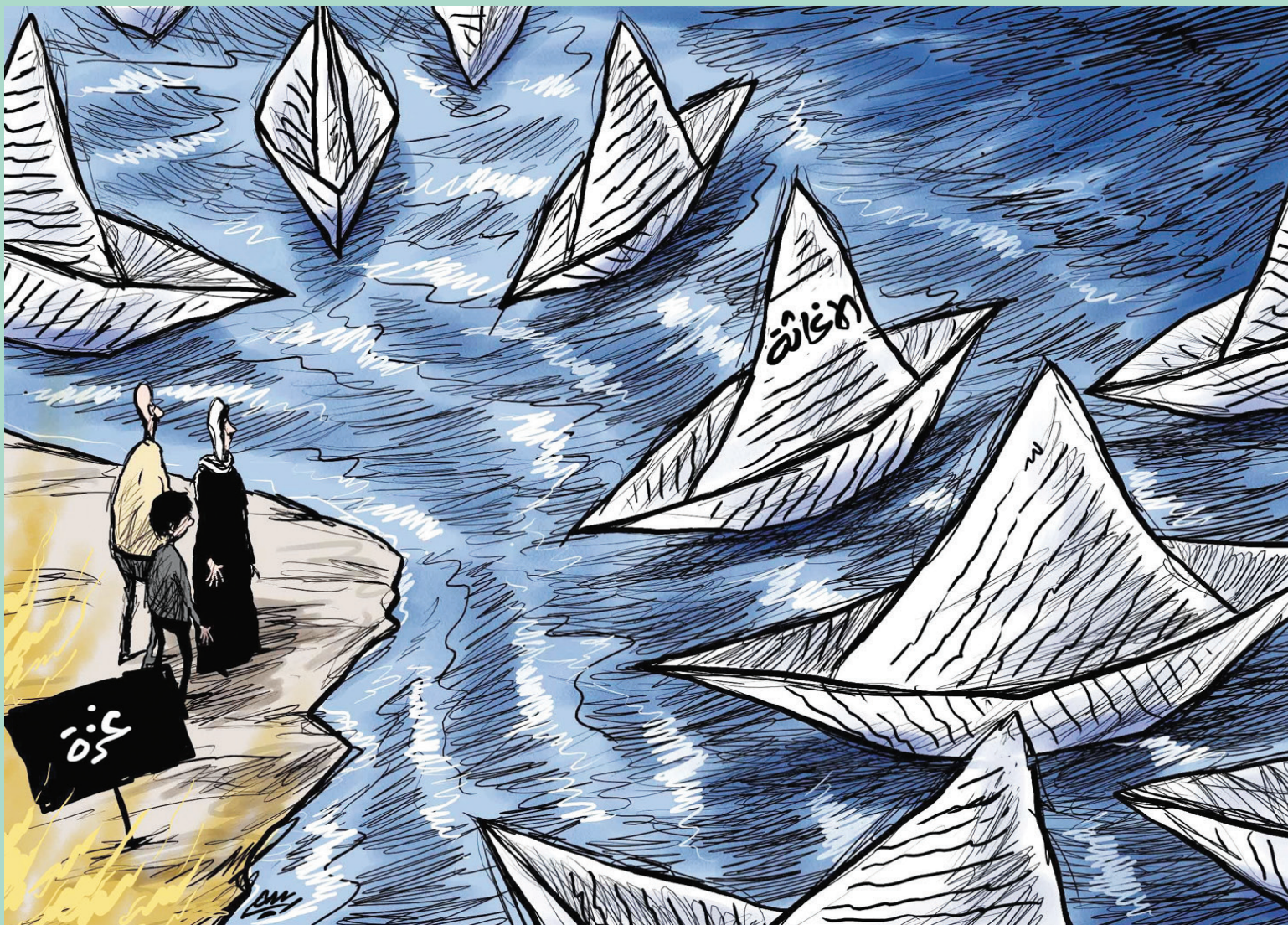
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعد رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الريس	Saud Al Rayes



## الصراع على الضفة الغربية المحتلة



حسن أبو طالب

والنضال الفلسطيني في المرحلة المقبلة، والدور الأردني بشأن المسجد الأقصى، وأمور أخرى كثيرة؛ أبرزها من سيدير الضفة الغربية ووفق أي شرعية قانونية.

توسع المستوطنات الصهيونية وخلق بؤر استيطانية جديدة، سواء وصفا إسرائيليا بالشرعية أو غير ذلك، فالنتيجة واحدة، وهي استقطاع أراضي وإخراجها من السيادة الفلسطينية المقترضة على تلك الأراضي حال تقرر إقامة كيان فلسطيني مسمى دولة، وهو أمر يبدو الآن بعيد المنال، وليس بالضرورة مستحيلاً. وسيظل السؤال الأبرز كيف سيتم التعامل مع هذا الكم من المستوطنات التي تسيطر على حوالي 40 في المائة من مساحة الضفة الغربية، وترتفع النسبة إلى 68 في المائة في المنطقة

وفي قطاع غزة تبدو الأمور محددة المعالم، فهناك احتلال وعدوان وإبادة جماعية، تقابلها مقاومة، وفي الوقت ذاته جهود لوسطاء يسعون لصياغة اتفاق يرضي الطرفين الرئيسيين، يتضمن فترة هدوء قد تليها فترة أخرى تمهد لتحركات سياسية أكبر تأثيراً، لا سيما إن انتهت الانتخابات الرئاسية الأميركية بفوز الديمقراطية كاملاً هاريس التي تعبر عن قناعتها بضرورة وقف الحرب وحل الدولتين. وللإضافة القول إن لا أحد من القوى الدولية الكبرى الأخرى لديه أي قدر من التأثير فيما سبق ذكره، ويظل التأثير الأكبر في يد واشنطن، حتى ولو أخذ شكلاً مزدوجاً؛ يدعم إسرائيل بكل قوة، وبدون أدنى خجل، وفي الآن نفسه يعلن أحياناً في ظل إدارة ديمقراطية مواقف تؤيد بعض ما يستحقه الفلسطينيون، لكن دون أي خطوة فعلية لترجمة تلك المواقف إلى واقع.

وقد يتغير الشق الثاني كلياً حال فاز ترمب برئاسة جديدة، وهو الباحث عن كيفية مساعدة إسرائيل للتوسع، نظراً لكونها صغيرة الحجم، حسب قوله.

وضوح التدخلات بالنسبة لما يجري في قطاع غزة على النحو السابق، مع غموض تام لما سيكون عليه القطاع بعد عدة أسابيع وحسب، يقابله تنازل وتشابك أكثر من متغير في الضفة الغربية المحتلة؛ فهناك السلطة الوطنية والاحتلال الإسرائيلي،

استراتيجية الاستيطان، وينتهي عملياً حل الدولتين. في دراسات «منظمة بيت سليم» المناهضة للاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، واستناداً إلى إحصاءات رسمية إسرائيلية، وأخرى فلسطينية، تبرز حقيقة مثيرة إلى حد كبير، فمعدل الإنجاب للمستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة يصل 7,3 مولود سنوياً، مقارنة بمعدل الإنجاب في داخل إسرائيل الذي ينخفض إلى 3,2 مولود، بينما معدل الإنجاب للمرأة الفلسطينية انخفض إلى حوالي 3 مولود فقط، ما يعطي دفعة أكبر لزيادة أعداد المستوطنين مقارنة بأعداد الزيادة لأصحاب الأرض، خصوصاً في البؤر الاستيطانية التي يقمها المستوطنون المتدينون، حيث سبعة أطفال لكل أسرة، التي توفر لها المنظمات الاستيطانية والحكومة سبل الدعم والمحفزات الاقتصادية الكبيرة، من بينها مقابل مادي كبير لكل طفل يولد. ومع الضعف العام الذي تمر به السلطة الوطنية الفلسطينية يبدو من الصعوبة بمكان التفكير في استراتيجية فلسطينية مضادة للاستيطان الإسرائيلي بكل أبعاده، فالأولوية الضاغطة هي الحفاظ على بقاء السلطة ووجودها ذاته، في وقت تتعاظم فيه مخاطر الانزواء المتدرج التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية الحالية، وترتفع فيه مشاعر الغضب الشعبي تجاه السلطة ومروزها.

«ح» وفقاً لتصنيفات اتفاق أوسلو، التي تتوافر فيها النسبة الأكبر من الموارد الطبيعية الفلسطينية كالمياه والطرق.

ويمتد السؤال الأكثر صعوبة إلى أعداد المستوطنين القابلة للزيادة مع مرور الأيام. العدد المعلن الآن يقترب من 500 ألف مستوطن فيما يسمى المستوطنات القانونية بالمعنى الإسرائيلي، ويصل عددها إلى 176 مستوطنة، ويرتفع الرقم إلى حوالي 720 ألف مستوطن آخر، بعد إضافة البؤر الاستيطانية، وعددها 185 بؤرة، الجاري إضفاء صفة قانونية على الكثير منها مع حماية عسكرية مباشرة. وفي الإجمال ففي مقابل كل خمسة فلسطينيين من بين ثلاثة ملايين وخمسمائة ألف فلسطيني، هناك مستوطن واحد، وتستهدف استراتيجية الاستيطان الصهيونية في الأراضي الفلسطينية، لا سيما في الضفة الغربية، أن تتغير هذه النسبة في المدى القريب إلى مستوطن لكل ثلاثة فلسطينيين، وفي مرحلة لاحقة تصبح النسبة مستوطناً واحداً إلى كل فلسطيني، ما يغير وفقاً لهذه الاستراتيجية طبيعة الصراع من احتلال غير شرعي لأرض فلسطينية إلى نزاع حول الأرض بين مقيمين عليها بحكم الأمر الواقع، ما يضيف شرعية على مطلب فرض السيادة الإسرائيلية على كامل الضفة وفقاً لواجبي ومطبيقي

## ليبيا بين الدولة المؤجلة والدولة الفاشلة



جبريل العبيدي

للمستعمر والحنين إليه، ولعل الاتفاقية التي أبرمتها حكومة «الوفاق» غير الدستورية مع الأتراك نموذجاً للتبعية والتفريط في السيادة الوطنية، التي دفعت ثمن استقلالها الدماء.

فالتفريط في السيادة الوطنية اليوم، بل وفي الثروة الوطنية، بتقسيم حدود جغرافية زائفة مع تركيا التي لا تربطها بليبيا أي حدود جغرافية هي جريمة تاريخية تسببت في ضياع ثروات ليبية وشرعة نهبا، وتسليم ليبيا قاعدة للأتراك يعد جريمة خيانة عظيمة لا تسقط بالتقادم ويجب ملاحقة مرتكبيها ضمن اتفاقية فرطت في حق السيادة الليبية على أراضيها، حيث مكنت الجنود

يصبحون مجرد أفراد تائهين فاقدين للأمن، وفاقدن للهوية، وفاقدن للسياحة؛ ففقدان وجود دولة بالمفهوم الجيوسياسي وترسيخ المواطنة يصبح التشظي إلى جماعات متقاتلة يستقوي بعضها بالدول الأجنبية كما هو حاصل اليوم من حروب بالوكالة.

في ليبيا الحديثة كانت عزيمة الأجداد في إصرارهم على منع التقسيم ورفض الوصاية الاستعمارية للدول الثلاث؛ بريطانيا وفرنسا وإيطاليا بقرار أممي، وهو اتفاق سرى يتضمن مشروع العودة لاستعمار ليبيا من نافذة الانتخاب والوصاية كوجه استعماري جديد، في ثوب مختلف. عزيمة الأجداد كانت وراء هزيمة مشروع التقسيم «بيفن - سفورزا»، وكانت بنغازي وقصر المنار تحديداً في 24 ديسمبر (كانون الأول) عام 1951، موعد إعلان استقلال ليبيا.

يوم الاستقلال يبقى دائماً تذكيراً للأجيال الجديدة بمعاملة الأباء والأجداد لنيل الحرية وبناء وطن مستقل، فالاستقلال تتمثل معانيه في الغياب التام للتبعية، لكن اليوم تفرق في مستنقع التدخلات الأجنبية بل وتبعية بعض السياسيين الليبيين

عندما تفقد «الدولة» سيادتها بالمفهوم المتكامل المعنى السيادة، كما هي حال ليبيا اليوم، تظهر سطوة الجماعات والأفراد وتصبح «الجماعات» داخلها تبحث عن «هويتها»، أو تحاول أن تصنع هذه الهوية، أو حتى تصنع لها جاهزة ومستوردة، ويصبح الناس تائهين ويبحثون عن أمهم الشخصي في أقرب كيان فيجدون القبيلة أقرب أما الذين يبحثون عن السيادة والسيطرة فيتجمعون في كينانات مسلحة بذاتها أو يتم تسليحها ليتم توظيفها، وهذا ما حدث في فبراير (شباط) 2011 في ليبيا بعد سقوط الدولة.

القبيلة رغم أنها توصف بالتأخر عن مفهوم الدولة فإنها كانت الحامي والضامن للمسلم المجتمعي في ليبيا أكثر من الأحزاب التي سرعان ما تسلم أفرادها وقاوتها الآخرين من خلال الميليشيات مسلحة، الانتماء فيها حزبي، وليس قبلياً، مما يؤكد أن القبيلة كانت ولا تزال في ليبيا عامل استقرار مجتمعي، وهي من احتضنت الجيش الليبي في حربه على الإرهاب والميليشيات.

من لا ينتمون للقبيلة أو الأحزاب والميليشيات

ليبيا عليها مؤامرة وفتيتو دولي باستمرار الفوضى وتمكين أقلية «الإخوان» والإسلام السياسي وإعادة تدويرهم في حكم ليبيا، والناصر الدولي بأيدٍ داخلية موجود للأسف في هذا الإطار وبالأيدي الداخلية، ماذا سيتركون لأحفادهم؟ فتمكن الخارجي كان بسبب خيانة داخلية، وهؤلاء الخونة ماذا سيورثون لأحفادهم سوى العار وهم ينظرون إلى أنفسهم وينسون أحقادهم تاركين لهم بلداً متشظياً ومدمراً، فليبيا ناهبة إلى التشظي بسببهم، بالتالي ستكون مكاناً للفتن والحروب إذا لم يجمعوا أمرهم لإنقاذها من ويلات وتامر «الإخوان» وما زرعه فيه من نباتات الشيطان.

فتتظلم «الإخوان» مشروعه ليس بناء الأوطان لتكون فيه الكلمة للناس؛ فهم تراجعوا عن هدفهم الخيالي الداعي إلى الوحدة الإسلامية وطفقوا يهدمون ويخربون البلدان العربية فانهار مشروعهم عليهم كما انهار المعبد على شمشون.

ليبيا تاريخها القديم والحديث ثبتت أنها ستنهض بعزيمة رجالها ولن تكون دولة فاشلة حتى وإن كانت دولة مؤجلة حالياً بتامر دولي وأيدٍ داخلية.

الأتراك وقادتهم من دخول وخروج ليبيا دون تأثيره أو حتى موافقة مسبقة، بل ومن حق الجنود الأتراك التجول بأسلحتهم في المدن الليبية دون قيد، بل ودون أي خصومة أو نزاع، فالقضاء الليبي لا يحق له ملاحقة الجنود الأتراك وفق اتفاقية التفريط في السيادة، بل ولا يحق للسلطات الليبية تفتيش مراكز وجود الجنود الأتراك في طرابلس، بل وتلزم الاتفاقية بتزويدهم بالماء والغذاء والوقود والإنترنت وجميعها بالمجان، بالإضافة إلى السكن المجاني.

بين ليبيا الاستقلال وليبيا المستباحة اليوم زمن طويل من الكفاح وتاريخ لا يمكن القفز عليه رغم محاولات أخونة ليبيا وصيغها بلون ليس لونها وطمس تاريخها، فليبيا تستعيد سيادتها وسبقاً واحدة غير منقسمة، لأن عناصر التشابك والارتباط التاريخية أكبر وأقوى من عوامل التقسيم ومحاولات الأخونة والتبعية للمرشد أو الباب العالي.

ماذا عن مستقبل أحفاد المتناحرين السياسيين الليبيين ها هم قد غنموا السلطة والمال، لكن ما هو مستقبل أحفادهم في بلاد منهوبة ومدمرة؟ وأي تركة سيتركون لهم؟

## بريطانيا: تغيرت الحكومة وبقيت الأزمات



جمعة بوكليب

### رئيس الحكومة العمالي يسعي إلى إعادة توثيق العلاقات مع بروكسل والعواصم الأوروبية الكبرى

العجز المالي (22 مليار جنيه إسترليني) يُفترض ألا يكون سبباً لوضع ضغوط على ميزانية الإنفاق؛ إذ ذكرت وسائل إعلام أن ميزانية الإنفاق البريطانية سنوياً تصل إلى 1,200 مليار جنيه إسترليني، أي أن نسبة المبلغ المذكور لا تشكل سوى نسبة 0,183 في المائة. أخذين في الاعتبار انخفاض نسبة التضخم، وكذلك انخفاض أسعار الفائدة مؤخراً، وهي أخبار إيجابية. لكن يبدو أن وزيرة الخزانة تُدبر لأمير يتنافى والوعود الانتخابية.

ورغم قصر فترة وجود «العمال» في الحكم، فإن وسائل الإعلام كشفت عن وجود تجاوزات لافتة للاهتمام، تتعلق بتعيين المستشارين الخاصين بالوزراء، حيث روعي فيها تعيين مستشارين معروفين بولائهم للحزب، في حين أن قواعد التعيين تركز على الكفاءة، وتشترط الحيادية الحزبية.

من الممكن القول إن التغيير الوحيد الملحوظ، والذي يعد إيجابياً لأنصار ارتباط بريطانيا بالاتحاد الأوروبي، وسلبياً لمناوئي بروكسل، يتمثل في سعي رئيس الحكومة العمالي إلى إعادة توثيق العلاقات مع بروكسل، والعواصم الأوروبية الكبرى (برلين وباريس) من خلال زيارة رسمية قام بها مؤخراً للمبلدين. التقارير الإعلامية تتحدث عن سعي الحكومة البريطانية لتسهيل إجراءات تنقل البضائع بينها والبلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بالتقليل من الإجراءات الجمركية والإدارية، وكذلك التعاون في مجال مكافحة الهجرة غير القانونية والتعاون الأمني، إلا أن تحقيق هذا المسمى لن يكون بلا ثمن. الأخبار تؤكد أن بروكسل تطالب لندن بتوقيع اتفاق يضمن حرية التنقل والعمل في بريطانيا لشباب دول الاتحاد تحت سن الثلاثين والعكس. ومن الواضح أن الحكومة البريطانية تبدي مرونة في هذا الموضوع. وتؤكد التقارير الإعلامية أن الحكومة البريطانية تعد للتوقيع على الاتفاق. هذا التوجه لتحسين العلاقة مع بروكسل منذ لحظة إنشاء الصحيفة المينوية المناوئة لبروكسل، وعدته محاولة للالتفاف على «بريكست».

الارتباك الذي ساد الحكومات البريطانية المحافظة منذ 2016، وهو التاريخ الذي يعلم للاستفتاء على «بريكست»، لم يتغير، بل ما زال متواصلاً حتى بعد وصول حكومة عمالية إلى الحكم. ونظرة واحدة على ما يصدر عن وسائل الإعلام من أخبار وتقارير تكفي لتقديم صورة ليست ناصعة، حتى لا نقول قاتمة، عن الوضع؛ إذ تواصلت عناوين الأخبار الرئيسية عن أزمة الهجرة غير القانونية، وإزدحام السجون، وإضرابات سائقي قطارات السكك الحديدية، وارتفاع أسعار السلع الغذائية، وإشكالية الإسكان.

خلال هذا الأسبوع، عاد النواب إلى قصر ويستمنستر بعد انقضاء إجازة الصيف. رئيس الحكومة السير كير ستارمر حرم وعائلته من قضاء الإجازة، نتيجة الاضطرابات العنيفة التي شهدتها مدن بريطانية عدة، بتحريض وقيادة من اليمين المتطرف، وإثر حادثة مريضة قام بها مراقب من أصول رواندية، وأدت إلى اغتيال 3 بنات صغيرات في روضة أطفال وجرح 8 أخريات.

عودة النواب من الإجازة تزامن مع موعد اختيار زعيم جديد لحزب المحافظين. 6 مرشحين للقيادة، كلهم وزراء سابقون في آخر حكومة محافظة، أو التي قبلها. وكلهم، في رأيي، لا يملكون مقومات القيادة، من مهارات وقدرات سياسية تمكنهم من إعادة ترميم الصدع الكبير في جدار الحزب. المرشحون في حاجة إلى أصوات أعضاء الحزب. وهذا يعني أن عليهم إرضاء الأعضاء، بوضع برامج سياسية تتسق وتطعناتهم. المشكلة أن القاعدة (الأعضاء) في حزب المحافظين يميلون إلى اليمين، والمرشحون، استناداً إلى تقارير إعلامية، يوصفون بالاعتدال والوسطية، بطموح توحيد الحزب. عملية التصويت ستبدأ هذا الأسبوع مرتين. وفي كل مرة يتم إسقاط المرشح الأقل أصواتاً. الأربعة الباقون يترك للنواب أمر اختيار اثنين منهم خلال المؤتمر السنوي الذي سيقدم في آخر الشهر الحالي، وبعدها يقدم الاثنان إلى الأعضاء لاختيار واحد منهما ليكون زعيماً للحزب.

الانتظار، هذه الأيام، مركزة على ميزانية الخريف المقبل، وهي الميزانية الأولى التي تقدمها وزيرة الخزانة الجديدة. الأخبار غير مطمئنة، والتعهدات التي قدمها الحزب بعدم اللجوء إلى التقشف ورفع الضرائب قد لا تصمد كثيراً، ومن المتوقع أن يتم الالتفاف حولها بطرق عديدة. رئيس الحكومة السير ستارمر مهذ لذلك بأن ألقى خطاباً في الأسبوع الماضي، حذر فيه المواطنين من أن الأمور ستزداد سوءاً قبل أن تتحسن. ووزيرة الخزانة لا تكف عن الإدلاء بتصريحات لوسائل الإعلام بأن الأوضاع المالية التي ورثتها من حكومة المحافظين أسوأ مما توقع. وأن هناك عجزاً مالياً بقيمة 22 مليار جنيه إسترليني، تمكن وزير المالية المحافظ السابق من إخفائه، وأنها ستضطر إلى توفير العجز بالضغط على الوزراء، والطلب منهم تخفيض ميزانيات إنفاق وزاراتهم. البعض من المعلقين يرى أن المسألة لا تتعدى أن تكون محاولة من الوزيرة لتغطية الأموال التي أنفقتها على زيادة رواتب موظفي الحكومة بنسبة 5 في المائة، خلال المدة الماضية، ضماناً لعدم لجوئهم إلى الإضراب.

## الجيوتكنولوجي في عالم مضطرب



يوسف الديني

### في عالمنا العربي الإسلامي ومنطقتنا الموضوع أكثر ثقافاً وتجذراً

تقرب الأولى من مليار مستخدم في هذه السنة بعد أن بدأت في 2014 تطبيقاً متزايداً مطازداً في روسيا، محققاً عند ظهوره 45 مليون مشترك، بسبب وعده بحماية بيانات المستخدمين وقدرته على الجمع بين مزايا وخصائص التطبيقات الغربية الشهيرة، إضافة إلى ميزات إضافية تتصل بتحواله إلى ملاذ للبيانات المفتوحة والمحتوى مجهول المصدر والحشود المعرفية، وصولاً إلى الطوائف الرقمية مثل طائفة تداول الملفات والكتب بلا حقوق؛ هذا علاوة على تحوله قبل ذلك إلى معسكرات أمنة للأفكار والجماعات المتطرفة يميناً ويساراً وفي كل اتجاه. هذه المرونة والسهولة باتت اليوم تحدياً كبيراً جداً لا يمكن أن تُكسبه إجراءات المنع والقبض إلا مزيداً من الشهرة، فأرقام «تلغرام» بعد القبض على مؤسسه في ازدياد بحكم الدعاية العسكرية لهذا النوع من المنتجات الرقمية، كما أن التعامل على طريقة رؤا الفعل والتظلم والتحذير من استغلال هذه

عادت منصة «تلغرام» إلى الواجهة في الأيام السابقة بعد القبض مؤسس المنصة والمدير التنفيذي لها، بافيل دوروف، في فرنسا «التتوير والحريات» بقناع جنائي يُخفي كثيراً من التحولات السياسية، في التعامل مع واقع جديد يتنامى منذ عقود صعود سلطة الخوارزميات والتواصل الرقمي لاعياً أساسياً في ميادين السياسة منذ الترويج للأفكار والمعلومات المضللة إلى صناعة الحشود ثم نقلها إلى الواقع.

التهمة الأساسية ابتكار منصة سهلت تدويل ورقمنة الجريمة، وترفض الكشف عن البيانات، وتستطيع اليوم أن تجمع بين صفتي الحرب والتغني الحدود وحتى خطوط النار والتماس بنفس التفاعل والثقل كما هو الحال في الحرب الأوكرانية - الروسية. في الجهة المقابلة من العالم في بلد نام وصاعد اقتصادياً كالبرازيل، ودُع سكانه منصة «اكس» («تويت» سابقاً) بدأ بالرئيس دا سيلفا وعدد كبير من المشاهير والأحزاب والشخصيات العامة الذين تقاطروا على نشر روابط لحساباتهم في المنصات الأخرى، بعد أمر المحكمة العليا في البرازيل قبل أيام، تعليق عمل المنصة بسبب رفض إيلون ماسك، تعيين ممثل قانوني في البلاد.

وفي منطقة الشرق الأوسط والخليج لا يكاد يمر أسبوع أو أسبوعان من دون أن يُستعاد النقاش مراراً وتكراراً، حول مدى الخطورة التي وصلت إليها فوضى «الإعلام الجديد» على مستوى صناعة الخطاب الإعلامي المضلل والقصص المنهجية لاستهداف «فضيلة الاستقرار»، من خلال حملات تعتمد على قوة وسلطة «الخوارزميات» وصناعة محتوى شديد السيولة والشيوع والانتشار له تقنياته الخاصة ومن دون مرجعية، وهو الأمر الذي باتت تفضله هذه المنصات «محتوى مجهول الهوية»، أو ما يعرف بـ (faceless content).

«تلغرام» اليوم و«تيك توك» خرجتا عن سيطرة «سيلكون فالي»، واحتكار التفوق الرقمي، إذ



## حلفاء بايدن بمجلس الشيوخ دفعوه بعيداً عن السباق

### كارل هولتز\*

الساحقة نهضت وتحدثت بقوة حقاً... تستند هذه الرواية إلى مقابلات متعددة مع أشخاص لديهم معرفة مباشرة بالأحداث، وأصّر معظمهم على عدم الكشف عن هويتهم لمناقشة تفاصيل ما يعدُّ عادة اجتماعات سرية.

جاءت مادية الثلاثاء بعد يوم واحد من إصدار بايدن رسالة إلى أعضاء الكونغرس يصر فيها على أنه سوف يبقى في السباق الرئاسي، ويُعرب عن إحباطه من «النتخب» التي كانت تطالبه بالتخلي. وقد سقطت تلك الرسالة مثل القنبلة على مبنى الكابيتول، وأثارت شعوراً بالذعر في المؤتمر الأسبوعي للديمقراطيين في مجلس الشيوخ، حيث كان اثنان من أكثر أعضاء الحزب تعرضاً للخطر، السيناتور شيرود براون من ولاية أوهايو، والسيناتور جون تيسر من ولاية مونتانا، يؤكدان أنهما لا يستطيعان الاستمرار مع وجود بايدن في الانتخابات.

كان الديمقراطيون منزعين بصورة خاصة من بث إعلان سياسي في مونتانا ضد تيسر الذي ظهر فيه السيناتور قائلاً إن بايدن كان «تماماً» 100 في المائة مؤيداً لذلك، وهو موقف كان من الصعب الدفاع عنه بعد المناظرة. بعد المادية، اتصل شومر على الفور بمسؤولي البيت الأبيض وأصر على عقد اجتماع رفيع المستوى بين أقرب مساعدي بايدن وأعضاء مجلس الشيوخ

محولياً أكثر مما كان معروفاً سابقاً في إخراج الرئيس من السباق الرئاسي، حيث وجد نفسه مع دعم ضئيل في المجلس الذي كان موطنه السياسي مدة 36 عاماً.

أما النائبة نانسي بيلوسي، التي ظهرت على شاشة التلفزيون وهي تُلمح إلى مخاوفها بشأن بايدن وزعمت سراً بأنه لا يستطيع الفوز، فكان لها الفضل على نطاق واسع باعتبارها المهندس الرئيسي للحملة الهادئة وإنما المكثفة لتهميش الرئيس. لكن خلف الكواليس، كان شومر وزملاؤه - إلى جانب النائب عن نيويورك حكيم جيفريز، زعيم الديمقراطيين في مجلس النواب، والرئيس السابق باراك أوباما - يلعبون أيضاً دوراً قوياً.

دفع شومر إلى اتخاذ إجراء بعد أن أصبح واضحاً تماماً أن الديمقراطيين في مجلس الشيوخ، أقرب حلفاء بايدن السياسيين في الكونغرس، يعتقدون أنه يعرضهم ويعرض إرثه للخطر إذا بقي في السباق ضد الرئيس السابق دونالد ترمب، وهو تقييم ساعد في دفع الرئيس إلى خياره النهائي.

ظهرت بوادر الاستياء الأولى في حفل الغداء الأسبوعي للديمقراطيين في مجلس الشيوخ في أوائل يوليو، وهي أول فرصة لهم منذ كارثة المناظرة في أواخر يونيو (حزيران) لجمع الآراء وتبادلها بصراحة. لم يكونوا متحفظين. وكان العديد من أعضاء مجلس الشيوخ غاضبين بشأن أداء الرئيس وسلوكه في مواجهة ترمب. ومن بين نحو اثني عشر ديمقراطياً تحدثوا، عدَّ الحضور ثلاثة فقط ممن يؤيدون بقاء الرئيس مرشحاً. قال شومر في مقابلة أجريت معه: «لقد فاجأني كم كان الناس منزعين وغاضبين، وكيف أن الأغلبية

لا يُعرف عن السيناتور جاك ريد، خريج أكاديمية «ويست بوينت»، والمحارب القديم في الجيش الأمريكي، والديمقراطي من رود آيلاند، الذي يرأس لجنة القوات المسلحة، أنه من مثيبي المتعاطب ويميل إلى إطلاق تصريحات متهورة.

لذا، عندما اجتمع الديمقراطيون في مجلس الشيوخ سراً مع كبار المستشارين السياسيين للرئيس جو بايدن الشهر الماضي لتقييم قدرة بايدن على البقاء مرشحاً للرئاسة من الحزب الديمقراطي، كان قرار ريد - الصامت عادة الذي كان من أوائل المتحدثين - ملحوظاً. والأكثر من ذلك لفتاً للنظر هو ما قاله، وفقاً لاثني من الحاضرين: إذا أراد بايدن البقاء في السباق بعد أداء كارثي في المناظرة أكد المخاوف حول حالته ووجهة ذهنه، فإنه ينبغي عليه الخضوع للفحص من قبل اثنين من أطباء الأعصاب المستقلين الذين هم على استعداد لتقديم تقرير عن نتائجهم في مؤتمر صحفي.

كان موقفاً لافتاً للنظر من قبل أحد المخلصين الديمقراطيين، وهو الموقف الذي أكد شبه الإجماع بين الديمقراطيين في مجلس الشيوخ في ذلك اليوم على أن بايدن لا ينبغي أن يستمر مرشحاً للحزب. كانت تلك مجرد واحدة من سلسلة من اللحظات الاستثنائية خلال جلسة مغلقة عقدت في 11 يوليو (تموز)، التي من شأنها أن تدفع السيناتور تشاك شومر - الديمقراطي من نيويورك، والحاصل على دكتوراه في القانون الدولي، وزعيم الأغلبية - إلى عقد اجتماع مباشر مع الرئيس بعد أيام وحث بايدن خلاله على الانسحاب.

كانت الجهود التي بذلها شومر والديمقراطيون في مجلس الشيوخ لإقناع بايدن بالتخلي عاملاً

هناك شعور واضح بأن استمرار ترشحه يعني مشكلات خطيرة للديمقراطيين، وأن صحته وعمره يعوقان ترشحه لانتخابات أخرى.

وقال أحد أعضاء مجلس الشيوخ إن هناك شعوراً واضحاً في الغرفة أعرب عنه العديد من الحاضرين، بما في ذلك العديد من أعضاء مجلس الشيوخ الذين عملوا مع بايدن، بأن الرئيس ببساطة غير قادر على مواصلة محاولة إعادة انتخابه.

أما السيناتور جو مانشين الثالث، الذي أصبح الآن مستقلاً عن ولاية فرجينيا الغربية، فقد ساق الحجة بأن الديمقراطيين كانوا يتصرفون بدافع من العاطفة تجاه بايدن، تماماً كما كانت الأسرة تقنع الجد المسن بالتخلي عن مفاتيح السيارة.

قال السيناتور شيلدون وايتهاوس من رود آيلاند إنه إذا واصل بايدن إصراره على خوض الانتخابات، فسيكون جندياً مخلصاً، وإن الرئيس في حالة جيدة. ولكن إذا أصيب بايدن بانهايار آخر، فإن هذا من شأنه أن يجعله كاذباً، ولن يصدقه ناخبوه مرة أخرى أبداً. وقد لاقى هذه الحجة صدى قوياً لدى زملائه.

وقفاً للحاضرين، فقد حاول مستشارو بايدن الإقلاق من أهمية تأثير المناظرة. وقال دونيلون إن استطلاعات الرأي أظهرت أن الأميركيين الأكبر سناً لا يزالون يدعمون الرئيس، في حين أن الناخبين الشباب ينتقلون بعيداً، لكنه جادل بأنه يمكن إغراؤهم بالعودة إلى جانب بايدن. لم يتأثر معظم الديمقراطيين وعذوا العرض التقديمي مشابه للعرض الذي كان يمكن تقديمه قبل المناظرة، والذي كان لا يزال بارزاً في أذهانهم.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

بورصة الدار البيضاء	بورصة مصر	بورصة مسقط	بورصة البحرين	بورصة الكويت	بورصة قطر	DFM	ADX	سوق أبوظبي للأوراق المالية	سوق أبوظبي للأوراق المالية	سوق أبوظبي للأوراق المالية	سوق أبوظبي للأوراق المالية
0,25%	0,55%	0,25%	0,38%	0,05%	1,11%	0,72%	0,84%	0,18%	0,18%	0,18%	0,18%

## توسيع الربط الجوي السعودي. البريطاني بمسار جديد لـ «طيران فيرجن»

الرياض: زينب علي

لخطوط «فيرجن أتلانتيك»، شاي فايس، لـ «الشرق الأوسط»، أن الاتفاقية أحد أهم الإعلانات التي أدلتها الشركة منذ وقت طويل، مضيافاً أن توقيت الاتفاقية، جاء في فترة مثالية متمشية مع رؤية 2030.

وأكد أن المملكة تشهد نمواً سريعاً مدفوعاً برؤية 2030، متطلعاً إلى تعريف العملاء في المملكة المتحدة بالبلاد وثقافتها وتراثها الغني ومركزها التجاري.

وبيّن أن الخدمات الجديدة لدى الشركة ستقدم فرصاً كبيرة لربط الأصدقاء والأقارب والأعمال التجارية، ليس فقط داخل المملكة المتحدة، ولكن أيضاً في أميركا، بفضل الشراكة مع خطوط «دلتا» الجوية.

وتابع فايس أن الاتفاقية ستعزز الرمز المشترك مع شريك «سكاي تيم»، وهي الخطوط السعودية، مما يزيد من توسيع الربط عبر المنطقة وخارجها، مع تقديم مزايا جديدة للعملاء الدائمين.

وأضاف أن هذه الخطوة ستعكس بشكل إيجابي على جذب كثير من السياح إلى السعودية التي تطور صناعة السياحة وفق ما ذكره، مضيفاً: «على مدى العقد الماضي، تضاعف عدد المواطنين السعوديين الذين يعيشون في لندن أو لديهم شقق في لندن، لذا فإن هذا الاتصال ثنائي الاتجاه مهم».

وأوضح أن الشركة لديها 45 طائرة واسعة الجسم، وكانت «فيرجن أتلانتيك» أعلنت في الشهر الماضي، شراء 7 طائرات «إيرباص» جديدة إضافية.

يذكر أن برنامج الربط الجوي يستهدف زيادة النمو السياحي في المملكة من خلال تعزيز الربط بين السعودية ودول العالم، عبر تطوير المسارات الجوية الحالية والمحتملة.

ويعمل على ربط المملكة بوجهات جديدة عالمية، بصفته الممكن التنفيذي للاستراتيجية الوطنية للسياحة، والاستراتيجية الوطنية للطيران، على تعزيز التعاون وبناء الشراكات بين الجهات الفاعلة الرئيسية في القطاع العام والخاص بمنظومتها «السياحة والطيران».

## تفد إصلاحات اقتصادية بشكل مستمر للقضاء على الإجراءات التقليدية السعودية «تحاصر» البيروقراطية المعوّقة لدخول الاستثمارات الأجنبية



مركز الملك عبد الله المالي في العاصمة الرياض (الشرق الأوسط)

وأعلنت السعودية تحديث نظام الاستثمار، في منتصف أغسطس (آب) المنصرم، الذي يُترقب دخوله حيز التنفيذ مطلع عام 2025، وذلك بهدف جذب الاستثمارات العالمية وتطوير تنافسية بيئتها الاستثمارية، والمساهمة في دعم التنوع الاقتصادي، وخلق الفرص الوظيفية المتاحة مع رؤية 2030، ومستهدفات الاستراتيجية الوطنية.

ويعد النظام المحدث الذي وافق مجلس الوزراء عليه، من ركائز الاستراتيجية الوطنية للاستثمار، التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والتي تسهم في دفع عجلة التنمية وتنويع الاقتصاد المحلي، إذ تستهدف جذب أكثر من 100 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر سنوياً بحلول عام 2030.

ويشمل نظام الاستثمار المحدث مزايا عديدة، أبرزها: تعزيز حقوق المستثمرين من خلال المعاملة العادلة، وحماية الملكية الفكرية، والحرية في إدارة الاستثمارات، وتحويل الأموال بسهولة، والشفافية والوضوح في الإجراءات، بما يتماشى مع الممارسات الرائدة ويسهم في خلق بيئة استثمار مواتية.

والجمارك، في ديسمبر (كانون الأول) 2023، حزمة حوافز ضريبية جديدة، لمدة 30 سنة، لدعم برنامج جذب المقرات الإقليمية للشركات العالمية، وذلك لتشجيع وتيسير إجراءات افتتاح الشركات العالمية لمقراتها الإقليمية في المملكة.

والبرنامج السعودي لجذب المقرات الإقليمية للشركات العالمية، هو مبادرة مشتركة بين وزارة الاستثمار والهيئة الملكية لمدينة الرياض. ويهدف إلى جذب الشركات العالمية لإنشاء مقراتها الإقليمية في المملكة وجعل البلاد الخيار الأول لهذه المنشآت، في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من خلال تقديم مجموعة من المزايا وخدمات الدعم المتميزة لهم.

### الحكومة تنوي إطلاق آلية «عملية التسجيل لمرة واحدة» للمستثمرين

وتتضمن حزمة الإعفاء الضريبي للمقرات الإقليمية لمدة 30 سنة، نسبة صفر في المائة لكل من: ضريبة الدخل على كيانات المقرات الإقليمية، وضريبة الاستقطاع للأنشطة المعتمدة للمقرات الإقليمية، وستستفيد الشركات من هذه الحزمة اعتباراً من تاريخ إصدار ترخيص المقر.

وتتضمن حزمة الإعفاء الضريبي وكذلك الإعفاء من المقابل المالي المقرر على الوافدين والمراقبين، وإصدار تأشيرات زيارة للأقارب، وأيضاً مزاولة الأعمال التجارية وفقاً لنظام الاستثمار، وتملك العقارات والانتفاع بها.

وقدمت وزارة الاستثمار، بالتنسيق مع وزارة المالية، وهيئة الزكاة والضريبة

تتخذ الحكومة السعودية خطوات جادة لمحاصرة «البيروقراطية» التي تعوق دخول الاستثمارات الأجنبية، من خلال إصلاحات مستمرة في الأنظمة والتشريعات، والتي كان آخرها تحديث نظام الاستثمار بهدف توفير بيئة جاذبة وداعمة وأمنة للمستثمرين المحليين والأجانب، في إطار جهودها لجذب المزيد من رؤوس الأموال دعماً للتنوع الاقتصادي، إلى جانب تقديم برامج ومبادرات تزيد من تدفق الاستثمارات الداخلة إلى السوق السعودية.

وفي خطوة جديدة تؤكد مضي البلاد نحو هذا الاتجاه، تعززت السعودية تخفيف القيود المفروضة على تدفق الاستثمارات الأجنبية، ضمن جهودها الرامية إلى التحول لمركز استثمار إقليمي رئيسي، وفق ما نقلته «بلومبرغ»، عن بيان موجه إليها من وزارة الاستثمار السعودية، يُفصّل عن أن الحكومة تنوي إطلاق آلية «عملية التسجيل لمرة واحدة» للمستثمرين، في إطار القواعد الجديدة للاستثمار بالمملكة، وهو ما يلغي الحاجة إلى الحصول على عدة تراخيص أو موافقات مسبقة، ما يقلل الإجراءات الورقية والعقبات البيروقراطية.

واتاحت الحكومة في فترة سابقة، خدمة إصدار تأشيرة زيارة الأعمال «مستثمر زائر» إلكترونياً في مرحلة ثانية تشمل جميع بلدان العالم، وذلك بالتعاون بين وزارتي الاستثمار والخارجية.

هذه الخدمة تُتاح للمستثمرين من الخارج ضمن جهود البلاد في سبيل تحقيق تطلعات القطاعات الاستثمارية المتنامية مع رؤية 2030، الرامية إلى جذب المزيد من شرائح المستثمرين حول العالم، لتحسين بيئة الاستثمار وتسهيل بدء ممارسة الأعمال مع التركيز على جذب الاستثمارات النوعية الكبرى نظراً لدورها الفعال في تحريك عجلة الاقتصاد.

تمتلك العقارات

كما وفرت منتج «إقامة مستثمر أعمال»، الذي يستهدف الراغبين في الاستثمار في الأنشطة الاقتصادية بالسعودية، والتي تمتاز بالإقامة مع

## بعد اتفاقية مماثلة مع «إكسون موبيل» الأميركية «بوتاش» التركية تتفق مع شركة «شل» على توريد الغاز المسال لـ 10 سنوات

الطبيعي المسال مدته 10 سنوات مع شركة «إكسون موبيل» الأميركية في مايو (أيار) الماضي، تشتري «بوتاش» بموجبه ما يصل إلى 2,5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً من الشركة الأميركية.

وتُنْتَج تركيا القليل من النفط والغاز، لذا تعتمد بشدة على الواردات من روسيا وأذربيجان وإيران، وكذلك على الغاز الطبيعي المسال من الجزائر ومصر وقطر والولايات المتحدة ونيجيريا.

وتطور أنقرة حقلاً للغاز الطبيعي طاقته 710 مليارات متر مكعب في البحر الأسود من أجل الإنتاج وتلبي تركيا كل احتياجاتها الاستهلاكية تقريباً بالغاز المستورد، واستوردت 14,3 مليار متر مكعب، أو 28,3 في المائة من 50,5 مليار متر مكعب استهلاكها العام الماضي، على شكل غاز طبيعي مسال.

وتتمتع تركيا بالموثوقية اللازمة لتوريد جزء كبير من احتياجاتها الاستهلاكية الوطنية من الغاز المسال بدلاً من الغاز المنقول عبر خطوط الأنابيب إذا لزم الأمر.

وقعت «بوتاش» اتفاقاً مع شركة النفط والغاز

الطبيعي المسال مدته 10 سنوات مع شركة «إكسون موبيل» الأميركية في مايو (أيار) الماضي، تشتري «بوتاش» بموجبه ما يصل إلى 2,5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً من الشركة الأميركية.

وتُنْتَج تركيا القليل من النفط والغاز، لذا تعتمد بشدة على الواردات من روسيا وأذربيجان وإيران، وكذلك على الغاز الطبيعي المسال من الجزائر ومصر وقطر والولايات المتحدة ونيجيريا.

وتطور أنقرة حقلاً للغاز الطبيعي طاقته 710 مليارات متر مكعب في البحر الأسود من أجل الإنتاج وتلبي تركيا كل احتياجاتها الاستهلاكية تقريباً بالغاز المستورد، واستوردت 14,3 مليار متر مكعب، أو 28,3 في المائة من 50,5 مليار متر مكعب استهلاكها العام الماضي، على شكل غاز طبيعي مسال.

وتتمتع تركيا بالموثوقية اللازمة لتوريد جزء كبير من احتياجاتها الاستهلاكية الوطنية من الغاز المسال بدلاً من الغاز المنقول عبر خطوط الأنابيب إذا لزم الأمر.

وقعت «بوتاش» اتفاقاً مع شركة النفط والغاز

الطبيعي المسال مدته 10 سنوات مع شركة «إكسون موبيل» الأميركية في مايو (أيار) الماضي، تشتري «بوتاش» بموجبه ما يصل إلى 2,5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً من الشركة الأميركية.

وتُنْتَج تركيا القليل من النفط والغاز، لذا تعتمد بشدة على الواردات من روسيا وأذربيجان وإيران، وكذلك على الغاز الطبيعي المسال من الجزائر ومصر وقطر والولايات المتحدة ونيجيريا.

وتطور أنقرة حقلاً للغاز الطبيعي طاقته 710 مليارات متر مكعب في البحر الأسود من أجل الإنتاج وتلبي تركيا كل احتياجاتها الاستهلاكية تقريباً بالغاز المستورد، واستوردت 14,3 مليار متر مكعب، أو 28,3 في المائة من 50,5 مليار متر مكعب استهلاكها العام الماضي، على شكل غاز طبيعي مسال.

وتتمتع تركيا بالموثوقية اللازمة لتوريد جزء كبير من احتياجاتها الاستهلاكية الوطنية من الغاز المسال بدلاً من الغاز المنقول عبر خطوط الأنابيب إذا لزم الأمر.

وقعت «بوتاش» اتفاقاً مع شركة النفط والغاز

## طالت الرئيسيين التنفيذيين المشاركين «إنفستكوب» البحرينية تعلن تعديلات كبيرة في فريق القيادة

في منصبه نائباً لرئيس مجلس إدارة «إنفستكوب» كابييتال بي إل سي.

بالإضافة إلى ذلك، قامت «إنفستكوب» بتوحيد وتنظيم أنشطتها الاستثمارية تحت ثلاثة قطاعات أعمال عالمية - الأسهم الخاصة والأسهم الخاصة، والتي سيقودها ديف تايه؛ الأصول العقارية (التي تضم العقارات والبنية التحتية)، والتي سيقودها هيرب ماريز ومايك أوبراين؛ والائتمان، والتي سيقودها جيريمي غوس، وفق البيان. وسيؤدي يوسف اليوسف قيادة منصة التوزيع العالمية.

وقال العارضي: «مع زيادة تركيزنا على الاستفادة من قوة منصة الاستثمار الحالية لدينا، فإننا ندرك أن الوقت مناسب لتوسيع قيادتنا التنفيذية لدعم خطط النمو المستقبلية. لقد ساعد ريشي وحازم في قيادة أعمالنا من قوة إلى قوة في السنوات العديدة الماضية بعد أن أطلقنا رحلة النمو الخاصة بنا».

أعلنت «إنفستكوب» البحرينية الرائدة في مجال الاستثمار البديل، أمس (الاثنين)، تغييراً في فريق قيادتها التنفيذية، حيث سترك الرئيس التنفيذي المشارك نائب رئيس مجلس الإدارة حازم بن قاسم، الشركة بعد العمل فيها لمدة 30 عاماً، في إطار عملية إعادة تنظيم تهدف إلى تعزيز العائدات.

وتذكرت «إنفستكوب» في بيان، أن الرئيس التنفيذي المشارك ريشي كابور، عُيّن نائباً لرئيس مجلس الإدارة رئيساً للاستثمار، فيما سيتولى رئيس مجلس الإدارة التنفيذي محمد العارضي، مسؤوليات أخرى كان يتولاها الرئيس التنفيذي. وتدير «إنفستكوب» أصولاً تتجاوز قيمتها 52 مليار دولار، وتشتهر بطرح العلامات التجارية الفاخرة للاكتتاب العام.

وسيتخلى حازم بن قاسم عن منصبه اعتباراً من 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 2024 ولكنه سيستمر

مبيعات «تسلا» المصنعة في الصين ترتفع 3% خلال أغسطس

## أوروبا تشدد قواعد دعم الهيدروجين خوفاً من واردات بكين

بروكسل - بكين: «الشرق الأوسط»

قال رئيس سياسة تغير المناخ في الاتحاد الأوروبي، أفس (الآنين)، إن المفوضية الأوروبية تعمل على قواعد أكثر صرامة لضمان استفادة الشركات الأوروبية من تمويل الاتحاد الأوروبي مشاريع الهيدروجين، بعد أن أثارَت الصناعات المحلية مخاوف بشأن الواردات الصينية الرخيصة.

وسيطق الاتحاد الأوروبي هذا الشهر جولته التالية من التمويل لمشاريع الهيدروجين الأخضر، حيث تحاول بروكسل تنشيط صناعة محلية لإنتاج الوقود.

في غضون ذلك، يشدد الاتحاد الأوروبي موقفه بشأن التقنيات الخضراء الأخرى من الصين، ويفرض تعريفات جرمكية على المركبات الكهربائية التي يقول إنها تستفيد من الدعم المفرط.

وحذرت الشركات الأوروبية المصنعة للمحولات الكهربائية، وهي الآلات التي تستخدم الكهرباء لتقسيم الماء لإنتاج الهيدروجين، بروكسل من أنها لا تستطيع المنافسة مع المنتجين الصينيين الأرخص.

ويريدون من الاتحاد الأوروبي حمايتهم بإضافة معايير من شأنها أن تفضل الشركات المحلية إلى مخطط تمويل بنك الهيدروجين، وهو الأمر الذي قال مفوض المناخ فويكي هوكسترا، إن الهيئة التنفيذية للكتلة تعمل عليه الآن.

وقال هوكسترا في كلمة القاها في



وزير الاقتصاد الألماني روبرت هاك يباين مشروعاً ضمن شبكة الهيدروجين في البلاد (د.ب.أ)

## تعمل المفوضية الأوروبية على قواعد أكثر صرامة لضمان استفادة الشركات من تمويل الاتحاد الأوروبي مشاريع الهيدروجين

وأظهرت وثيقة للمفوضية أطلعت عليها «رويترز» أن نحو ربع المشاريع التي تقدمت للحصول على التمويل تخطط للحصول على المحلل الكهربائي من خارج الاتحاد الأوروبي. وقال ربع آخر تقريباً من المشاركين إنهم يعتمدون استخدام مزيج من المعدات المصنعة في الاتحاد الأوروبي وخارجه.

وقال هوكسترا إن الاتحاد الأوروبي لا يهدف إلى قطع العلاقات مع الصين، لكنه سيتخذ إجراءات، حيث يرى أن المنافسة غير عادلة، وأكد أن «أوروبا بحاجة إلى مواجهة الدعم الصيني للسيارات الكهربائية التي من شأنها أن تتفوق على علامتنا التجارية الأوروبية».

وفي سياق منفصل، أظهرت بيانات من رابطة سيارات الركاب الصينية يوم الاثنين أن مبيعات شركة صناعة السيارات الأميركية «تسلا» للسيارات الكهربائية المصنعة في الصين نمت بنسبة 3 في المائة في أغسطس (آب) الماضي مقارنة بالعام السابق.

وارتفعت تسليمات سيارات «موديل 3» و«موديل واي» المصنعتين في الصين بنسبة 17 في المائة مقارنة بوليو (تموز).

وسجلت شركة «بي واي دي» الصينية المنافسة بسلسلي «بيناسي» و«أوشن» من السيارات الكهربائية والهجين القابلة للشحن، قفزة بنسبة 35,3 في المائة على أساس سنوي في مبيعات سيارات الركاب في أغسطس، لتبلغ قمة شهرية جديدة عند 370854 وحدة.

القواعد ستسمح للمشاريع التي تستخدم معدات أجنبية من تلقى إعانات الاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي لـ «رويترز» إن المعايير لا تزال قيد الانتهاء.

ومنح الاتحاد الأوروبي 720 مليون يورو لسبعة مشاريع هيدروجين في القواعد ستسمح للمشاريع التي تستخدم معدات أجنبية من تلقى إعانات الاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي لـ «رويترز» إن المعايير لا تزال قيد الانتهاء.

جامعة أبندهوفن للتكنولوجيا في هولندا: «سأضمن أن التنافس المقبل سيكون مختلفاً. ستكون لدينا معايير واضحة لبناء سلاسل توريد المحلل الكهربائي الأوروبية».

وقال هوكسترا: «إذا لم يكن من الممكن ضمان الأمن السيبراني والسلامة

الأمريكية المصنعة في الصين نمت بنسبة 3 في المائة في أغسطس (آب) الماضي مقارنة بالعام السابق.

وارتفعت تسليمات سيارات «موديل 3» و«موديل واي» المصنعتين في الصين بنسبة 17 في المائة مقارنة بوليو (تموز).

القواعد ستسمح للمشاريع التي تستخدم معدات أجنبية من تلقى إعانات الاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي لـ «رويترز» إن المعايير لا تزال قيد الانتهاء.

ومنح الاتحاد الأوروبي 720 مليون يورو لسبعة مشاريع هيدروجين في القواعد ستسمح للمشاريع التي تستخدم معدات أجنبية من تلقى إعانات الاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي لـ «رويترز» إن المعايير لا تزال قيد الانتهاء.

## الضرائب تهدد 80% من استثمارات النفط في بحر الشمال

لندن: «الشرق الأوسط»

اقتصادياً. وأفاد التقرير بأن ذلك الأمر يهدد بمحو أكثر من 35 ألف وظيفة مع حلول 2029 بسبب عدم تنفيذ المشروعات. وأوضحت راشيل ريفز، وزيرة الخزانة البريطانية، أنها ستترفع ضريبة أرباح قطاع الطاقة في المملكة المتحدة بمقدار 3 نقاط مئوية، ما سيزيد المعدل الرئيسي للضريبة على شركات إنتاج النفط والغاز في المملكة المتحدة إلى 78 في المائة، وإلغاء إعفاء ضريبي على الاستثمار بنسبة 29 في المائة في محاولة منها لسد عجز مالي بلغ 22 مليار جنيه إسترليني قالت إنه يعود لإرث الحكومة السابقة.

واختتمت ريفز بأن تغييرات ضرائب النفط والغاز ستحقق إيرادات سنوية 1,2 مليار جنيه إسترليني، بينما قدرت «أوفشور إنرجيز يو كيه» أن المقترحات يمكن أن تدر ملياراً جنيهاً إسترليني فقط على مدى 5 أعوام جراء تباطؤ الاستثمار.

على الاستثمار، يمكن أن يقلص الإنفاق الرأسمالي على المشروعات البريطانية خلال الفترة من 2025 إلى 2029 إلى 2,3 مليار جنيه إسترليني (3 مليارات دولار) فقط، بالمقارنة مع تقديرات تبلغ 14,1 مليار جنيه إسترليني في ظل النظام الضريبي الحالي.

وقال ديفيد وايتهاوس، الرئيس التنفيذي لشركة «أوفشور إنرجيز يو كيه»، في بيان: «ستفاقم التعديلات الضريبية من وتيرة تراجع الإنتاج المحلي، وبالتالي هبوط إيرادات الضرائب والوظائف التي يولدها القطاع، والقيمة التي يسهم بها في الاقتصاد الأوسع نطاقاً».

ووفق تقرير «أوفشور إنرجيز يو كيه»، فإن إقرار المقترحات الجديدة يعني أن ما يقارب نصف إنتاج النفط والغاز الإضافي من المشروعات التي كان من الممكن صدور الموافقة لها في ظل النظام الضريبي الحالي سيكون غير مُجدد

الأمريكية المصنعة في الصين نمت بنسبة 3 في المائة في أغسطس (آب) الماضي مقارنة بالعام السابق.

وارتفعت تسليمات سيارات «موديل 3» و«موديل واي» المصنعتين في الصين بنسبة 17 في المائة مقارنة بوليو (تموز).

القواعد ستسمح للمشاريع التي تستخدم معدات أجنبية من تلقى إعانات الاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي لـ «رويترز» إن المعايير لا تزال قيد الانتهاء.

ومنح الاتحاد الأوروبي 720 مليون يورو لسبعة مشاريع هيدروجين في القواعد ستسمح للمشاريع التي تستخدم معدات أجنبية من تلقى إعانات الاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي لـ «رويترز» إن المعايير لا تزال قيد الانتهاء.

القواعد ستسمح للمشاريع التي تستخدم معدات أجنبية من تلقى إعانات الاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي لـ «رويترز» إن المعايير لا تزال قيد الانتهاء.

ومنح الاتحاد الأوروبي 720 مليون يورو لسبعة مشاريع هيدروجين في القواعد ستسمح للمشاريع التي تستخدم معدات أجنبية من تلقى إعانات الاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي لـ «رويترز» إن المعايير لا تزال قيد الانتهاء.

## إمدادات الغاز الروسي لأوروبا تراجعت 2% في أغسطس

موسكو: «الشرق الأوسط»

إلى 89,6 مليون متر مكعب في الشهر الماضي، مقارنة بـ 91,5 مليون متر مكعب في يوليو من هذا العام و91,7 مليون متر مكعب في أغسطس 2023.

وأظهرت البيانات أن إجمالي إمدادات الغاز الطبيعي لشركة «غازبروم» إلى الاتحاد الأوروبي بلغ نحو 2,78 مليار متر مكعب في أغسطس. ومن ذلك، تم إرسال 1,29 مليار متر مكعب أو 41,7 مليون متر مكعب يومياً عبر أوكرانيا. وانخفضت صادرات الغاز عبر أوكرانيا قليلاً عن مستوياتها التاريخية بسبب القتال في منطقة كورسك، موقع آخر نقطة شحن للغاز الطبيعي الروسي

الأمريكية المصنعة في الصين نمت بنسبة 3 في المائة في أغسطس (آب) الماضي مقارنة بالعام السابق.

وارتفعت تسليمات سيارات «موديل 3» و«موديل واي» المصنعتين في الصين بنسبة 17 في المائة مقارنة بوليو (تموز).

القواعد ستسمح للمشاريع التي تستخدم معدات أجنبية من تلقى إعانات الاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي لـ «رويترز» إن المعايير لا تزال قيد الانتهاء.

ومنح الاتحاد الأوروبي 720 مليون يورو لسبعة مشاريع هيدروجين في القواعد ستسمح للمشاريع التي تستخدم معدات أجنبية من تلقى إعانات الاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي لـ «رويترز» إن المعايير لا تزال قيد الانتهاء.



## العمليات المشتركة

شركة شيفرون العربية السعودية / الشركة الكويتية لنفط الخليج  
الوفرة - الكويت

### إعلان مناقصة عامة

تعلم العمليات المشتركة ( شركة شيفرون العربية السعودية - الشركة الكويتية لنفط الخليج ) عن طرح المناقصات المذكورة أدناه طبقاً للشروط والمواصفات العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة. على الموردين ( المسجلين مع أي من الشركتين ) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المذكورة أدناه التقدم للحصول على الوثائق المطلوبة من قسم المشتريات - المبنى الرئيسي - الدور الأرضي - العمليات المشتركة - الوفرة - الكويت وذلك أثناء مواعيد العمل الرسمية اعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق 2024/9/3 وحتى يوم الإثنين الموافق 2024/9/23 علماً بأن تاريخ إغلاق المناقصة وفقاً للتاريخ المذكور أدناه في الساعة التاسعة صباحاً وذلك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل كل مناقصة، غير قابل للرد، وعلى الموردين السعوديين الموجودين في المملكة العربية السعودية الحصول على الوثائق من مكتب الخبر - شيفرون - هاتف رقم: 013-8645104 فاكس رقم: 013-8985436

رقم المناقصة	المواد المطلوبة	تاريخ إغلاق المناقصة	رقم الإشراف
1	S/F NUOVOPIGNONE PUMP	٢٠٢٤/٠٩/٣٠	٤٣٠
٢	S/F WELL HEAD PROCESS CONTROL SCADA SYSTEM, EPRODUCTION SOLUTIONS	٢٠٢٤/٠٩/٣٠	٦٢
٣	LINER POLISHED ROD, HARBISON-FISCHER OR EQUIVALENT	٢٠٢٤/٠٩/٣٠	١٨٥
٤	AIR CONDITIONERS (COOLEX - GREE - PANASONIC) OR EQUIVALENT	٢٠٢٤/٠٩/٣٠	١٨٥
٥	PIPES SMLS STAINLESS STEEL	٢٠٢٤/٠٩/٣٠	٣٠٧
٦	GATE VALVES	٢٠٢٤/٠٩/٣٠	١٨٥
٧	BALL & CHECK VALVES	٢٠٢٤/٠٩/٣٠	١٨٥
٨	PIPES CARBON STEEL AND STAINLESS STEEL	٢٠٢٤/٠٩/٣٠	٦٢
٩	MARINE HOSES	٢٠٢٤/٠٩/٣٠	١٨٥
١٠	GAS SCRUBBERS	٢٠٢٤/٠٩/٣٠	٣٠٧
١١	INSERT SLEEVES, TUBSCOPE VETCO INTL & CCB INTL	٢٠٢٤/٠٩/٣٠	٦٢
١٢	S/F H2S SENSOR TRANSMITTER/DETECTOR, DRAGER	٢٠٢٤/٠٩/٣٠	٦٢
١٣	S/F ZEECO FLARE SYSTEM	٢٠٢٤/٠٩/٣٠	٤٣٠

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصريح دخول وإرفاق المستندات التالية:-

- \* صورة كتاب تفويض من الشركة.
- \* صورة البطاقة المدنية.
- \* صورة دفتر السيارة.

وإرسالهم عبر البريد الإلكتروني: hbjh@chervon.com أو cbms@chervon.com

المناقصة التي يتم استلامها بعد موعد الإغلاق لن يتم الأخذ بها.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال علي: 23983639 - داخلي: 3477 - 2502

ويب المشتريات: <http://jopcontractors.chevron.com>



قصة ملحمية من التراث الصيني تقدّم نقلة نوعية في الرسومات وممتعة اللعب

## «بلاك ميث: ووكونغ»... واحدة من أفضل الألعاب إلى الآن

جدة: خلدون غسان سعيد

قليلة هي الألعاب التي تنقل اللاعبين إلى مستوى جديد من الواقعية وتزيد من انغماسهم، ولكن لعبة «بلاك ميث: ووكونغ» Black Myth: Wukong الجديدة تحقق كل ذلك وتتفوق في كل لحظة من لحظات اللعب. وتقدّم اللعبة قصة ملحمية مستوحاة من الثقافة الصينية الغنية بصحة البيات لعب ممتعة تتحدى قدرات اللاعبين عبر بيئة غنية ومتنوعة.

واختيرت «الشرق الأوسط» اللعبة المتفوقة التي تُعدّ من أفضل ما جرى تطويره إلى الآن، ونذكر ملخص التجربة.

## قصة ملحمية

تروي اللعبة قصة البطل الخرافي «سان ووكونغ» من رواية «رحلة إلى الغرب» Journey to the West من الثقافة الصينية بقدارته الخارقة الذي يرفض التحكم المجحف من قبل الأساطير الخارقين، ويقرر العيش بسلام في الجبال، وبدوره ينزعجون من عصيان «ووكونغ» لهم ويسلون جيشاً مهولاً نحوه لإجباره على الخضوع والامتثال إلى رغباتهم، ولكنه يدخل معهم في صراع ملحمي ينتهي بتحوّله إلى كتلة حجرية إلى الأبد. وقبل أن يتحول «ووكونغ» إلى حجر، يُقسّم قدراته الخارقة إلى 6 قطع خاصة، تمثل الحواس الست الخاصة به وينتشرها عبر الصين.

وتمر القرون وتقرّر قدرة جبل «هواغو» الشجاعة إرسال مجموعة من المحاربين الشبان لاسترجاع تلك القدرات لتحرير «ووكونغ» من سجنه الحجري. ويتحكم اللاعب بإحدى تلك الشخصيات، ويمر عبر المعابد القديمة والوديان والغابات والجبال والثلوج والأشجار والكهوف، ويواجه المخلوقات الخرافية العديدة، ويظهر قدراته عبر تلك المسيرة الشاقة والنبيلة. ولن نذكر مزيداً من تفاصيل القصة، ونتركها للاعب ليكتشفها بنفسه.

هذا، وتقدّم اللعبة نهايتين تعتمدان على إكمال اللاعب متطلبات محددة، منها ضرورة قتال العدو الاختياري قبل العدو النهائي، للحصول على النهاية الصحيحة للعبة.

تجدر الإشارة إلى أن 2.2 مليون نسخة من اللعبة بيعت في أول يوم من إطلاقها، وأكثر من 10 ملايين نسخة في أول 3 أيام، وحصلت على أكثر من 3 ملايين لاعب في آن واحد عبر جميع أجهزة اللعب، وهو ما يدل على المتعة الكبيرة التي تقدمها إلى اللاعبين.

## مزاي لعب ممتعة

تستوحى اللعبة عناصر من بعض أفضل الألعاب الإلكترونية، مثل قصة وأسلوب لعبتي «God of War 2018» و«The Last of Us»، وأعداء سلسلة ألعاب «Souls» و«Sekiro» دون أن تكون صوغتها مضمّنة للاعبين. ويستخدم اللاعب عصاه سلاحاً أساسياً للقتال التي يمكن تكبير أو تصغير حجمها خلال المعارك حسب الحاجة. ويمكن استخدام العصا في 3 أنماط، هي الضرب المباشر، والوقوف عليها، والتقدم مع الضرب في آن واحد.

ويمكن تطوير قدرات الشخصية حسب أسلوب القتال، مثل القدرة على تطوير قدرة «التركيز» Focus لدى قتال الأعداء بالضربات الخفيفة، وتفادي الضربات وتنفيذ ضربات خاصة بتوقيت صحيح، ليحصل اللاعب على نقاط تسمح له بتطوير تلك القدرة. كما يمكن استخدام قدرات سحرية لضرب الأعداء، ولكنها تحتاج إلى بعض الوقت لشحنها قبل معاودة استخدامها. هذا، ويمكن استخدام بعض القدرات السحرية للتحول إلى مخلوقات مختلفة لقتال الأعداء، أو لتجاوز مناطق محددة في عالم اللعبة، مثل التحول إلى رجل ذئب بقدرات نارية. ويمكن



مؤثرات بصرية متقدمة تنقل الألعاب إلى مستوى جديد



## لعبة تتحدى قدرات اللاعبين عبر بيئة غنية ومتنوعة

## قصة ملحمية من اللحظات الأولى

بدقة وواقعية متناهيتين تفاعل الأشعة الضوئية في البيئة من حول المستخدم بسرعات فائقة بسبب دعم ميزة Deep Learning Super Sampling DLSS 3 التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي على الكومبيوترات الشخصية لرفع مستويات الكفاءة والإداء. وتستطيع هذه التقنية محاكاة انعكاس الأشعة الضوئية مرتين في البيئة وعكس أثر ذلك في الألوان والظلال وشدة الإضاءة، وبالتالي الحصول على انغماس وواقعية غير مسبوقة.

كما تدعم اللعبة محاكاة الانعكاسات على الأسطح المختلفة بدقة متناهية، إلى جانب دعم عرض انعكاس المؤثرات البصرية على الأسطح العاكسة، مثل مؤثرات شرارة الكهرباء وغبار الطلع والقطع الخشبية الصغيرة المتناثرة بعد ضرب درج خشبية، وهي ميزة يصعب محاكاتها بسبب عدم تناغم شكل عناصر تلك المؤثرات وضرورة تنبؤ اتجاه حركتها وتغيّر سرعتها في الهواء، ومحاكاة ذلك على الأسطح العاكسة بدقة عالية دون التضحية بمستويات الأداء خصوصاً في حال وجود كمية كبيرة منها في المشهد الواحد. هذا، وتركز اللعبة على تغيّر ألوان العناصر لدى انعكاس الضوء على أطرافها، مثل زيادة لون الأعشاب الملمسة للمياه، في حين ستكون الأعشاب المغمورة تحت سطح المياه داكنة.

وحول محاكاة الظلال، تقدّم اللعبة دروساً إلى المبرمجين حول كيفية تحقيق ذلك بواقعية كبيرة وبمستويات أداء عالية، إذ تظهر الظلال بسماكة عالية على الأسطح الكثيفة، في حين تكون

## مستويات رسومات غير مسبوق

ولا يمكن التحدث عن هذه اللعبة دون التركيز على مزايا الرسومات التي تقدمها، إذ سيخبر اللاعب نقلة نوعية مبهرة جداً في الرسومات، خصوصاً على الكومبيوتر الشخصي لدى استخدام سلسلة بطاقات Nvidia GeForce RTX 40 المتقدمة، إذ إن البيئة غنية جداً بالتفاصيل والأعشاب التي تتمايل مع حركة الهواء، مع ملاحظة أثر حركة الشخصية على الثلج الهش وتموج المياه لدى السير عليها أو لدى اصطدام عنصر بها، إلى جانب التفاصيل الدقيقة لكل شخصية.

وتدعم اللعبة التتبع الكامل للأشعة الضوئية من مصدرها «Full Ray Tracing» الذي يحاكي

## معلومات عن اللعبة

- الشركة المبرجة: «غايم ساينس» Game Science GameSci.com.cn
- الشركة الناشئة: «غايم ساينس» Game Science GameSci.com.cn
- نوع اللعبة: قتال وتقمص الأدوار Action Role-playing
- موقع اللعبة: www.Heishenhua.com
- أجهزة اللعب: الكومبيوتر الشخصي و«بلايستيشن 5» و«إكس بوكس سيريز إس وإكس»
- تاريخ الإطلاق: أغسطس 2024 للكومبيوتر الشخصي و«بلايستيشن 5»
- 5، وتاريخ مقل لإصدار «إكس بوكس سيريز إس وإكس»
- تصنيف مجلس البرامج الترفيهية ESRB: للبالغين أكبر من 17 عاماً (M+ 17)
- دعم للعب الجماعي: لا

تطبيق يرفض تماماً الإنتاج الآلي للفنون

## الإبداع أقوى روحاً من الذكاء الاصطناعي التوليدي

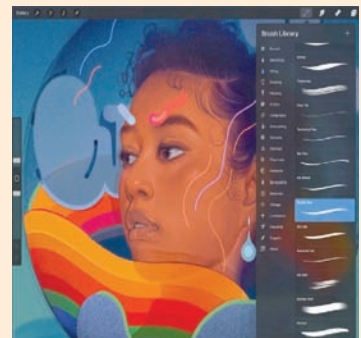
واشنطن: هاري مكرابين\*

وربما هذا هو السبب في أنني لا أصنع في تبحرني الكامل للذكاء الاصطناعي التوليدي. فأنا سعيد باستخدام التكنولوجيا هناك لأغراض مثل إعادة ترميم الصور العائلية الثالفة، بالطبع، لا يمكن للشركات العملاقة المدرجة علناً مثل «أدوبي» سوى أن تكون متحمسة للذكاء الاصطناعي: إذ ترى «وول ستريت» أن التكنولوجيا هي المحرك التالي للنمو في الصناعة وتراقبها من كثب.

على سبيل المثال، عندما أصدرت «أدوبي» توقعات مبيعات ضعيفة في مارس (آذار) الماضي، اعتبرها المستثمرون إشارة مُثيرة للقلق على أن الشركة كانت متاخرة في مجال الذكاء الاصطناعي. بوعد ثلاثة أشهر، عندما أعلنت الشركة عن أرقام قوية، قرر المستثمرون أن الذكاء الاصطناعي كان يوّث ثماره في النهاية.

## صدقية الذكاء الاصطناعي

يساعد الضغط لإثبات صدقية الذكاء الاصطناعي أيضاً في تفسير سبب استبدال هواتف «بيكسل 9» الجديدة من «غوغل» وأجهزة صوت المساعد القديمة بـ«جيميناى»، وهي ميزة جديدة أكثر تفاعلية من المساعد، لكنها غير كاملة عندما يتعلق الأمر بدعم الوظائف اليومية مثل إملاء الملاحظات.



تمنح شركة «بروكريت» مستخدميها مجموعة من أدوات الفن الرقمي (صورة من بروكريت)

على الأقل أعطى «غوغل» مالكي هواتف «بيكسل» خيار العودة إلى المساعد، وهو اعتراف بأن «جيميناى» لا يزال قيد التطوير. لكن في الوقت الحالي، صار شحن منتجات الذكاء الاصطناعي في حالات غير مكتملة أو حتى غير قابلة للاستخدام هو القاعدة.

تستطيع «بروكريت» أن تبقى ودية لقناعاتها المعادية للذكاء الاصطناعي التوليدي؛ جزئياً لأنها شركة صغيرة لا تبدو مهووسة بتعظيم الأرباح. (يبلغ سعر تطبيق «آيباد» الخاص بها 13 دولاراً - للشراء مرة واحدة، وليس اشتراكاً شهرياً - وهو رقم تافه، سيما بالنسبة لشيء يستخدمه الكثير من المحترفين للعمل المدفوع).

أما تطبيق «آيباد» المفضل لدي للكتابة، فهو «سكريفنر» Scrivener، وهو نتاج شركة أصغر حجماً، وهو حالياً خال من الذكاء الاصطناعي؛ في حين يمكنني رؤيته يستفيد من التكنولوجيا لتخصيص المستندات الطويلة، فأنا مسرور برؤيته يتحرك ببطء بينما يتقدم «مايكروسوفت وورد» و«غوغل دوكس» حول العالم.

في الوقت نفسه، قد يكون رفض السيد كودا - الرئيس التنفيذي لشركة «بروكريت» - للذكاء الاصطناعي التوليدي له ثغرة. يقول في مقطع الفيديو الخاص به: «لا نعرف بالضبط إلى أين ستذهب هذه القصة أو كيف ستنتهي. لكننا نعتقد أننا على المسار الصحيح لدعم الإبداع البشري». إذا أسفرت القصة في النهاية عن مكان تجد فيه «بروكريت» طريقة لإضافة الذكاء الاصطناعي التوليدي بشروطها الخاصة - لتعزيز التعبير عن الذات بدلاً من مجرد التوليد إلى الانحراف نحو سلوك مرحج يمكن أن يربك حتى مبتكريه.

وعلى النقيض من ذلك، كان برنامج «فوتوشوب» من «أدوبي» مهيماً من دون أن يحمل سمات المبادرة على طول الطريق.

في عالم التكنولوجيا، نادراً ما يتباهى المديرون التنفيذيون بالفرص التي اختاروا عدم اغتنامها. لذا؛ في وقت سابق قبل أسبوعين، حدث ما يشبه الصدمة عندما أعلن جيمس كودا أنه يكره الذكاء الاصطناعي التوليدي، وأن منتجات شركته لن تتبناه.

## كراهية الإبداع للذكاء التوليدي

ومع ذلك، كان ذلك منطقياً تماماً من السيد كودا الرئيس التنفيذي لشركة «بروكريت» Procreate، صانعة تطبيق «آيباد» الرائع للرسم والتلوين والرسوم المتحركة باستخدام مستلزمات فنية رقمية واقعية بشكل غير عادي. ومن بين أصدقائي من الفنانين التشكيليين المحترفين، فإن غالبيتهم يكرهون الذكاء الاصطناعي التوليدي بشدة. إذ يعتبرون اعتماد التكنولوجيا على الأعمال الفنية التي أنشأها البشر لأغراض التدريب بمثابة سرقة للملكية الفكرية، على الأقل في أي حالة لم يُقدم فيها المبدع البشري موافقة صريحة منه.

كما أنهم لا يحبون احتمال المنافسة مع الآلات للحصول على العمل، ويرون أن الصور الذكاء الاصطناعي تُقلل من قيمة حرفتهم الخاصة.

إن الجماليات التي ينتجها نموذج «دال - إي» من شركة «أوبن إيه أي» ومنافسيها - محاكاة إبداعية للفن مشتقة من الخوارزميات، خالية من الروح - وتشبه النقر بالظافر على السبورة بالنسبة لهم.

## تصادم المبدعين مع الشركات

أدى عدم ثقة الطبقة المبدعة في الذكاء الاصطناعي إلى الكثير من الخلافات الأخيرة التي تنطوي على موردي برامج آخرين. في يونيو (حزيران)، لاقت شركة «أدوبي» ردود فعل قاسية على التغييرات التي أجرتها على شروط الخدمة الخاصة بها، والتي فسرهما العملاء بأنها تمنحها حرية جديدة لاستخدام فنونهم لتدريب نموذج «فاير فلاي إيه أي» الخاص بها. «أدوبي» أعلنت شركة «فيغما» ميزة جديدة لتوليد وإجهات البرامج بعد أن أشار مطور «آي أو إس» إلى أن تصاميم تطبيق الطقس كانت تبدو وكأنها نسخ طبق الأصل من تطبيق «أبل».

في كلتا الحالتين، قالت الشركتان إن منشأ بعض القلق كان بسبب سوء فهم ما يحدث. لكن فرط حساسية مستخدميهم إزاء الذكاء الاصطناعي لم يمنحهم مجالاً كبيراً للخطأ.

من خلال تجاهل اندفاع الذكاء الاصطناعي التوليدي، سوف تُرضي شركة «بروكريت» الفنانين الذين يرون أن التكنولوجيا تُشكل وباءً على مهنتهم، وليست نعمة على إنتاجيتهم. كما قد تتجنب أيضاً خلق مشاكل لنفسها، والتي يمكن أن تكون حتمية حتى لو حاولت تنفيذ الذكاء الاصطناعي بعناية - كما بذلت كل من «أدوبي» و«فيغما» جهداً صادقاً للقيام بذلك.

## تسويق ذكي وموقف أخلاقي

وهذا يجعل قرارها خطوة تسويقية ذكية، إضافة إلى موقف أخلاقي يمكن الدفاع عنه. لو لم يكن برنامج «بروكريت» جيداً، فلن أهتم كثيراً بإمكانية إفساد الذكاء الاصطناعي له. إذ إن المنتج الذي يبلغ عمره 13 عاماً هو التطبيق النادر الذي أصبح أكثر قدرة باستمرار من دون إضافة أي شيء يبدو أنه زائد عن الحاجة أو سبب التصميم. إنه يقدم تجربة مصقولة وموثوقة تتعارض مع ميل الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى الانحراف نحو سلوك مرحج يمكن أن يربك حتى مبتكريه.

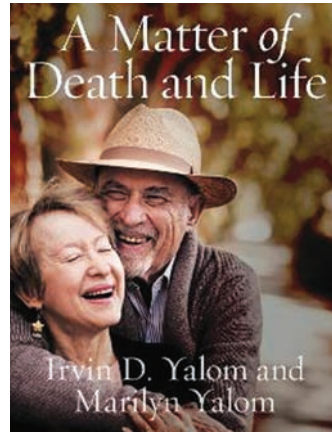
\* مجلة «فاست كومباني» - خدمات «تريبون ميديا»

قد تكون إثراءً للموضوع وكشفاً عن جوانب مخبوءة فيه

## تجربة التشارك في الكتابة

لطيفة الدليمي

التوصيف لشروط التشارك بصحّ بأعلى قدر من المخالفة مع حالة الزوجين عندما يتألفان على المستويين العقلي والروحي ويعيشان حياة مديدة مفعمة بالنشاط الذهني. الرفقة الزوجية الممتدة لعقود طويلة، فضلاً عن تقارب الاهتمامات، أمرٌ يستثنائي لدى الفرد بقدر ما إن طبيعة الغالبية الكتابية تستلزم هذه الفردانية وتفرض شروطها الموضوعية بشأن تمتع المشاركة. الكاتب في أي حقل معرفي، وسواء أكان في الحقول التخيلية (fiction) أم غير الإبداعية (non-fiction) إنما هو حصيلة عناصر إبداعية ونمط ذهني وتفاعلات عصبية على المستوى الجزيئي الدقيق لها من الممكنات الاحتمالية ما يجعل إمكانية تطابقها أو اقترابها مع خواص كاتب آخر أمراً يقارب حدود الاستحالة. هذه الاستحالة في تقارب الخواص الذهنية تُترجمُ بعبارة استعصاء التشارك في الكتابة. استعصاء من البيديهيّات القول إنّ استعصاء المشاركة في الحقول الكتابية الإبداعية أكثر بكثير من قريبتها في الحقول غير الإبداعية. هذا أولاً، وثانياً لننتبه: تجربة تحرير الكتب ليست مشاركة بالمعنى الحقيقي بل بالمعنى الاجتماعي فحسب. عندما يختار أحد محرري كتاب ما في سلسلة كتب كامبردج المرجعية (Cambridge Companions) مثلاً تحرير كتاب فهو يلجأ أولاً لكاتبه مؤلف معروف بذيوع شهرته العالمية في الجزئية الخاصة ضمن الموضوع العام للكتاب؛ أي أنّ الكتاب المحرر هو أشبه بكتب صغيرة بموضوعات فرعية في سياق الموضوع الرئيسي في الكتاب، والشاهد في هذا أنك تستطيع قراءة فصل واحد فحسب يهّمك أكثر من سواه وتترك باقي فصول الكتاب. توجد حالات مخصصة بذاتها يمكن فيها تشارك الكتابة؛ بل وتصيب الفعالية التشاركية لإثراء الموضوع الكتابية وكشفاً عن جوانب مخبوءة فيه يراها شريك الكتابة من جوانب قد تكون غير مرئية لشريكه. اظنّ أنّ هذا



يحصّر لذاكرتي من التجارب العربية الرائدة في المشاركة الكتابية تجربة المعماري الراحل رفعت الجادري الذي تشارك مع زوجته بلقيس شرارة في كتابة كتابهما المشترك «جدارٌ بين ظلمتَيْن»، وهو كتابة توثيقية بمنحى إبداعي مميز لا يغفل القارئ لما يقارب السنتين من حياة السجن الرهيبة التي قاساها الجادري. رتبت فصول الكتاب بطريقة قصدية متناوبة تناول فيها الزوج أولاً ثم زوجته الكتابة عن جزئية محددة كما رآها الكاتب وعاشها. أحسب أنّ شروط المشاركة حاضرة هنا: زوجان عاشا حياة هنيئة لعدة عقود من السنوات، وكلّ منهما له وضعه المهني الناجح والمقاييس لاستمرارية علاقتهما الزوجية إذا ما غاب الزوج جسدياً. هي تجربة مثالية لتحقيق المشاركة الكتابية. لنلاحظ دقة الاختيار للعنوان (جدارٌ بين ظلمتَيْن): الجدار هنا هو جدار السجن الذي جعل كلّ من حياة الزوج وزوجته ظلمة مديدة، وتلك إشارة إلى مدى تعلق كل منهما بالأخر. تجربة أخرى، من العالم الغربي هذه

المرّة، هي تلك التي تشارك الكتابة عنها إرفن دي. يالوم (Irvin D. Yalom) وزوجته مارلين يالوم (Marilyn Yalom). ربما عرف كثير منّا الدكتور إرفن يالوم عبر ترجمات أعماله العديدة إلى العربية: العلاج النفسي الوجودي، عندما بكى نيتشه، مشكلة سبينوزا، علاج شوبنهاور، تجربة

مخططاً ابتدائياً لهندسة موضوعات الكتاب، وهذا يعلمنا درساً رائعة منها التأكيد على القيمة العلاجية للكتابة، وأنّ الكتابة الجادة والمنتجة تستلزم قدرًا من الانضباط والهندسة الموضوعية ولن تأتي عفواً أو بفعل هبة مجانية تحت ستار ادعاء عبقرية وهمية زائفة. هذا الكتاب مكوّنٌ بغلابة من الحزن. هذا أمر مؤكد ومفهوم ولا يمكن التغافل عنه بادعاء عقلانية الغربيين في التعامل مع الحقائق الوجودية (الموت مثلاً)؛ لكنه ليس مرثية (Elegy) بكائية. نحن إزاء عمل انتكح عليه الزوجان بكل ما في قلوبهما من طاقة الحياة وعنفوانها حتى لو كان الموت يحوم فوق رأسيهما، وقد أكد الزوجان ذلك في عبارة رائعة تصدّرت الكتاب «الحزن هو الثمن الذي ندفعه لقاء شجاعتنا كي نحب الآخرين». إلى جانب حالة التعاطف الدكتور يالوم لأكثر من نصف قرن أستاذاً لعلم النفس المرضي (Psychiatry) في جامعة ستانفورد، وكانت له طوال فترة عمله الأكاديمي عيادة نفسية وفُرت له مادة خصبة استثمرها في كتبه العديدة؛ أما زوجته التي عاش معها أكثر من ستة عقود فكانت أستاذة الأدب الألماني والفرنسي في الجامعة ذاتها التي عمل فيها زوجها. الحقيقة المؤكدة أنّ كلًّا من الزوج والزوجة كان رائداً عالمياً في نطاق اختصاصه الأكاديمي.

من الفصول التمهيدية تتحقق لنا شروط المشاركة الكتابية: زوجان محبان عاشا عقوداً طويلة مكتشفة بضرور التفوق الأكاديمي والهناء العائلية على كل الأصعدة، ثم تصاب الزوجة بعد أن تجاوزت الثمانين بسرطانٍ عديد في خلايا بلازما الدم، وهذا ما جعل الزوج الذي كان يعاني ضرباً من الأمراض قلقاً أشدّ القلق من فكرة موت زوجته التي أحبها وأحبته. كيف تعامل مع هذا القلق؟ لجا بصيغة ملخّة من زوجته المرضية إلى تأجيل كل مشاريعه الكتابية الفردية والانغمار في مشاركة زوجته بكتابة هذا الكتاب. الجميل في الأمر أنّ يالوم وزوجته وضعا

القاتل، لم تنس التفكير بحياة زوجها: «أشعر بالقلق أيضاً على صحته، خصوصاً عدم مقدّراته على التوازن فيضطر إلى استخدام عكاز في البيت ومشابهة خارج البيت. إن مجرد التفكير بأنه قد يسقط ويصيبه أذى شديد يثير ذعري. نحن نشكّل زوجاً جيداً؛ فإنا مصابة بالسرطان القاتل وهو يعاني مشكلات في القلب واضطراب في التوازن. يتوزّع الكتاب على خمسة وثلاثين فصلاً متفاوتاً في الطول، تناوب كتابتها الزوجان، ثم بعد وفاة الزوجة يخصص الزوج بالفصول الأخيرة (وهي ليست كثيرة على كل حال)؛ وكأنه أراد القول: لا أريد المضي في مشروع الكتابة بعد وفاتك يا مارلين. تتفاوت طبيعة الفصول المكتوبة بين البوح المغمم بالمساعر المكتوبة والاستبصارات الفلسفية التي تساعدنا على العيش الطيب حتى ونحن في أوج أزماتنا الوجودية المتوقعة. ربما العنوانين التاليين لبعض فصول الكتاب تكشف عن المحتوى الدلالي لمتونه: عندما أصبحت عاجزة، إدراك الفناء، التقاعد: لحظة اتخاذ القرار، انتكاسات وأمال متجددة، مواجهة النهايات، وحيداً في البيت، مساعدة من شوبنهاور، سبعة دروس متقدمة في علاج الحزن. ينهي إرفن الكتاب بفصلين مؤثرين: أولهما عنوانه «تعليمي يستمر»، وهو إشارة جريئة إلى استمرارية العيش في الحياة بعزيمة ترى في الاستزادة من المعرفة واجباً أخلاقياً، وثانيهما عنوانه «عزيزتي مارلين»، وهو تذكرة لنا أنّ عيش الحاضر بكل قوة والاندفاع بعد غياب من نحب لا يعني نسيان أو تناسي من نحب. كتابٌ على شاكلته «مسألة موت وحياة» تجربة حيّة وتطبيقية رفيعة في كيفية عيش حياة تستحق، بكل وقار وجلال وكرامة، بلوغ نهاياتها المقصود، وهي تتميز نوعياً عن الكتب الموصوفة بـ«التنمية الذاتية» التي تبني الوهم لأناس يعانون مرارة العيش في مناهات عالما المضطرب.

الحب. الكتاب الذي تشارك كتابته يالوم مع زوجته عنوانه «مسألة موت وحياة» (A Matter of Death and Life). عمل الدكتور يالوم لأكثر من نصف قرن أستاذاً لعلم النفس المرضي (Psychiatry) في جامعة ستانفورد، وكانت له طوال فترة عمله الأكاديمي عيادة نفسية وفُرت له مادة خصبة استثمرها في كتبه العديدة؛ أما زوجته التي عاش معها أكثر من ستة عقود فكانت أستاذة الأدب الألماني والفرنسي في الجامعة ذاتها التي عمل فيها زوجها. الحقيقة المؤكدة أنّ كلًّا من الزوج والزوجة كان رائداً عالمياً في نطاق اختصاصه الأكاديمي.

من الفصول التمهيدية تتحقق لنا شروط المشاركة الكتابية: زوجان محبان عاشا عقوداً طويلة مكتشفة بضرور التفوق الأكاديمي والهناء العائلية على كل الأصعدة، ثم تصاب الزوجة بعد أن تجاوزت الثمانين بسرطانٍ عديد في خلايا بلازما الدم، وهذا ما جعل الزوج الذي كان يعاني ضرباً من الأمراض قلقاً أشدّ القلق من فكرة موت زوجته التي أحبها وأحبته. كيف تعامل مع هذا القلق؟ لجا بصيغة ملخّة من زوجته المرضية إلى تأجيل كل مشاريعه الكتابية الفردية والانغمار في مشاركة زوجته بكتابة هذا الكتاب. الجميل في الأمر أنّ يالوم وزوجته وضعا

القاتل، لم تنس التفكير بحياة زوجها: «أشعر بالقلق أيضاً على صحته، خصوصاً عدم مقدّراته على التوازن فيضطر إلى استخدام عكاز في البيت ومشابهة خارج البيت. إن مجرد التفكير بأنه قد يسقط ويصيبه أذى شديد يثير ذعري. نحن نشكّل زوجاً جيداً؛ فإنا مصابة بالسرطان القاتل وهو يعاني مشكلات في القلب واضطراب في التوازن. يتوزّع الكتاب على خمسة وثلاثين فصلاً متفاوتاً في الطول، تناوب كتابتها الزوجان، ثم بعد وفاة الزوجة يخصص الزوج بالفصول الأخيرة (وهي ليست كثيرة على كل حال)؛ وكأنه أراد القول: لا أريد المضي في مشروع الكتابة بعد وفاتك يا مارلين. تتفاوت طبيعة الفصول المكتوبة بين البوح المغمم بالمساعر المكتوبة والاستبصارات الفلسفية التي تساعدنا على العيش الطيب حتى ونحن في أوج أزماتنا الوجودية المتوقعة. ربما العنوانين التاليين لبعض فصول الكتاب تكشف عن المحتوى الدلالي لمتونه: عندما أصبحت عاجزة، إدراك الفناء، التقاعد: لحظة اتخاذ القرار، انتكاسات وأمال متجددة، مواجهة النهايات، وحيداً في البيت، مساعدة من شوبنهاور، سبعة دروس متقدمة في علاج الحزن. ينهي إرفن الكتاب بفصلين مؤثرين: أولهما عنوانه «تعليمي يستمر»، وهو إشارة جريئة إلى استمرارية العيش في الحياة بعزيمة ترى في الاستزادة من المعرفة واجباً أخلاقياً، وثانيهما عنوانه «عزيزتي مارلين»، وهو تذكرة لنا أنّ عيش الحاضر بكل قوة والاندفاع بعد غياب من نحب لا يعني نسيان أو تناسي من نحب. كتابٌ على شاكلته «مسألة موت وحياة» تجربة حيّة وتطبيقية رفيعة في كيفية عيش حياة تستحق، بكل وقار وجلال وكرامة، بلوغ نهاياتها المقصود، وهي تتميز نوعياً عن الكتب الموصوفة بـ«التنمية الذاتية» التي تبني الوهم لأناس يعانون مرارة العيش في مناهات عالما المضطرب.



المرّة، هي تلك التي تشارك الكتابة عنها إرفن دي. يالوم (Irvin D. Yalom) وزوجته مارلين يالوم (Marilyn Yalom). ربما عرف كثير منّا الدكتور إرفن يالوم عبر ترجمات أعماله العديدة إلى العربية: العلاج النفسي الوجودي، عندما بكى نيتشه، مشكلة سبينوزا، علاج شوبنهاور، تجربة

أفلام تنقل للمشاهد الصورة التي يريد أن يراها

## جزيرة العرب على شاشة السينما

خالد الغنمي\*



مشهد من فيلم «حياة الماعز»

من متابعة السينما الهندية، المبالغات المفرطة التي تحوّل الدراما كوميدياً. وزعم الممثل الخليجي الذي قام بدور الشيراز أن هذا الفيلم ترشح لجائزة الأوسكار، وبمرور سريع على موقع «أي إم دي بي» اتضح أنّ هذه الدعوى أيضاً غير صحيحة. هذه الدعوى محاولة كوميديّة فاشلة أخرى عند هذا الفريق. نحن نعلم أنّ هناك تجاوزات فيما يتعلق بموضوع الكفيل والمكفول، ونعلم أنّ كل دول الخليج تسعى إلى التخلص من نظام الكفيل برمته، لكن كل من عاش في السعودية يعلم أنّ الوصف الذي أدلى به الفيلم مزيف، ولم نسمع قط بمن يخطفون العمال من المطار، فمن يستقبلهم هم كفلاًؤهم. إنهم لا يعرفون بلادنا. فثمة فيلم سينمائي يحمل عنوان «كل المال الذي في العالم» يحكي قصة اختطاف شاب ينتمي إلى أسرة غنية، وسعي عائلته لاستعادته ودفن الغنية. وكان الداعي إلى الاهتمام بهذا العمل الفني هو أنه من إخراج البريطاني ريدلي سكوت، ذلك الفنان المميز القادر على صنع

المرّة، هي تلك التي تشارك الكتابة عنها إرفن دي. يالوم (Irvin D. Yalom) وزوجته مارلين يالوم (Marilyn Yalom). ربما عرف كثير منّا الدكتور إرفن يالوم عبر ترجمات أعماله العديدة إلى العربية: العلاج النفسي الوجودي، عندما بكى نيتشه، مشكلة سبينوزا، علاج شوبنهاور، تجربة

رواية «الأفغاني... سماوات قلقة»

## لهوشنك في دراسة نقدية

لندن: «الشرق الأوسط»

وعتبات أخرى»، «تعدد النوع الروائي في السردية»، «البداية السردية»، «السرد عبر السلب في مفتتح الرواية»، «البناء السردية وتكوين الرواية»، «الشخصيات كثرتها وتنوعها»، «المكان ودوره في البناء السردية»، «الزمن في الرواية وعلاقته بالطعام والماء ويضربه ضرباً مبرحاً إذا طالب بحقوقه، نحن نعرف أهلنا جيداً ونعرف كيف يترفعون عن الاعتداء على الضيف، ونعرف أيضاً كرمهم مع الضيف، وخصوصاً مع الغريب. ولو كان هذا الفيلم يتحدث عن حادثة فردية لما غضب أحد، فالمجرمون موجودون في كل مكان ولا يوجد مجتمع طهراني خالص، لكن الفيلم تعمد أن يسقط هذه القصة على المجتمع السعودي والمجتمع الخليجي ككل، ولم يكن مشغولاً بحكاية قصة فردية، بل كان يسير في سياق السينما الغربية التي رسمت الصورة منذ زمن قديم، أيام بدايات السينما. ولا غرابة أن الفيلم بإنتاج هندي - أمريكي مشترك.

هذا الفيلم الهندي اشتهر وشاهدته شريحة ليست بالقليلة من المشاهدين حول العالم بسبب الضوضاء التي أثّرت حوله، لكنه من الناحية الفنية فقير للغاية وتعبية المبالغات الشديدة التي لا نجد لها في الأعمال الفنية المحترمة. من المواقف غير المنقعة في القصة التي زعموا أنها حقيقية، هو أنه على رغم التعذيب والتجويع، لم يهرب العامل. أصحاب الإبل لا يبقون معها طوال الوقت، بل يعودون إلى بيوتهم، فلماذا لم يهرب وهو مطلق السراح ولم يقبده أحد بالسلاسل؟! كان بإمكانه طوال الوقت أن يهرب إلى الخيط السريع وأن يركب مع أي عابر وأن يتوجه فوراً إلى سفارة بلاده التي ستطالب بمستحققاته. لكن شيئاً من هذا لا يحدث. هذا ما يعني

عن دار «الحكمة» للنشر في لندن، صدر للباحث والناقد المصري الدكتور أحمد الصغير آل تمام كتاب نقدي بعنوان «السرد بين التاريخ والتخيّل التاريخي... مناهة الهوية في رواية (الأفغاني سماوات قلقة) لهوشنك أوسي».

جاء الكتاب في 205 صفحات من القطع المتوسط، وتضمّن دراسة مطوّلة تناولت رواية أوسي من جوانب عديدة تحليلاً وتقديماً نقدياً، على صعيد الشخصيات والأمكنة والأزمنة والتاريخ والأحداث، فضلاً عن عرضه لطروف كتابة هذه الرواية. وأشاد الباحث بالرواية

في أماكن عديدة من دراسته، واختلف مع كتابتها في أماكن أخرى، مما أكسب عملية التحليل النقدي والدراسة النقدية الموضوعية والتوازن، إذ لم تنجح نحو المدح المجاني المفرط، ولم تنزلق نحو التهجم العشوائي غير المستند إلى براهين وأسانيد موثقة. ومن العناوين الفرعية الداخلية لأقسام الدراسة نقراً: «ظروف كتابة الرواية»، «السرد التاريخي وتكوين الوعي الثقافي»، «الأفغاني... سماوات قلقة، أولى عتبات النص»، «إهداء الرواية

تطور المنتخب الآسيوي يضع «الأخضر» أمام اختبار صعب الخميس

## السعودية وإندونيسيا... تفوق مطلق لـ«الصقور» وماجد «كبير الهادفين»

الإسباني لوبيز كارو، بعد ذلك تحضر 4 أسماء بواقع مباراة واحدة لكل منهم، وهم الثنائي البرازيلي أنجوس ومواطنه كاستلو، ثم الهولندي فرانك ريكارد وكذلك السعودي ناصر الجوهري.

وبدأت مواجهات «الأخضر» وإندونيسيا في 1980، بمواجهة ودية في الرياض كسبها «الأخضر» بنتيجة ساحقة 8 - 0، قبل أن يتنصر في ودية أخرى بعدها بأيام قليلة بنتيجة 3 - 0، وفي عام 1986 كانت أولى المواجهات الرسمية في دورة الألعاب الآسيوية وكسبها «الأخضر» بنتيجة 2 - 0 قبل أن تعود اللقاءات الودية في 1996 بمدينة الخبر بمباراة انتهت السعودية بنتيجة 4 - 0.

وفي عام 1997، التقى «الأخضر» السعودي مع نظيره منتخب إندونيسيا مرتين ودياً في سنغافورة، وانتهت المواجهة الأولى لـ«الصقور» بنتيجة 4 - 1، قبل أن يحضر التعادل بينهما بهدف لثله في المواجهة الثانية، ومع مطلع الألفية الجديدة التقى «الأخضر» مجدداً نظيره المنتخب الإندونيسي في تصفيات كأس آسيا 2004، حيث كسب اللقاء الذي أقيم في مدينة جدة برعاية نظيفة قبل أن يسجل انتصاراً كبيراً سداسية في المواجهة الثانية بالتصفيات ذاتها.

وفي تصفيات كأس العالم 2006، لعب «الأخضر» السعودي مع نظيره منتخب إندونيسيا مواجهة أولى في الرياض وكسبها بثلاثية نظيفة، ثم كرر انتصاره بنتيجة 3 - 1 في اللقاء الذي جمع بينهما بالعاصمة جاكرتا، وفي نهائيات كأس آسيا 2007 كسب «الأخضر» نظيره منتخب إندونيسيا بهدفين لهدف، قبل أن يحضر التعادل السلبي بينهما في ودية 2011 بملعب شاه علم الماليزي، وفي 2013 كانت آخر اللقاءات التي جمعت بين المنتخبين ضمن تصفيات كأس آسيا 2015، إذ كسب «الأخضر» اللقاء الذي أقيم في جاكرتا بنتيجة 2 - 1 ثم عاد بانتصار جديد في مدينة الدمام بهدف وحيد دون رد.



«الأخضر» مطالب بالحذر عندما يواجه منتخب إندونيسيا المتطور الخميس (تصوير: علي خمج)

مباريات و 279 دقيقة، وثامناً يحضر حسين عبد الغني به 4 مباريات و 270 دقيقة ثم في المركز التاسع جاء اللاعب إبراهيم سويد به 4 مباريات و 235 دقيقة، وفي المركز العاشر حل اللاعب تيسير الجاسم به 4 مباريات و 221 دقيقة.

وتضم قائمة المدربين الذين أشرفوا على «الأخضر» السعودي ثمانية أسماء، بحسب موقع المنتخب السعودي، إذ يتصدر هذه القائمة الهولندي فاندرليم الذي تولى قيادة «الأخضر» في 3 مباريات وهو الرقم ذاته الذي يملكه البرتغالي فينغادا، ثم في المركز الثالث يحضر البرازيلي روبنز مانيللي بمواجهتين، وكذلك

الثالث ياسر القحطاني به 5 مباريات و 410 دقائق، ورابعاً يحضر سعود كريري به 5 مباريات كذلك ودقائق لعب بلغت 346 وفي المركز الخامس يأتي عبد العزيز الجنوبي به 5 مباريات ودقائق بلغت 199، أما في المركز السادس فجاء محمد نور به 4 مباريات و 310 دقائق ثم في المركز السابع طلال المشعل به

10 لاعبين سعوديين هدفاً واحداً في شبك إندونيسيا خلال تاريخ مواجهات المنتخبين، يتقدمهم أحمد الدوخي وحسين عبد الغني وحمزة إدريس وخالد التيمماوي وسعد الحارثي وعبد العزيز الجنوبي وفهد المصبيح وفهد المولد ومحمد الشلهوب ومحمد نور.

ويحضر النجم السعودي السابق أحمد الدوخي كأكثر اللاعبين مشاركة في مواجهات المنتخبين في القائمة التي يحضر فيها 103 لاعبين، وفقاً لموقع المنتخب السعودي، إذ يملك الدوخي 6 مباريات بعدد دقائق يبلغ 450 دقيقة، في حين يعتبر أحمد عسيري أقل اللاعبين مشاركة بمواجهة واحدة وبمعدل دقيقتين. ومن بين قائمة الأسماء المشاركة في مواجهات المنتخبين، نستعرض أكثر 10 لاعبين مشاركة، يتصدرهم أحمد الدوخي، وتضم القائمة كذلك خميس العويران به 6 مباريات وإجمالي لعب 437 دقيقة، في حين يحضر في المركز

الرياض: فهد العيسى

يملك المنتخب السعودي سجلاً مثالياً في تاريخ مواجهاته أمام منتخب إندونيسيا، وذلك قبل أيام من اللقاء المرتقب بينهما، الخميس، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة جدة، ضمن لقاءات الجولة الأولى من الدور الثالث لتصفيات آسيا المؤهلة إلى مونديال 2026.

وعبر التاريخ، التقى المنتخب السعودي ونظيره الإندونيسي في 14 مواجهة ضمن جميع المسابقات والبطولات والمواجهات الودية، انتهت 12 مباراة منها بفوز «الأخضر» السعودي مقابل تعادلها في مواجهتين، دون أن يحقق المنتخب الإندونيسي الفوز على نظيره السعودي، وذلك وفقاً لموقع المنتخب السعودي.

ونجح المنتخب السعودي في تسجيل 44 هدفاً خلال مواجهاته مع المنتخب الإندونيسي التي بدأت في عام 1980 وحتى آخر مواجهة جمعت بينهما في 2014، وسجل «الأخضر» نتائج كبيرة في مواجهاته أمام منتخب إندونيسيا لأكثر من مرة، رغم تراجع هذه النتائج في السنوات الأخيرة التي بدأ فيها منتخب إندونيسيا بالتطور.

ويعتبر ماجد عبد الله، أسطورة كرة القدم السعودية ونجم المنتخب السابق، هداف مواجهات «الأخضر» مع نظيره منتخب إندونيسيا، إذ يملك في رصيده 9 أهداف، ويتصدر القائمة التي يحضر فيها 20 لاعباً؛ حيث يحل في المركز الثاني اللاعب طلال المشعل برصيد 6 أهداف، وفي المركز الثالث يتساوى الثنائي ياسر القحطاني وفهد المهمل بواقع 3 أهداف لكل منهما، في حين يملك كل من إبراهيم السويد وشايح النفيسة وعبد الله الجمعان وعبيد الدوسري ويسري الباشا ويوسف السالم هدفين لكل

منهما. ويملك

الإيطالي مانشيني  
مدير المنتخب  
السعودي (الشرق الأوسط)



## لدى المنتخب السعودي سجل مثالي في تاريخ مواجهاته للمنتخب الإندونيسي

أشترطت حملهم جوازات سفر إلكترونية

## الكويت تسمح بدخول 5 آلاف عراقي لدعم أسود الرافدين «آسيوياً»

ووفقاً لنظام التصفيات الحالية، يتأهل متصدر كل مجموعة ووصيفه بصورة مباشرة إلى المونديال، أما المنتخبات التي ستحل المركزين الثالث والرابع في كل مجموعة فستتأهل إلى تصفيات إضافية «رابعة»، حيث يتم توزيع هذه المنتخبات الستة على مجموعتين، تضم كل مجموعة 3 منتخبات تلعب بنظام الدور الواحد، يتأهل منها متصدر كل مجموعة إلى المونديال مباشرة، على أن يلعب أصحاب المركز الثاني مباراة حاسمة من أجل تأهل الفائز إلى الملحق العالمي.

ويستهل المنتخب السعودي رحلته بمواجهة إندونيسيا في الخامس من سبتمبر (أيلول) المقبل على أرضه، على أن يحل ضيفاً على نظيره الصيني في العاشر من الشهر ذاته. وفي 10 أكتوبر (تشرين الأول) يستضيف نظيره الياباني، على أن يستضيف البحرين يوم 15 من الشهر ذاته. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيحل الأخضر ضيفاً على نظيره أستراليا يوم 14، ثم على إندونيسيا يوم 19. وفي مارس (آذار) من العام الجديد يستضيف المنتخب السعودي نظيره الصيني يوم 20 من الشهر ذاته، ثم يحل «الأخضر» ضيفاً على المجموعة الأولى فقد ضمت منتخبات إيران وقطر وأوزبكستان والإمارات وقيرغيزستان وكوريا الشمالية، في حين جاء في المجموعة الثانية كوريا الجنوبية والعراق والأردن وعمان وفلسطين والكويت.



المنتخب العراقي يلتقي نظيره الكويتي في العاشر من سبتمبر الجاري (أ.ف.ب)

تصفيات كأس آسيا المؤهلة إلى مونديال 2026 أسفرت عن حضور المنتخب السعودي في المجموعة الثالثة التي وُصفت بمجموعة «الموت» مقارنةً بالمجموعتين الأولى والثانية التي كشفت عنها القرعة التي أقيمت في العاصمة الماليزية كوالالمبور. وجاء في المجموعة الثالثة إلى جوار

النهائية المؤهلة لكأس العالم 2026. كان العراقي قد سمح للجمهور الكويتي بدعم منتخب بلاده، والدخول إلى العراق دون تأشيرة دخول لحضور منافسات «خليجي 25» الأخيرة التي أقيمت منافساتها بمحافظة البصرة العراقية. يُذكر أن قرعة الدور الثالث من

الكويت مؤازرة المنتخب الوطني العراقي. كان العبداني قد قال الأربعاء الماضي، إن العراق سيتعامل بالمثل في حال عدم موافقة السلطات الكويتية للجمهور العراقي على العبور إلى الكويت لحضور المباراة المرتقبة للمنتخب الوطني العراقي لكرة القدم أمام نظيره الكويتي في التصفيات

الكويت: «الشرق الأوسط»

توصل الكويت والعراق إلى اتفاق يقضي بدخول 5 آلاف مشجع عراقي لحضور المباراة المرتقبة للمنتخب الوطني العراقي لكرة القدم أمام نظيره الكويتي في التصفيات النهائية المؤهلة لكأس العالم 2026، والمقررة إقامتها في الكويت في العاشر من سبتمبر (أيلول) الجاري. وأكد السفير العراقي لدى الكويت المنهل الصافي، عبر حسابه على منصة «إكس»، أن «جهود كل من السفارة ووزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري، تكفلت بالنجاح في اعتماد آلية لدخول 5000 مشجع عراقي، بعد لقاء السفير صباح أمس (الاثنين) مع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الداخلية الكويتي الشيخ فهد اليوسف». وأضاف أنه «تم اعتماد آلية لدخول 5000 مشجع عراقي ممن يحملون جوازات السفر الإلكترونية، لحضور مباراة تصفيات المجموعة الثانية المؤهلة لكأس العالم، يوم العاشر من شهر سبتمبر (أيلول) الجاري، التي ستجمع منتخبينا الشقيقين في ملعب استاد جابر الدولي، وسيقوم اتحادا الكرة في البلدين بتنظيم دخول المشجعين وإقامتهم بالتعاون مع الأجهزة الأمنية».

كذلك أكد محافظ البصرة أسعد العبداني، أنه تم الاتفاق مع الجانب الكويتي على دخول 5 آلاف مشجع عراقي

## الفريق مهدد بفقدان 3 من أبرز أعمدته الأساسية مع قرب انتهاء عقود أرنولد وفان دايك والهداف المصري تصريحات صلاح تفتح النار على إدارة ليفربول وتثير قلق جماهيره

لندن: «الشرق الأوسط»

خلّفت تصريحات النجم المصري محمد صلاح بأن هذا هو موسم الأخير في «أنفيلد» حالة من القلق والذعر لدى جماهير ليفربول بعد ساعات قليلة من انتصار الفريق على الغريم التقليدي مانشستر يونايتد 3 - صفر في «أولد ترافورد».

وسجل صلاح هدفاً، وصنع اثنين من الثلاثية ليصبح أكثر المنافسين تسجيلاً في معقل يونايتد في تاريخ الدوري الممتاز، لكن في وقت كان عشاق ليفربول يحتفلون بالفوز، صدم النجم المصري البالغ 32 عاماً جماهير فريقه بتصريحاته عن احتمال مغادرته بنهاية الموسم، ومضدراً مشكلة إلى إدارة النادي التي لم تتفاوض معه على تمديد عقده، بقوله: «هذا هو عامي الأخير مع النادي، وأريد أن أستمتع به. أشعر بحرية للعب كرة القدم، سنرى ما سيحدث العام المقبل. لم يتحدث معي أحد في النادي بشأن العقود. الأمر لا يعود لي، وإنما للنادي».

ودخل «الفرعون» التاريخ مع ليفربول بالتتويج بسبعة ألقاب كبرى، إضافة إلى إحراز 214 هدفاً منذ 2017، لكن مستقبله معه يبقى غير مؤكد مع بقاء أقل من عام حتى انتهاء عقده.

وتألق صلاح في بداية هذا الموسم بتسجيله 3 أهداف وصناعة مثلها في 3 مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز. وعلق الهولندي أرنو سلوت، المدير الفني لليفربول، على تصريحات صلاح قائلاً: «تريد الاستمتاع بموهبة صلاح لأطول فترة ممكنة، هناك الكثير من كلمة (إذا). في هذه اللحظة هو واحد منا وأنا سعيد جداً بكونه أحد نجوم الفريق. لقد لعب بشكل جيد حقاً. لا أتحدث عن عقود اللاعبين، ولكن يمكنني التحدث لساعات

عن كيفية لعب صلاح». خلال الصيف الماضي، رفض ليفربول عرضاً بقيمة 150 مليون جنيه إسترليني من الاتحاد السعودي للتعاقد مع صلاح، الذي يعد اللاعب الأعلى أجراً في النادي براتب أسبوعي يبلغ 350 ألف جنيه إسترليني؛ وإذا كان الأمر يتعلق بالمال، فلا توجد طريقة يمكن أن تجعل لليفربول

قادراً على منافسة المكافآت والرواتب التي يمكن أن يقدمها الاتحاد أو أي نادٍ آخر في الدوري السعودي للمحترفين. وعلى الرغم من وجود بعض التشكيك في كرة القدم السعودية مؤخراً، فإن شعبية صلاح في الشرق الأوسط تعني أنه سيُنظر إليه على أنه نجم كبير يستحق الإنفاق عليه. ومن المفارقات أن هذا المستوى من الشهرة قد يجعل مثل هذه الخطوة أقل جاذبية لصلاح، الذي يبدو أنه يستمتع باللعب في إنجلترا. لقد فتحت تصريحات صلاح النار على إدارة ليفربول وعدم حسمها ملفات التجديد لثلاثة من أعمدة الفريق الأساسيين، حيث ستنتهي أيضاً عقود قلب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وترينت الكسندر أرنولد، الصيف المقبل، وهو الأمر الذي سيخلق حالة من الشك وعدم اليقين، ليس فقط بالنسبة لهؤلاء اللاعبين المؤثرين، ولكن بالنسبة للليفربول ككل؛

لقد أصبح يُنظر بعين الشك والريبة إلى أي شيء يتعلق بهؤلاء اللاعبين الثلاثة، فعندما بدأ الكسندر



صلاح تألق أمام مانشستر يونايتد ثم فجر قبلة بتصريحاته عن قرب مغادرة ليفربول (أ.ب.)

### خسارة الثلاثي الأكثر تأثيراً بلا مقابل ستمثل ضربة موجعة لليفربول كروياً وتجارياً في سباقه لمواكبة مانشستر سيتي وأرسنال

الذي يجد بالفعل صعوبة في مواكبة مانشستر سيتي وأرسنال.

ولا يريد الكسندر أرنولد مناقشة الأمور المتعلقة بعقده على الملأ، لكن ليس سرّاً أنه صديق جيد لجوردو بيلينغهام، وأن ريال مدريد بطل إسبانيا ينظر إليه منذ فترة طويلة على أنه البديل المحتمل لداني كارفاخال. لذا، يبدو من الغريب حقاً أن يسمح لليفربول بانتهاء عقد هذا اللاعب الذي من المفترض أنه في أفضل سنوات مسيرته الكروية، وهو الوضع الذي تطور بسبب التغييرات التي تحدث وراء الكواليس في النادي.

يحصل الكسندر أرنولد على نحو 200 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع، لكن من المرجح أنه يتوقع أن يكون العرض المالي المقدم له لتجديد تعاقد أعلى من ذلك بكثير.

أما المدافع الهولندي العملاق فيرجيل فان دايك فقد وصف نفسه بأنه «هادئ جداً» بشأن مستقبله. سيبلغ فان دايك من العمر 34 عاماً بعد انتهاء عقده مباشرة، وعلى الرغم من أنه لم يعد يقدم نفس المستويات التي كان يقدمها عندما كان في قمة عطائه الكروي، فإنه لا يزال أحد أفضل المدافعين في العالم. من المؤكد أن لليفربول، مثل العديد من الأندية، لا يريد توقيع عقود

طويلة الأمد مع لاعبين تتجاوز أعمارهم سن الثلاثين - حتى تجديد عقد فان دايك في عام 2021 كان حالة شاذة في هذا الصدد - لكن يمكن دائماً أن تكون هناك بعض الاستثناءات لأفضل اللاعبين. ومن المفهوم أن يرغب اللاعبون الآخرون - في قضايا بضعة أسابيع لتقييم سلوت، لكن النتيجة الأكثر ترجيحاً بالنسبة لفان دايك تتمثل في تجديد عقده لمدة عام أو عامين.

فان دايك ما زال ينتظر مصيره مع ليفربول (أ.ب.)

وعلاوة على ذلك، يعد الكسندر أرنولد الذي تقدر قيمته بنحو 100 مليون يورو، أحد أبناء النادي، ويحظى بشعبية هائلة بين جماهير الفريق، ولهذا السبب يعتمد عليه لليفربول على نطاق واسع في حملاته الترويجية. خسارة أرنولد دون مقابل لن تكون ضربة موجعة لليفربول كروياً وتجارياً فحسب، بل ستمثل ضربة مالية قوية للنادي

الأيمن الإنجليزي الدولي من العمر 26 عاماً في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ويتواجد في النادي منذ ما يقرب من عقدين من الزمان. إنه موهبة استثنائية، بالإضافة إلى قدرته على اللعب في مركز الظهير الأيمن والتقدم لوسط الملعب.

تجب الإشارة هنا إلى أن سلوت لم يكن منزعجاً مما حدث، حيث أوضح بأنه يتفهم تماماً رغبة اللاعبين في اللعب لمدة 90 دقيقة، وأنه قرر استبدال الكسندر أرنولد لراحته بعد المجهود الكبير الذي بذله مع المنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية. لكن الشكوك المحيطة بعقد اللاعب مع النادي جعلت الجماهير ترى الأمر من منظور مختلف، وبات من الصعب الحكم على أي تصرف على أنه عفوي أو طبيعي تماماً.

في الحقيقة، ربما يكون موقف الكسندر أرنولد هو الأكثر إزعاجاً بالنسبة لليفربول. سيبلغ الظهير

## تن هاغ تحت الضغط... وجماهير يونايتد غير مطمئن على المستقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

تزداد الضغوط على إريك تن هاغ مدرب مانشستر يونايتد، بعد الخسارة الثقيلة أمام ضيفه لليفربول 0 - 3 الأحد، على ملعب أولد ترافورد في المرحلة الثالثة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، لكن الرجل الهولندي يعد بأن الأمور ستتحسن.

وكان يونايتد خسر في الرمي الأخير أمام ضيفه برايتون 1 - 2 في المرحلة الختامية، بعدما فاز على ضيفه فولهام بهدف يتيم افتتاحاً.

وساعد التتويج المفاجئ نوعاً ما بلقب كأس إنجلترا على حساب الجار مانشستر سيتي في مايو (أيار) الماضي، في حفاظ تن هاغ على وظيفته، على الرغم من إنهاء الموسم في المركز الثامن، وهو أدنى مركز حققه يونايتد في تاريخ الدوري الممتاز.

ودعمت الإدارة المدرب الهولندي ومنحته تمديداً لعقده وأنفقت 263 مليون دولار في سوق الانتقالات الصيفية للتعاقد مع لاعبين جدد، كان أبرزهم قلب الدفاع الهولندي ماتياس دي ليخت، والظهير المغربي نصير مزراوي من بايرن ميونيخ الألماني، والمهاجم الهولندي جوشوا سيركزي من بولونيا الإيطالي.

لكن أمال الجماهير في انطلاقة قوية تبخّرت بعد خسارتين، وأمام الغريم لليفربول الذي يقوده مدرب جديد هو الهولندي الآخر أرنو سلوت، الذي خلف الألماني يورغن كلوب. وترى جماهير يونايتد أن الفريق يسير على النهج السلبي نفسه الذي لا يدعو للتفاؤل بالمستقبل رغم وعد تن هاغ بإصلاح الأمور.

وقال تن هاغ في المؤتمر الصحفي الذي عقب المباراة: «بني فريقاً جديداً، ليس الأمر كأنني هاري بوتر، هذا ما يجب أن نعترف به... لقد لعبنا المباراة الثالثة في الموسم، لدينا لاعبون شباب، ولدينا أيضاً الآن لاعبون سنيني بهم خلال الموسم».

وطمان تن هاغ الجماهير قائلاً: «سنكون على ما يرام. من الواضح أننا بحاجة للتحسن، لكنني واثق أنه في نهاية الموسم ستكون لدينا فرصة كبيرة لرفع كأس أخرى».

ولم تكن الجماهير غاضبة من تن هاغ فحسب، بل صبّت غضبها على لاعب الوسط البرازيليس كاسيميرو أيضاً، الذي تسبب في هدفي لليفربول، حيث فقد كاسيميرو نجم ريال مدريد الإسباني السابق والبالغ 32 عاماً، الاستحواذ مرتين استغلها الكولومبي لويس ديان ليجسجل في



تن هاغ متأثر من نتائج فريقه التي لا تدعو للتفاؤل (أ.ب.)

الذكية التي من المفترض أن تجلبها ثورة إدارة يونايتد الجديدة، إذ بدأ كولير تأثراً، والقضية الكبرى هي كيف يمكن ليونايديت أن يدخل هذه المواجهة مع أعنف منافسيه بعد يومين من إغلاق سوق الانتقالات، وفي وجود لاعب وسط دفاعي واحد فقط (كاسيميرو)، بعد أن أتاحت للنادي الفرصة طوال الصيف لإصلاح الثغرة الواضحة في تشكيلة تن هاغ.

ولم يصعد يونايتد إلى منصة التتويج في الدوري منذ 11 عاماً، تحديداً منذ اعتزال مدربه السابق الأسكتلندي الأسطوري اليكس فيرغسون. وسيلعب يونايتد الذي بدأ موسمه بخسارة لقب درع المجتمع لصالح سيتي بركلات الترجيح بعد التعادل 1 - 1 في الوقت الأصلي، مباراته المقبلة مع ساوثهامبتون في المرحلة الرابعة قبل ملاقاته كريستال بالاس في الخامسة. وأوقعته قرعة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في مواجهة مع مورينيو مدرب فناربيغش التركي راهناً، وهو الذي قاده إلى اللقب الأوروبي عام 2017. وسيلعب أيضاً مع بورتو البرتغالي، وريجنز الأسكتلندي، وياوك اليوناني، ويودو غليمت النرويجي، وفيكوتوريا بلزن التشيكي، وتوينتي اشده الهولندي، وستيا بوارخاست الروماني.

مشاهدة توبي كولير البالغ من العمر 20 عاماً وهو يدخل بدلاً للبرازيلي مع بداية الشوط الثاني وفي أول ظهور بالدوري الإنجليزي الممتاز، ليس بطاقة تعريف للاستراتيجية

تحمّل المسؤولية، كاسيميرو شخصية رائعة. لقد فاز بكل شيء في مسيرته. وأنا متأكد من أنه سيستمر في تقديم المساهمة لفريقنا. إنه دائماً ما يفوز، لذا سيكون موجوداً».

الشباك، واستبدل به في الشوط الثاني توبي كولير ابن الـ20 عاماً. وعلق تن هاغ على إمكانية استمرار الاعتماد على كاسيميرو أساسياً، قائلاً: «أعتقد أن في كرة القدم على الجميع

ما سر علاقتها بكامالي... مصممة دار «كلوي»؟

## جاذبية وأناقة كامالا هاريس تفلقان دونالد ترمب

لندن: جميلة حلفيش

الفستان على شكل «كاب» الذي صممه دار «كلوي» خصيصاً لها لحضور العشاء الرسمي في البيت الأبيض.

تكرار ظهور كامالا بتصاميم من «كلوي» يشير إلى أن الدار الفرنسية أصبحت المفضلة لديها، وكان بينها وبين مصممة الدار شيمينا كامالي اتفاقاً ضمناً على اختراق عالم الرجل والتفوق عليه بسلاح القوة الناعمة. فمثلها تعمل شيمينا بهدوء وثقة منذ أن التحقت بالدار الفرنسية في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ولحد الآن حققت لها نجاحات ملموسة، رافعة شعار أن «كلوي» لا تستهدف التغيير بالمعنى الثوري. بل فقط منح المرأة القوة والثقة بإبداع تصاميم مبتكرة ومنطقية.

في الشهر الماضي، مثلاً صممت كامالا البدلة التي خرجت عن السيناريو المكتوب لأي مرشح للرئاسة. كانت بلون وصفته الدار بالبني المستلهم من جوز الهند. لكنه كان أقرب إلى اللون الجملي، بدرجة أعظم من البدلة البيج التي ظهر بها باراك أوباما في عام 2014 وأثارت حينها الكثير من الجدل والاستهجان من قبل الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء، إلى حد أن السياسي السابق بيتر كينغ علق عليها في لقاء أجرته معه «سي إن إن»، بقوله إنها «بدلة تعكس افتقار أوباما للجديّة».

لكن شتان بين الحالتين. كامالا أثارت الإعجاب أكثر من أي شيء آخر، حين صعدت منصة المؤتمر، على موسيقى أغنية بيونسي «فريدم» Freedom بابتسامتها الواسعة وكأنها تتحدى كل من تسول له نفسه نعتها بعدم الجديّة وقراءة العصر. كانت تشعر بانها وضعت إصبعها على النبض.

في ليلة تلقيها ترشيح الحزب الديمقراطي لها، اختارت إطلالة مكونة من بدلة وقميص أيضاً من «كلوي». الاثنان بلون أزرق غامق لكن بخامات مختلفة نتج عنها تناقض متناغم أضفى على وجهها رونقاً وبريقاً.

كان بإمكانها أن تختار قطعة من أي مصمم أميركي على عادة السياسيات أو زوجات سياسيين، مثل جيل بايدن أو نانسي بيلوسي أو هيلاري كلينتون اللواتي يملن إلى رفع الراية الأميركية والاستعانة بمصممين مثل رالف لورين في مثل هذه المناسبات، لكنها وضعت الدبلوماسية السياسية جانباً، ورُجحت كفة الأناقة والراحة حتى وإن كانت ستأتيها من الجهة الأخرى من الأطلسي، لاسيما وأن شيمينا كامالي قدمت لها لحد الآن، ثلاث إطلالات نالت الرضا وظهرت الوجه الناعم لمن قد تكون أول رئيسة للولايات المتحدة الأميركية قريباً. فضلت بعضها على مقاسها وأجرت على أخرى تغييرات لتناسب مقاييس جسمها. البدلة ذات اللون الجملي، مثلاً ظهرت في العرض بسترة مزدوجة الأزهار، بينما ظهرت بها كامالا بصف أزهار واحد، حتى تُضفي عليها بعض الرشاقة، خصوصاً وأنها لا تتمتع بمقاس عارضات أزياء، بينما الفستان «الكاب» الذي حضرت به حفل العشاء الرسمي فكانت مصممة لها خصيصاً، ومن الألف إلى الياء.



عندما صعدت إلى المنصة يبدلتها كان كل شيء فيها يضح بالأناقة واللباقة لأنها فضلت على مقاسها (كلوي)

على المضمون بما في ذلك وفأوها لمصممين أميركيين ولتصاميم كلاسيكية. كامالا لم تتجاهل أهمية ما كتبه هيلاري، لكنها لم تتقيد به، بحيث خرجت عن المألوف من دون أن تخضه. لم تعتمد إطلالات جريئة أو صاعدة، إلا أنها في الوقت ذاته سخّرت الموضة لخدمة أنوثتها وأجندتها كأول امرأة ملونة قد تدخل البيت الأبيض كرئيسة للولايات المتحدة الأميركية. أما كيف حققت هذه المعادلة في الأونة الأخيرة تحديداً؟ فبجمعها الكلاسيكية بالمعاصرة والقوة بالنعومة، وبهذا مسكت العصا من النصف، مستعينة بمصممة لها الطموحات نفسها هي شيمينا كامالي، مصممة دار «كلوي» الجديدة، التي باتت ترافقها في معظم المناسبات المهمة في حياتها.

إطلالات متنوعة:

تألق في المناسبات الكبيرة، بفساتين سهرة فخمة، مثل



تصاميم الدار لخريف وشتاء 2024 تضح بالأناقة والشبابية وتلك اللمسة الناعمة التي رافقت الدار منذ تأسيسها (كلوي)

تصاميمها لهذا الموسم تتميز بروح بوهيمية منطلقة لكن عصرية (كلوي)



كامالا هاريس في الليلة الأخيرة من فعاليات المؤتمر الوطني الديمقراطي في شيكاغو (أ.ف.ب)



فضلت دار «كلوي» هذا الفستان لها خصيصاً لحضور الحفل الذي يقمه البيت الأبيض الأبيض سنوياً (كلوي)

إذا اتفقنا أن الأزياء تعكس شخصية صاحبها ورؤيته وطموحاته، فإن ظهور كامالا هاريس بثلاث إطلالات متتالية من دار «كلوي» الفرنسية، يشير إلى أنها نجحت في جس نبض الشارع وثقافة العصر، وبأنها عازمة على الاستفادة من كل ما توفره الموضة العالمية من راحة وثقة حتى تتمكن من التفرغ للأجندة السياسية. رسالتها تصرخ بان الأناقة لا تتعارض مع القوة.

من يتابع حركاتها وتحركاتها في الأونة الأخيرة، يُدرك أن الأناقة أصبحت واحدة من أوراقها الراحلة لما تخبره من ثناء وإعجاب. الواضح فيها أنها توصلت إلى الوصفة الناجحة التي راوغت غيرها من السياسيات. وصفة تجمع الثقة بالأناقة والأناقة بالقوة. كل هذا من دون أن تخض المألوف والسيناريو المكتوب للسياسيات تحديداً.

حتى عهد قريب، وتحديداً قبل أن يتنحى الرئيس جو بايدن عن سباق الرئاسة وتقدمها للواجهة، كانت صورتها رسمية وجادة إلى درجة الرتابة. كان من السهل والطبيعي أن تُقارن بمستشارة ألمانيا السابقة أنجيلا ميركل أو هيلاري كلينتون، التي دخلت سباق ترشيح الحزب الديموقراطي في اميركا قبلها. كلهن يعتمدن التايور المكون من جاكيت وبنطلون كزي رسمي. لكن كامالا كسرت القالب وفاجأت عالم الموضة. جاءت تايوراتها أكثر تفصيلاً على مستوى السترة، بينما يميل البنطلون إلى الاتساع من أسفل وبطول يغطي الحذاء، فضلاً عن اختيارها بلوزات أو قمصان من الحرير أو الموسلين. كل هذه التفاصيل تفوح منها رائحة باريسية، تخفف من رسميتها ورتابتها وتضفي عليها نعومة تعكس ثقافة العصر.

ردة فعل ترمب... غاضبة

تأثير هذه القوة الناعمة بلغ حداً زرع ثقة غريمتها دونالد ترمب، الذي اعترف من دون أن يقصد مدحها، أنها تبدو «أجمل» مما هي عليه في الحقيقة وتشبه جميلات مثل إلزابيث تايلور وصوفيا لورين. بل وحتى زوجته ميلانيا ترمب. كان هذا تعليقاً على تصدرها غلاف مجلة «تايم» برسمة توضيحية. غضب ترمب من الصورة، أو بالأحرى من جاذبية غريمته، تجلى في انتقاده للمجلة والصورة على حد سواء في خطابات ومقابلات متتالية أجراها في غضون أيام.

كامالا هاريس بدورها لعبت على هذه النقطة. احتضنت أنوثتها باعتزاز. ضخت بدلاتها بالوان الموضة وابتعدت عن التصاميم التقليدية، مثل البنطلون المستقيم والقصير أحياناً، والذي كانت تعتمد على من أنجيلا ميركل وهيلاري كلينتون. فضلت في المقابل بنطلوناً بتصميم واسع وطويل تماشياً مع خطوط الموضة الحالية. في سيرتها الذاتية التي نُشرت عام 2017 برزت هيلاري كلينتون اختياراتها بأنها تعود إلى كونها امرأة تقتحم عالم الرجال: «كأمرأة تترشح للرئاسة، أردت أن أختلف عن الرجل لكن بشكل مألوف وغير صادم، وبالتالي كان اختياري للبدلة زياً رسمياً، وسيلة لعدم تشتيت الناظر: فطالما لم يكن هناك شيء يمكن قوله أو التعليق عليه فيما يخص شكلي، فإن الناس ستركز على ما كنت أقوله أكثر».

وبهذا، سلّطت هيلاري كلينتون الضوء على أن جديّة المرأة تقاس بمظهرها الذي يوضع تحت المجهر أكثر من مظهر الرجل، وهو ما جعلها تلعب

## شيمينا كامالي... 20 سنة في مجال الأزياء

● ولدت في عام 1981 بالمانيا، ودرست في معهد «سانترال سانت مارتين» الشهير بلندن. كانت من بين الطلبة المتفوقين حيث تخرجت منه بمرتبة الشرف في عام 2007. وهو ما فتح لها ابواب دار «كلوي» وهي كمتدربة في عهد المصممة البريطانية فيبي فيلو. لم تكن تتصور أن يتحقق حلمها وتعود إليها في شهر أكتوبر الماضي مديرة فنية خليفة للمصممة غابرييلا هيرست. سيرتها الذاتية تقول إنها عملت في مجال الأزياء لمدة 20 سنة. فبعد سنواتها الأولى مع «كلوي» انتقلت للعمل مع علامات أخرى مثل «ألبرتا فيريري» و«ستريتي».

في عام 2013 عادت إلى «كلوي» للعمل مع البريطانية كلير وايت كيلر، وفي عام 2016، استعانت بها دار «لانغان» بعد خروج الراحل البرير لباز منها. بعدها التحقت بـ«سان لوران» للعمل مع مديرتها الفني أنطوني فاكارييلو، وفي عام 2023 انتقلت إلى لوس أنجليس للعمل مستشارة فنية مع علامة «فرايم» المتخصصة في الدينم. بعد خروج غابرييلا هيرست من «كلوي»، كانت الخيار الطبيعي والأول، وحسب بعض الشائعات، فإنها تسلمت العمل حتى قبل إعلان خروج غابرييلا رسمياً من الدار. كان اختيارها موفقاً، ليس لأنها تشربت ثقافة الدار وأسلوبها البوهيمي فحسب، بل لأنها استطاعت خلال فترة قصيرة جداً أن تعيد للدار بريقها القديم، وشمعتها كدار باريسية تقدر المرأة أولاً وأخيراً. فكل المصممين الذي توالوا عليها بعد تقاعد مؤسسها غابي أغيون، وباستثناء الراحل كارل لاغرفيلد، كن مصممت، مثل ستيليا مكارتنلي وفيبي فيلو وهنا ماغبيون، وكلير وايت كيلر وغابرييلا هيرست وأخيراً وليس أخراً شيمينا كامالي. في تشكيلتها لخريف وشتاء 2024، أكدت هذه الأخيرة حرصها على أن تستمر في تقديم أزياء تخدمها، أناقة وراحة. لكن بروح بوهيمية بلغة العصر.

في عام 2013 عادت إلى «كلوي» للعمل مع البريطانية كلير وايت كيلر، وفي عام 2016، استعانت بها دار «لانغان» بعد خروج الراحل البرير لباز منها. بعدها التحقت بـ«سان لوران» للعمل مع مديرتها الفني أنطوني فاكارييلو، وفي عام 2023 انتقلت إلى لوس أنجليس للعمل مستشارة فنية مع علامة «فرايم» المتخصصة في الدينم. بعد خروج غابرييلا هيرست من «كلوي»، كانت الخيار الطبيعي والأول، وحسب بعض الشائعات، فإنها تسلمت العمل حتى قبل إعلان خروج غابرييلا رسمياً من الدار. كان اختيارها موفقاً، ليس لأنها تشربت ثقافة الدار وأسلوبها البوهيمي فحسب، بل لأنها استطاعت خلال فترة قصيرة جداً أن تعيد للدار بريقها القديم، وشمعتها كدار باريسية تقدر المرأة أولاً وأخيراً. فكل المصممين الذي توالوا عليها بعد تقاعد مؤسسها غابي أغيون، وباستثناء الراحل كارل لاغرفيلد، كن مصممت، مثل ستيليا مكارتنلي وفيبي فيلو وهنا ماغبيون، وكلير وايت كيلر وغابرييلا هيرست وأخيراً وليس أخراً شيمينا كامالي. في تشكيلتها لخريف وشتاء 2024، أكدت هذه الأخيرة حرصها على أن تستمر في تقديم أزياء تخدمها، أناقة وراحة. لكن بروح بوهيمية بلغة العصر.

تحدثنا لـ النترفا الوسط عن فيلمها الجديد

## جورج كلوني وبراد بت... صديقان يتواجهان على الشاشة

قُتبيسيا: محمد رضا

Wolfs (هكذا يختار الفيلم كتابتها) هو الفيلم السادس الذي يجمع بين الممثلين المشهورين عالمياً جورج كلوني وبراد بت. وهو مختلف؛ كونه من بطولتهما منفردتين. في أفلامهما المشتركة السابقة لعب كلوني البطولة في فيلم «اعترافات عقل خطير» (Confessions of a Dangerous Mind)، وأدى بت دوراً صغيراً فيه (من باب الزمالة).

في سلسلة (Ocean) مثلاً هما متساويان، لكن ضمن فريق من الممثلين الأول الآخرين أمثال كايسي أفلك، ومات دايمون، وبرني ماك، وساندرا بولوك، وأن هاناواي، وإليوت غولد، ودون شيدل. هذه السلسلة امتدت من 2001 إلى 2018 وشملت ثلاثة أعمال.

معاً أيضاً في فيلم إيثان وجوول كوون «أحرق بعد القراءة» سنة 2007. ثم قاما بالأداء الصوتي في فيلم أنيميشن هو «IF» هذا العام. لم يلتقيا خلال التسجيلات لأنها كانت منفردة.

«وولفز» يختلف أيضاً في كونه أكثر إشباعاً لمن يرغب في مشاهدتهما معاً أو منفصلين. كحكاية كتبها وأخرجها جون واتس، عن امرأة (أمي راين)، وجدت نفسها في شقة شاب مات على حين غرة. لا تدري كيف تتصرف إلا بالاتصال بمن ينظف المكان ويبقيها بعيداً عن التحقيقات. يطل جورج كلوني ويفحص المكان ويعددها بأنه سينظفه تماماً. بعد قليل يدخل براد بت المرسل من قبل الشرطة على المبنى التي اختارته ليقوم بالمهمة نفسها. يتعارضان من اللحظة الأولى لأن كل منهما اعتاد أن يعمل منفرداً على أنه ذئب منفرد أو كما يُعرف في الأدبيات البوليسية (لون وولف). إذ يجدان نفسيهما تحت الأمر الواقع ينطلقان لإخفاء الجثة، لكنهما يُفاجآن بأن الميت (أوستن أبرامز) ما زال حياً يُرَقِّق. هذه ليست سوى واحدة من المفاجآت العديدة التي يسردها الفيلم في نحو 110 دقائق (نقد الفيلم يوم الجمعة المقبل).

براد وجورج على خلافاتهما على الشاشة، يعملان معاً بطلاقة. كل شخصيته النافذة والمثيرة للإعجاب. براد هو البار و جورج هو أعلى حرارة بضع درجات، ليسا شريكين لكنهما يعملان خارج القانون بالطبع.



لقطة لكلوني مع بت من «وولفز» (أبل استديوز)



براد بت (أبل استديوز)



جورج كلوني (أبل استديوز)

ليس معروفاً بعد كم تكلف صنع الفيلم، لكن كلاً من جورج كلوني وبراد بت نالا 75 مليون دولار مناصفة عن دوريهما. إجراء مقابلة مع أيٍ منهما في رحي مهرجان يحتوي على نحو 2000 صحافي وناقد ومصوّر فعل إزداد صعوبة خلال السنوات الأخيرة. كثرة الطلبات كانت أمراً عادياً، وإذا كان الملحق الصحافي للشركة المنتجة يعرفك فسيساعدك حتماً. الآن تختلف الصورة. بعض الصحافيين الذين يجولون المهرجانات لا يكتفون بالأفلام بل للخروج في مقابلات، كل واحد لديه من 10 دقائق إلى ربع ساعة. «ربع ساعتنا»

امتدت لتسعة عشر دقيقة. بالنسبة لجورج كلوني وبراد بت ربحت شركة الإنتاج (كولومبيا) الوقت بضمهما معاً في غالبية المقابلات. في واحدة من الجزر الصغيرة التي لا تبعد أكثر من ربع ساعة بالبحر نقلنا إليها. إنها الجزيرة نفسها التي قابل فيها هذا الناقد جورج كلوني مرتين سابقتين. تعرّف كلوني علي سرياً وبترحيب واضح. همس بشيء لبراد بت، وهذا سالني إذا ما كنا تقابلنا ذات مرة في هوليوود. همزت راسي بالإيجاب وذكرت له مناسبتي، الأولى خلال تصوير «أوشن

## جورج كلوني وبراد بت نالا 75 مليون دولار مناصفة عن دوريهما في فيلم «وولفز»

هناك تهريج أو استهزاء. - جورج: السيناريو كان واضحاً جداً. جون واتس كتب حواراً ذكياً في رأيي وصاغ أسلوباً يملك كل شيء من دون أن يتحول إلى فيلم من تلك المنتشرة هذه الأيام.

- براد: هذا هو أحد أهم الأسباب التي جعلتنا نقرر أن هذا الفيلم يجب أن يكون مختلفاً حين تحقيقه. في الواقع تحاشى جون كل المواقف المتكررة في أفلام تستخدم مفهوم الثنائي للعب على التناقض ولتوفير حوارات لا قيمة لها. اعتقد أن الفيلم ما زال جماهيرياً ومسلماً لكنه يعكس قيمة فنية رائعة.

• هل توافقان على ما ذكره جيمس كاميرون ومارتن سكورسيزي من أن هوليوود أصبحت مصنعاً لتفريخ أفلام المسلسلات فقط وأن ذلك سيؤدي إلى كارثة؟

- براد: نعم. أعرف أن الأمر بات أكثر صعوبة بالنسبة لأي سينمائي يريد تحقيق فيلم بحكايات منفردة. التهمته الأفلام المصنوعة بالمؤثرات عشق الجمهور للسينما وتكاد تكون النوع الوحيد السائد بين كل الأفلام.

- جورج: لا يمكن لي أن أفكر في فيلم من هذا النوع. غير مهتم على الإطلاق. أفهم قيمة بعض الأفلام مثل سلسلة «أفاتار» لكنه ليس من أفلام الكوميكس، كذلك سلسلة «سيد الخواتم» (The Lord of the Rings) مثلاً لكنه أيضاً رواية كاملة وليس كومكساً.

- براد: اعتقدت أن هذه الموجة بلغت أوجها وستتوقف. لا أمانع في أن تبقى لكن على هوليوود أن تفكر أكثر بالتفويض.

## إلى تورنتو

• ما توقعاتكما لهذا الفيلم إذا؟ كيف سينخرط في عداد الأفلام حين عرضه تجارياً؟

- جورج: اعتقد إن لديه نصيباً كبيراً من فرص النجاح. هو فيلم مختلف مع نجمين يعرف الجمهور قيمة كل منهما.

- براد: بعد «فينيسيا» سنوجهه بالفيلم إلى تورنتو. هل ستحضره؟

• كنت أول ذلك لكن لا اعتقد بسبب تضارب مواعيد مع هذا المهرجان هنا.

- براد: على أي حال، هو مهرجان مهم للتسويق. قُتبيسيا مهرجان مهم لكل ما هو فن، ومؤشر جيد لمصير بعض الأفلام كما لاحظت، لكن «تورنتو» هو الأرضية التي تساعد على إطلاق الفيلم عملياً.

• أتمنى لكما وللجميع كل التوفيق - براد وجورج (معاً): شكراً جزيلاً.

هذا المشروع كان المناسبة الأفضل بين ما طرح بيننا.

حين تجالسنا سلم جورج علي بحرارة. تذكرني على الفور. براد بت تبعه بالقول إنه يذكر أننا تقابلنا مرة واحدة في لوس أنجلوس. ابتسامته العريضة كانت بدورها مرعبة.

• هل الدفاع للعمل معاً تلك الصداقة التي تربطكما؟

- براد: نعم، لكن بالنسبة لي ليس بمنأى عن الإيمان بأن جورج هو أحد أفضل نجومنا اليوم.

- جورج: أستطيع أن أقول الشيء نفسه عن براد. أحد السينمائيين الذين لا يمكن تفويت الفرصة للعمل معه. سيكون الأمر خطأ مهنيًا كبيراً.

• جورج، ترمب لديه رأي آخر بك... قال إنه أسوأ ممثل في هوليوود.

- جورج (ضاحكاً) هل تعتقد أنه سيحول عن غريم له شيئاً مختلفاً أو أن أحداً سيأخذ رأيه على سبيل الجد؟

## تقاؤل

• في الفيلم هناك تلك المشاهد التي كان يمكن لفيلم آخر لمرح آخر تصويرها على نحو كوميدى واضح... من الذي تدخل لنح الفيلم تلك التبرة الفنية؟ هناك ضحك لكن ليس التاريخ أيضاً عن بضعة أفكار تجمعتنا، لكن

## المسرحية تبدأ بجولة عربية قبل عرضها في بيروت

## «ميوزيكال»... راني أبو حديبة يجمع ذكريات «شارع الحمرا»

بيروت: فيفيان حداد

يعد شارع الحمراء في بيروت من أكثر الأماكن التي يحمل منها اللبنانيون على اختلاف أعمارهم ذكريات جمة. اكتسب الشارع، الذي يمتد على نحو 1500 متر، شهرته من مقاهيه وصالاته السينمائية ومسارحه، ما جعله يشكل مركزاً لتجمعات المثقفين والفنانين على السواء.

المخرج اللبناني، راني أبو حديبة، رغب في نقل قصته وتجربته مع هذا الشارع الرئيسي في بيروت إلى خشبة المسرح. ونحت عنوان «شارع الحمراء» سيقدم عملاً موسيقياً كوميدياً، من بطولة بدیع أبو شقرا وإيفون الهاشم ولى مرعشلي ومجموعة من الفنانين اللبنانيين، ويبدأ عروض المسرحية من 26 إلى 28 سبتمبر (أيلول) الحالي على مسرح «يو فينيو» في قطر، ثم جولة تشمل السعودية والإمارات ولبنان.

ويخبر أبو حديبة «الشرق الأوسط» عن أهمية هذا المشروع بالنسبة له قائلاً: «حاولت أن خلال المسرحية أن أنقل حب الناس لهذا الشارع، فكل لبناني قضته معه وأنا واحد منهم. وفي المسرحية سنشاهد حقبات عاشها هذا الشارع قبل الحرب وخلالها وبعدها».

المقاهي العريقة لهذا الشارع مثل

«موكا» و«هورس شو» و«كافيه دي باري» وغيرها تحضر في المسرحية، فديكوراتها ستلحق بكل حقيب عاشتها. محطة أخرى تطل عليها المسرحية هي مسرح «البيكاديللي» حيث قَدَّم الرحابة وفيروز أجمل أعمالهما المسرحية.

## سكنت في هذا الشارع

ويتابع راني أبو حديبة لـ «الشرق الأوسط»: «سكنت في هذا الشارع وأحمل منه أجمل الذكريات. الجميع من شرائح اجتماعية وطوائف مختلفة كانوا يؤمنه. كان مركزاً للثقافة والفن لا يضاهيه شهرة أي من شوارع بيروت الأخرى. الشارع كان بالنسبة لي عاصمة بيروت. لذلك فإن محتوى المسرحية يستند إلى أبحاث كثيرة قمت بها. فهناك حقبه السبعينات التي لم أعيشها، تتخلل العمل. وهو ما دفعتني إلى إجراء مقابلات ومتابعة أخبار كثيرة عن هذا الشارع. التقيت مع جيران وأقرباء وطلاب من الجامعة الأميركية، فكانوا بمثابة شهود عيان على شارع يضج بالحياة والنشاطات على أنواعها. كل شخص حاورته أخبرني قصة مع هذا الشارع من وجهة نظره، فنقلتها بأسلوبى لتؤلف محتوى العمل».

اختار راني أبو حديبة الممثل بدیع أبو شقرا للقيام ببطولة المسرحية، موضحاً:



بدیع أبو شقرا يطل المسرحية (مخرج العمل)

«لما فكرت به كبطل لأحد أعمالى المسرحية. وجدته الشخص المناسب للقيام ببطولة (شارع الحمراء)، فهو ممثل ومغن وراقص على السواء. والأمر نفسه ينطبق على شريكته في العمل إيفون الهاشم».

## المسرحية نحو 90 دقيقة

وأضاف أبو حديبة أن «من يشاهد المسرحية سيشعر وكأنه يعيش داخل هذا الشارع، يللمسه عن قرب بمطارحه ومكوناته. مدة المسرحية نحو 90 دقيقة، تُعرض في فصلين وتسير أحداثها على



بطولة: بدیع أبو شقرا - إيفون الهاشم

تأليف وإخراج: راني أبو حديبة  
تصميم الاستعراضات: ساندرا عباس - اسادور اورجيان  
لحن وتوزيع: لباد الأحمدية

## تحكي «شارع الحمرا» عن حقبات مرّ بها الشارع العريق (مخرج العمل)

خطين متوازيين. ويشارك فيها عازفون وراقصون وممثلون». وعن موضوعها قال:

والأغاني والموسيقى. وفي الخط الثاني منها نقلت مكونات شارع الحمراء والتبدلات التي طرأت عليه منذ السبعينات حتى اليوم».

هاجر أبو حديبة لبنان منذ نحو عشرين عاماً، وعمل في مجال التلفزيون والمسرح، ودرس في معهد الفنون في الجامعة اللبنانية ونال شهادة الماجستير من الجامعة اليسوعية. إحدى مسرحياته المعروفة «روميو وجوليت» التي قدّمتها في عام 2001 على «مسرح بيروت».

من الممثلين المشاركين في العمل أسامة العلي ونأي أبو ضاهر وباسل مناصي. ووضع الموسيقى للأغاني زياد الأحمدية. وقال أبو حديبة، كاتب المسرحية ومخرجها: «ارتكز على خلطة موسيقى تجمع بين الشرقي والغربي، وكذلك بين اللاتينو والجاز... ودرّب الراقصين ساندرا عباس وأسادور».

هذا العمل الترفيهي الموسيقي من المتوقع أن يحط في لبنان بعد جولة له في دول مختلفة. ويختم أبو حديبة، بقوله: «الجاليات اللبنانية في الدول العربية تتوق إلى عمل من هذا النوع تستعيد معه حنينها إلى لبنان... فالمسرحية موجهة بشكل خاص إلى تلك الجاليات، إذ أخذنا مشاعرهم وحنينهم تجاه الوطن بعين الاعتبار».



محمد النعيمش

## سيكولوجية التقليل من الذات

حينما ينسى الممثل على خشبة المسرح نصه، يلجأ للتندر على نفسه كحيلة للخروج من مأزق النسيان. بسمونه الإنجليز انقاص الذات أو التندر عليها. لجأ إلى ذلك عادل إمام في «مدرسة المشايخ»، واحترفه شارلي شابلن في أفلامه الصامتة. وفي ثانيا التقليل من شأن أنفسنا عوامل نفسية دفيئة.

فكم من تندر أنقذنا من موقف محرج، وبدد القلق، والتوتر، وأكسبنا شيئاً من القبول الاجتماعي. وذلك على طريقة تواضع سقراط بقوله: «كل ما أعرف أنني لا أعرف شيئاً». والإمام الشافعي ببينته الشهير: «أحب الصالحين ولست منهم / لعلي أن أنال بهم شفاعة». وجرى أن تشرشل قال في مجلس العموم: «لقد كنت أكثر تواضعاً مما ينبغي، لكنني لن أسمح لذلك أن يحدث مرة أخرى».

حينما يقول من أعد أطباقاً لضيفه: علاقتي بالطبخ مثل علاقة راعي الغنم بالمركب الفضائية، هو يقلل من شأنه بدعابة اجتماعية. غير أن التقليل من الذات لا يحبذ في لحظات الجد، وأروقة العمل، وعند التعامل مع المسؤول المباشر. والأخطر للجوء إليه في ظل وجود ثلة تنقض على فريستها بأنياب السخرية.

التقليل من الذات علانية دعاية، أما إضمارها في النفس فهو تدنٍ في تقدير الذات. وتقدير الذات لا يفترض أن يهتز لأنه نظرنا لأنفسنا. أما الثقة بالنفس فتتخفف وترتفع بحسب نجاحاتنا وإخفاقاتنا. انقاص الذات حالة ذهنية مقلقة إذا كانت جزءاً من حديث النفس، حسبما أشارت دراسة لسوزان سير من جامعة مانستستر. وتدعو الدراسة إلى استخدام «مقنن» لذلك.

وحديث النفس الداخلي السلبي، لا يقل تدميراً لذواتنا عن المجاهرة. فهو يحرق لذة الإنجاز والتقدم. الإفراط في الإساءة للذات ينم عن انعدام الثقة بالنفس، وهو دعوة للهجوم والتندر عليها. وتكرار ذلك يعزز صورة نمطية مشيئة. كما أكثر الاعترافات صراحة وخطورة اعتراف المرء بعيوبه. فالاعتراف يبني الشكوك... وهو سيد الأدلة.

عندما لم يجد الحطيفة من بهجوه شعره، رأى ذات يوم على صفحة ماء البئر وجهه فاستقبحه فقال:

أبت شفتاي اليوم إلا تكلماً...

بسوء فما أرى لمن أنا قائله

أرى لي وجهاً قبح الله خلقه...

فقبج من وجه وقبح حامله

وهذه معضلة يقع فيها كل من يعتاد على التقليل من شأن الآخرين فلا تسلم منه نفسه!

## خطوة جديدة نحو التوسع في الساحة التعليمية

# اللغة الصينية تدخل المدارس السعودية

جدة: أسماء الغابري



حماس الطلاب السعوديين لتعلم اللغة والثقافة الصينية (حساب تعليم صيبا في منصة «إكس»)

استقبلت مدارس السعودية في 6 إدارات تعليمية (الرياض، وينبع، والمنطقة الشرقية، وجدة، وجازان، وتبوك)، طلائع المعلمين والمعلمات من جمهورية الصين الشعبية المشاركين في تفعيل المشروع الوطني لتعليم الطلاب والطالبات مادة اللغة الصينية، في خطوة تهدف إلى تعزيز التنوع اللغوي والثقافي لدى الطلاب.

ويبدأ تطبيق تدريس مقرر اللغة الصينية في العام الدراسي الحالي، حيث سيتلقى الطلاب دروساً في اللغة الصينية بشكل إلزامي، ومع ذلك فإن المعدل الذي يحصل عليه الطلاب في هذه المادة لن يُحسب ضمن المعدل التراكمي، مما يتيح لهم فرصة تعلم اللغة دون ضغط التقييم الأكاديمي التقليدي.

وعلمت «الشرق الأوسط» أنه تم اختيار 57 مدرسة في الرياض، و41 مدرسة في جدة، و25 في جازان، إضافة إلى خمس مدارس في الخبر. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» تقول مريم آل سري، مديرة المتوسطة الثانية بصيبا، وهي إحدى المدارس التي اعتمدت لتدريس مقرر اللغة الصينية في إدارة تعليم جازان: «ياشترت المعلمة الصينية (الآن) مهام عملها، واحتفاءً بقدمها هيئت منسوبات المدرسة استقبالاً يعكس الطابع والثقافة السعودية المضيافة والكرامة، واستقبل طلابنا وطالباتنا المعلمة الصينية بالورود والضيافة السعودية مرحبين بها بكلمات وجمل صينية تعلموها في الأيام الماضية، وجرى بينهم حوار بسيط لطيف وعشنا معهم يوماً دراسياً سعودياً صينياً مميزاً».

وأضافت: «حرصنا منذ اليوم الأول على إيجاد لغة مشتركة بيننا (الطالبات) ومنسوبات المدرسة) وبين المعلمة الصينية، وذلك بتجهيز فريق داعم

## يبدأ تطبيق تدريس مقرر اللغة الصينية في العام الدراسي الحالي



الإعداد لاستقبال مدرسة اللغة الصينية (الشرق الأوسط)

دورهن الكبير في عكس تقاليد وقيم ثقافة السعودية. سن شاي إحدى المدرسات الصينيات القادمات إلى مدارس جازان، استقبلها

للمعلمة بعضوية معلمة اللغة الإنجليزية، كما حرصنا على توعية الطالبات بأهمية العلاقات الدولية بين السعودية والصين، وهي من مستهدفات (رؤية 2030)، وعززنا

## سودوكو

								9	5
4	7		1					3	
				9				4	
1		2	8		7				9
3							5		
				6					3
	3			7					
	1	6			5	8			2
				6					

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربع لكل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكّل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد أو عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

2	1	5	6	7	8	3	4	9
7	8	4	5	9	3	6	1	2
9	3	6	2	1	4	5	7	8
3	2	9	8	4	1	7	5	6
5	4	7	3	6	2	8	9	1
8	6	1	7	5	9	4	2	3
1	7	2	4	3	6	9	8	5
4	9	3	1	8	5	2	6	7
6	5	8	9	2	7	1	3	4

## عرب وعجم



شوكت علي سوذنه

وَجَرى بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك المتصلة بالشؤون الإغاثية، ومستجدات العمل الإنساني في موريشيوس، ونوّه السفير بالجهود الإنسانية التي تقدمها المملكة من خلال المركز في بلاده، مؤكداً أن مركز الملك سلمان للإغاثة أصبح علامة فارقة في مجال العمل الإنساني الدولي.

• زايد بن سعيد الكميث الخبارين، سفير دولة قطر لدى تونس، اجتمع أول من أمس، مع محمد علي النفطي، وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.



زيد بن سعيد الكميث الخبارين

• خالد بن شطيف، سفير اليمن لدى سلطنة عمان، التقى أول من أمس، الفريق اليمني المشارك في بطولة التحدي للتايكوندو لفئات البراعم والشباب، والناشئين والشباب، التي عُقدت في مسقط، ورحب السفير اليمني برئيس البعثة عبد الله محمد بطاح، ومدرّب المنتخب هشام الغياطي، والمشاركين، وهنأ لاعبي وطاقم المنتخب لوصولهم على خمس ميداليات ذهبية، و3 فضيات، وبيرونزية، متمنياً إنجازاتهم المتميزة، ومتمنياً لهم مزيداً من التقدم والإنجازات.



لودوفيك بوي

• لودوفيك بوي، سفير جمهورية فرنسا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، رakan بن إبراهيم الطوق، مساعد وزير الثقافة السعودي، في مقر الوزارة بالدرعية، وجرى خلال اللقاء استعراض التعاون الثنائي بين المملكة وفرنسا في مختلف المجالات الثقافية، ومن أبرزها الأفلام، والترات، والمتاحف، والفنون البصرية، وفنون الطهي، إضافة إلى التعاون في تنمية القدرات الثقافية عبر تنظيم برامج تدريبية نوعية، وتبادل الخبرات، إلى جانب تنفيذ المشروعات الثقافية الاستراتيجية المشتركة بين البلدين الصديقين.



محمد بن علي الفتم

• محمد بن علي الفتم، سفير مملكة البحرين لدى دولة قطر، استقبله أول من أمس، المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، القائد العام لقوة دفاع البحرين، الذي هنا السفير على الثقة الملكية بتعيينه سفيراً في الدوحة، متمنياً له التوفيق والنجاح في أداء مهامه الدبلوماسية، مشيداً بمتانة العلاقات الأخوية الوطيدة بين البلدين الشقيقين.

• علي عبدي أوري، سفير الصومال في القاهرة، استقبله أول من أمس، الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، لبحث سُبل تعزيز دعم الأزهر الدعوي والتعلّيمي لأبناء الصومال، وأكد شيخ الأزهر عمق العلاقات التي تربط الأزهر بالصومال، مشيراً إلى أن الأزهر يستضيف أكثر من 2400 طالب وطالبة من أبناء الصومال للدراسة في مختلف المراحل التعلّيمية في الأزهر. من جانبه، أعرب السفير عن تقدير بلاده للعناية التي يُولّوها الأزهر الشريف لأبناء الصومال.



علي عبدي أوري

• بليندا لويس، سفيرة المملكة المتحدة لدى الكويت، استقبلها أول من أمس، محافظ العاصمة الشيخ عبد الله السالم، في مكتبه بديوان المحافظة، وتناول اللقاء الحديث حول العلاقات الكويتية البريطانية التاريخية الراضية، وثمّن المحافظ العلاقات التاريخية بين البلدين الصديقين، معتبراً أن امتداد الشراكة بينهما لأكثر من 125 عاماً يعكس العلاقات الراضية والمحترمة بينهما. من جهتها، أعربت السفيرة عن شكرها وتقديرها للكويت وللشعب الكويتي على الحفاوة التي تلقاها البعثة الدبلوماسية البريطانية العاملة لدى الكويت.



بليندا لويس

• شوكت علي سوذنه، سفير موريشيوس لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، عبد الله بن عبد العزيز الربيع، بمقر المركز في الرياض،

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

أفقي

01	عاصمة ماليزيا
02	علم مؤنث - نقال للناو - متشابهاً
03	منتدى «مكوسة» - سدك صغير
04	انثناء - ضد يدوي
05	شجر النبق - متشابهاً
06	منتجج فرنسي - جرسون
07	ورد - فاكهة استوائية
08	رئيس القوم «مكوسة» - متشابهاً
09	مطلب - حيوان ضاري
10	من دول البلقان - يجري في العروق

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
م	ل	ي	ز	ا	ر	ب	ا	ل	م
س	ن	ي	ن	ن	ا	ن	ا	س	م
ي	ع	س	و	ا	ن	س	م	م	م
ا	ن	و	ر	و	ن	ا	ن	ن	ن
ب	ر	ر	ا	ي	ن	ا	ي	ن	ب
م	ي	م	ن	ا	ن	ا	م	ي	م
ن	ي	ا	ن	ا	ن	ا	ن	ن	ن
م	ل	م	ن	ع	ن	ع	ن	ب	ن
م	ا	م	ب	ن	ي	م	ا	م	م
ا	س	ا	ن	ا	د	ي	ن	ا	ا



مبارك الزاوي

## هل تعرف مطلق آل زوكربيرغ؟!

قطب صناعة السوشيال ميديا وتجارة البيانات والتفاعلات، مارك زوكربيرغ، كشف بعد مرور عاصفة «كورونا» بحوالي 3 سنوات عن ضغوط الإدارة «الديمقراطية» عليه وعلى موظفيه لـ«ضبط» المحتوى و«ربط» الآراء غير المتفقة مع السردية الحكومية الرسمية تحت توجيه فاوتشي الذي قال هو أيضاً إنه كان يتصرف بشكل سياسي أكثر منه بنهج مهني بحت. رسالة زوكربيرغ المؤرخة يوم 26 أغسطس (آب) الماضي، أعرب فيها الملياردير الأميركي الشاب للجنة القضائية في مجلس النواب الأميركي عن ندمه على إجحامه عن كشف مسألة الضغوط الرسمية عليه، من إدارة بايدن إبان أزمة «كورونا» بخصوص المحتوى على منصاته.

ووفق رسالة زوكربيرغ، التي نشرتها اللجنة القضائية في الكونغرس عبر صفحاتها على «فيسبوك»، فإنه «في عام 2021 دأب مسؤولون كبار من إدارة بايدن، منهم مسؤولون من البيت الأبيض، لشهور، على الضغط على طواقم (ميثا) من أجل تقييد محتوى بعينه يتعلق بـ(كوفيد - 19)، بما في ذلك الوفاة والسخرية، وعبروا عن غضب شديد لموظفي (ميثا) عندما لم يوافق هؤلاء على ذلك».

من طرفها، سارعت إدارة بايدن للرد، وتحدث الناطق باسم البيت الأبيض في بيان مقتضب عن أن «موقف الرئاسة الأميركية كان واضحاً وثابتاً... نعتقد أن على مجموعات التكنولوجيا والجهات الخاصة الأخرى الخاص أن يأخذوا في الاعتبار تبعات أعمالهم».

هذا السجال بين زعيم شركة «ميثا» التي تملك «فيسبوك» و«واتساب» وغيرهما، وإدارة بايدن، يفتح على مشكلة أو إشكالية أكبر، وفق المنظور الغربي لحرية التعبير، أتحدث عن المنظور الغربي البنهج الليبرالي بنسخته الأوبامية... هل ينسجم التنظير الليبرالي الأميركي حول حرية التعبير ومدى منصات السوشيال ميديا، مع الضبط والربط الذي قامت به إدارة بايدن مع منصات السوشيال ميديا لفرض الرواية الرسمية أثناء عاصفة «كورونا»؟

نحن نحاكم القوم إلى معاييرهم وسفوفهم، فهم من يخ حكام العالم، التي حاولت أن تفعل مثلهم في الضبط والربط، ليس في أزمة يرى البعض أنه مبالغ فيها كآزمة «كورونا»، بل حول قضايا تخص «بقاء» الأوطان والسلم الأهلي؛

يظل السؤال، هل ستظل هذه المنصات وأصحابها من عمالقة الدجال، بمنأى عن ظل الحكومات الطويل؟!

حول كلام زوكربيرغ، الأخير هذا، قال أنس بنضريف، الصحفي المغربي المتخصص في شؤون الإعلام الرقمي، لـ«الشرق الأوسط» إن «جدل ضبط محتوى المنصات لن يُجسم في القريب العاجل، والمشهد المقبل سيحكمه من يصل إلى البيت الأبيض، لا سيما أن شركات التكنولوجيا قد تتماهى مع السلطة حفاظاً على أرباحها».

إذن في نهاية اليوم، وبعد كل ضجيج الميديا الليبرالية والتيار الأوبامي، خصوصاً أيام «الربيع العربي»، عن الحريات المطلقة، لا يوجد شيء اسمه مطلق، إلا أسماء بعض البشر في دول الخليج العربي، هناك فقط يوجد شيء أو إنسان اسمه مطلق!



عارضة أزياء تقف أمام المصورين خارج صالات العرض خلال مهرجان طوكيو للموضة أمس (أ.ب.)



سمير عطالله

## ضحك الصحافة

لم تُصنّف الصحافة فناً من الفنون، وبقيت إلى زمن طويل حرفة يحترفها من يشاء، أو من استطاع. وغلب عليها في البدايات أنها مهنة «الصياع»، والذين بلا عمل أو مستقبل. وندر الناجحون فيها قبل تحولها إلى صناعة تعمل بقوانين الريح والخسارة. حتى بعد نشوء المعاهد والكلليات، ظل مفهوم الصحافة بلا قواعد ثابتة. وإماتات المهنة بحملة أقلام موسمين، أو عابرين يتروكها أمام أي فرصة أخرى، كما يتروكون مقدمهم في المقهى، إلى مقهى آخر، وشلة أخرى.

برغم هذه الفوضى، ظل لها نجومها وكتّابها. وثمة فارق جوهري بين كاتب الصحافة، والفئات الأخرى من المؤلفين. عمله معرّض بطبيعته لفترة حياتية لا تدوم طويلاً. روايات نجيب محفوظ لن تشيخ، لكن العشرات من صحافيي زمانه زالوا مع الحبر اليومي. هم وأحداهم وقضايهم. أكتب هذا الكلام في ذكرى محمود السعدني، الذي كان يملأ مصر ضحكاً وصخباً وسخرية. وكانت لذعته تُتداول في الشوارع والمجالس. وقد أدخلته نكاته «التاريخية» السجن، وأرسلته إلى المنفى. وتفترض الناس في بلادنا أن تكون شخصية الكاتب الساخر مضحكة هي أيضاً. وكذلك كان السعدني. لكن القلم الساخر والرجل الساخر، حجبا صورة الصحافي الساخر. قبل هذا وذاك، كان صحافياً بالف موهبة. صحافياً خارق الملاحظة، جدي البحث، وفيه أستاذ كبير.

الساخرون قلائل في هذه المهنة. في كل مكان. فالسخرية عملية شاقة وحبرها قليل. الذين يستمررون فيها حتى النهاية نادرين. إضحك الناس برغم همومهم، أو إضحكهم من تلك الهموم، ليس سهلاً. في هذا المعنى كان السعدني نبعاً لا ينضب، وريشة كاريكاتورية لا تجف. لكن أعماله الصحافية غير الساخرة، أكثر أهمية وعمقا، مع أن الناس لم تتداولها كثيراً. واستمر هو صورة شخصيته الأكثر شعبية والأوسع جمهوراً لأسباب حياتية كثيرة، اضطرته لأن يوظف المضحك عبد المبكي.

كان السعدني آخر الكتّاب الساخرين في مصر والعالم العربي، فقد ضرب القنوم الأمة، وصارت الضحكة غريبة مستغربة، وأصبح من يضحك كمن يعصي... فاستتر.

## الأمير هاري يبحث عن طريقة للعودة إلى العائلة الملكية

وأفاد المصدر بأن الأمير يريد: «أنا بحاجة إلى القيام بشيء مختلف لأن ما فعلته من الواضح أنه لا يعمل». وأردف المصدر: «باختصار، إنه يعيد التفكير في الطريقة التي يعمل بها».

وأفادت الصحفية البريطانية بأن أحد أصدقاء الأمير هاري توصل إلى استراتيجية قد تنطوي على أداء «واجبات ملكية منخفضة المستوى للغاية» لإعادة بناء الثقة العامة.

وقال مصدر للصحفية إن الصديق «يعتقد أنه إذا عاد هاري إلى المملكة المتحدة من دون ضجة، ولم يبق بأي دعاية وحضر أحداثاً عادية للغاية، فيمكنه إثبات نفسه وكسب الجمهور البريطاني مرة أخرى».

الترتيب. وقالت جدته الراحلة إليزابيث الثانية إنه لا يستطيع أن يكون «نصفه بالداخل ونصفه بالخارج»، حسبما أفادت صحيفة «التايمز».

بعد فترة وجيزة من تنحيهما عن مهامهما الملكية في عام 2020، وقاما بتربية طفليهما هناك. وقالت المصادر إنهما لم يكونا يسعيان إلى العودة بشكل دائم، لكن الدوق كان يطلب المشورة في المملكة المتحدة حول كيفية تحسين صورته.

ونقلت الصحيفة عن مصدر: «هاري يبتعد عن جميع أنواع وكلاء الدعاية في هوليوود، ويطلب المشورة من أصدقائه القدامى وزملائه. من الواضح أنه يتواصل مع الآخرين ويفكر».

وورد مؤخراً أن مستشاراً أميركياً آخر توقف عن العمل لدى الدوق والدوقة، ليصبح بذلك العضو العاشر في الطاقم الذي يفعل ذلك منذ انتقالهما إلى الخارج في عام 2020.

كما كان هاري يحاول إصلاح علاقته بالملك. وذكرت صحيفة «التايمز» في فبراير (شباط) أنه على استعداد للعودة إلى دور ملكي مؤقت في المملكة المتحدة لدعم والده، بينما كان الملك يعالج من السرطان.

ومع ذلك، على الرغم من أن هاري سعى إلى دور ينطوي على واجبات ملكية محدودة، ولكنه يسبح له بمواصلته العيش في الولايات المتحدة، فقد عارض قصر باكنغهام مثل هذا

لندن: «الشرق الأوسط»

استشار الأمير هاري مساعديه السابقين بشأن العودة الجزئية المحتملة إلى المملكة المتحدة في سعيه لإصلاح صورته العامة، وتفيد مصادر مقربة من دوق ساكس بأنه يسعى إلى «إعادة تحسين» صورته في بريطانيا، وإصلاح علاقته بوالده الملك.

ونكرت صحيفة «تايمز» أن الأمير هاري كان يتشاور مع الأصدقاء والمساعدين السابقين الموثوق بهم حول استراتيجية محتملة، وأن أحدهم أثار احتمال عودته إلى واجبات ملكية «منخفضة المستوى».



أرشيفية للأمير هاري (رويترز)

## صور تكشف عن التحلل البطيء لـ«تايتانيك» في أعماق المحيط



تُظهر الصورة فقدان جزء كبير من سور سطح السفينة (أ.ب.)

سفنينة «تايتانيك» قد غرقت في أبريل (نيسان) 1912 بعد اصطدامها بجبل جليدي، مما أدى إلى غرق 1500 شخص كانوا على متنها.

وتقول توماسينا راي، وهي مديرة شركة «RMS Titanic» (التي تتمثل مهمتها في الحفاظ على إرث الرحلة الوحيدة للسفنينة وغرقها اللاحق، وذكريات ركبائها وطاقمها من خلال الاعتناء بالقطع المستردة منها وعرضها للجمهور)، التي نفذت الرحلة الاستكشافية: «لطالما كانت مقدمة السفينة تايتانيك

بسيطة أيقونية، فهناك كل هذه اللحظات المخدلة في الغافة الشعبية، وهذا الجزء من السفينة هو عادة ما يأتي في ذهنك عندما تفكر في حطامها، لكنها لم تعد تبدو بهذا الشكل الآن». وأضافت راي: «ما رأيانه يعد بمثابة تذكير آخر

كشفت رحلة استكشافية جديدة عن آثار التحلل البطيء الذي باتت تتعرض له سفينة «تايتانيك» الغارقة وسط الظلام في أعماق المحيط بعد سقوط جزء كبير من سورها في قاع الأطللسي. وتعد صورة مقدمة سفينة «تايتانيك» الغارقة علامة واضحة، تجعل المستكشفين يميزونها على الفور، حسب «بي بي سي» البريطانية.

وقد جرى اكتشاف سقوط السور، الذي جرى تخليده في المشهد الشهير بين «جاك» و«روز» في فيلم «تايتانيك»، خلال مجموعة من الغلطات التي نفذها روبرتات تحت الماء خلال هذا الصيف؛ حيث أظهرت الصور التي تم التقاطها كيف تتغير شكل حطام السفينة بعد أكثر من 100 عام من وجودها تحت الماء. وكانت

لندن: «الشرق الأوسط»